

دور الدراما في تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصري

دراسة تحليلية

مجلة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي ، العدد الأول يناير - يونيو
٢٠١٧ م .

إعداد

دكتور محمد عبد البديع السيد

أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها

مقدمة :

تستخدم وسائل الإعلام الصورة الذهنية للتعبير عن وجهة نظر معينة سواء تعلقت هذه الصور بالأشخاص أو بالمؤسسات أو بالدول ، وتؤدي هذه الوسائل دوراً هاماً في تشكيل الصورة الذهنية لدى جماهيرها ، كما تعد واحدة من أهم المؤسسات التي تكون الصور من خلال نشاطها الاتصالي المتمثل في نشر المعلومات والأخبار والصور والرسوم والتحليلات والأفكار .

فتعد هذه الوسائل نافذة مهمة التي تطل الجماهير من خلالها علي الأحداث والقضايا وعلي ضوء تعرضهم لها يكونون آرائهم وانطباعاتهم^(١) .

والقيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها علي نقل الصورة وحمل الأفكار التي تعكس مفاهيم وقيم المشاهدين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بما يؤدي الي التأثير فيهم ، وأيضا تستطيع الدراما أن تقدم صورة سلبية عن طريق تقديم الشخصيات كصورة منفرة تجعل المشاهدين ترفض من يحملها ويقدمها^(٢) .

وباعتبار أن التلفزيون أحد الوسائل الإعلامية المهمة ، فإنه يؤدي دوراً مهماً في بناء الصور الذهنية وتكوينها لدي المشاهدين ، نظراً للخصائص والمزايا الإعلامية التي يتمتع بها ، حيث يقدم صوراً للعالم المحيط بنا يطلق عليه عالم التلفزيون وأصبح هذا التصور عن التلفزيون يسيطر علي وعي كثير من الأفراد^(٣) .

كما تشير كثير من الدراسات إلي قدرة التلفزيون في بناء الصور الذهنية وله القدرة علي الإسهام في تغيير معتقدات سائدة أو الإبقاء عليها وترسيخها^(٤) .

والدراما التلفزيونية قادرة علي التفاعل والتعامل مع الجمهور وقادرة علي تقديم نماذج مختلفة لفئات المجتمع وطبقاته فإنها بذلك تمارس تأثيرها من خلال غرس صور معينة وانتزاع أخرى سواء علي مستوي الشكل أو علي مستوي النسق القيمي أو إعادة ترتيب النسق القيمي السائد لدي الجمهور^(٥) .

وتعد السينما أيضا من أهم الوسائل الإعلامية التي ظهرت وتطورت في الدول الغربية في ظل الصراعات السياسية والدولية خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة حيث استغلها كل طرف من الأطراف المتنازعة لتشويه صورة الخصم أو تحسين صورته مثلما حدث بين أمريكا وحلفائها أثناء الحرب العالمية الثانية وبين أمريكا والاتحاد السوفيتي أثناء الحرب الباردة .

كما تعد السينما من أهم وسائل الإعلام التي استطاعت أن تؤثر في الأفراد وتشكل آرائهم وأفكارهم إزاء مختلف الأحداث والقضايا والظواهر والموضوعات وبالتالي صنع الصورة الذهنية عن الواقع الذي تنقله لما تملكه من قدرة هائلة في وصف الأشخاص والجماعات من خلال ارتكازها علي عنصر الصورة وإثارة العواطف وعرض المضمون بأسلوب مشوق يثير اهتمام المتلقي^(٦) .

وانطلاقاً مما سبق فإن هذا البحث يسعى للتعرف علي دور المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية عن المتدين لدي الشباب المصري من خلال تحليل عينة عمدية من هذه المسلسلات والأفلام قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وبعدها .

مشكلة البحث :

تقوم الأشكال الدرامية المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام خاصة في السينما والتلفزيون بدور في تكوين السلوك الفردي والجماعي ، وترسيخ بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالفرد أو المجتمع سواء إلغائها أو تعديلها^(٧) .

وقد أكدت نتائج الدراسات العلمية أن الفرد في المجتمع يتعامل مع الواقع الاجتماعي ويقترّب منه ويتعرف عليه من خلال الصور التي عملت وسائل الإعلام علي ترسيخها في ذهنه عبر مسافة زمنية ممتدة^(٨) .

حيث تقدم له مضامين تمثل أساساً يرتكز عليه في تكوين آراء غير صحيحة وبناء مواقف غير سليمة متأثراً بالصورة السلبية التي تقدمها هذه الوسائل ، ويرى بولدنج أن الكيفية التي يتصرف بها الفرد تعتمد على الصورة الذهنية ، وأن أي تغيير يصيب الصورة يستتبع بالضرورة تغييراً في السلوك^(٩) .

فإذا كانت الصورة الإيجابية التي تقدمها وسائل الإعلام لشخصية ما ترفع مكانتها الاجتماعية فإن الصورة السلبية التي تقدمها قد تكون أحد عوامل نفور الجمهور من صاحب الشخصية بشكل يؤدي الي تقليل هيبتها بل قد يصل الأمر الي حد احتقارها^(١٠) .

وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل التالي : ما ملامح وسمات صورة المتدين في الدراما المصرية خاصة في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية؟، وما دور هذه الدراما في تكوين الصورة الذهنية عن المتدين لدي الشباب ؟ .

أهمية البحث : تتمثل أهمية هذا البحث النظرية والتطبيقية فيما يلي :

- تعد الدراما واحدة من أكثر القوالب الإعلامية قدرة علي التعبير عن قيم المجتمع المختلفة وإعطاء المعلومات مما يجعلها قادرة علي المساهمة في إكساب الشباب لهذه القيم^(١١) .

- الأهمية الخاصة للدراما حيث تعكس عملية التوحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات والأحداث الدرامية من ناحية أخرى مما يجعل من الدراما التلفزيونية قوة حقيقية يمكنها أن تعزز نظام القيم في المجتمع^(١٢) .

- تقوم الأشكال الدرامية (التمثيليات والأفلام والمسرحيات) التي تقدمها السينما والتلفزيون بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنشئت فيه أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع^(١٣) .

- أهمية المسلسلات التلفزيونية باعتبارها مادة الترفيه الرئيسة في القنوات المختلفة وأصبحت المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً ، وبالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة هذه المسلسلات من مجتمع لآخر أو من شريحة الي أخرى فإن الأبحاث الإعلامية تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين تقبل علي مشاهدة المسلسلات بغض النظر عن السن والمستوي التعليمي والاقتصادي^(١٤) .

- يسلط هذا البحث الضوء علي تناول الصورة الذهنية للمتدين في ضوء الترابط بين الإعلام وما يعكسه من صور ومدي تأثيرها في إدراك الجمهور للواقع المعاش .

- يفيد البحث كتاب الدراما المصرية سواء كتاب المسلسلات التلفزيونية أو الأفلام السينمائية في التعرف علي حاجات ورغبات الشباب العصرية وقضاياهم ومشاكلهم المختلفة والعمل علي معالجتها درامياً.

ج - يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع .

أهداف البحث : تتحدد أهداف البحث فيما يلي :

- معرفة معايير الصورة الذهنية للمتدين في الدراما المصرية .
- التعرف علي مدي مقاربة صورة المتدين في الدراما المصرية للواقع الاجتماعي المعاش .

– تقديم إطار تحليلي لصورة المتدين في الدراما المصرية من خلال مجموعة من المتغيرات تشمل تفاعل المتدين داخل أسرته وفي محيط أصدقائه .

– تحديد ملامح صورة المتدين في الدراما وتنويعها في إطار مدي تدعيمها للبنى الثقافية والاجتماعية السائدة او مواكبتها لدعاوي تربط بين الاعلام والمسئولية .

– التعرف علي الأهداف التي يسعى المتدين الي تحقيقها كما تعكسها الدراما المصرية .

– الكشف عن طريقة المشكلات التي تواجه المتدين وأسبابها وطرق حلها كما تعكسها الدراما المصرية .

– التعرف علي طبيعة القيم التي يتحلي بها المتدين كما تعكسها الدراما التلفزيونية والسينمائية.

– الكشف عن صورة المتدين في إطار منظومة علاقاته الاجتماعية سواء داخل الأسرة الكبيرة أو في إطار العمل .

– الوصول الي الكشف عن طبيعة الصورة التي تقدم عن المتدين ومدي نمطيتها أو مدي تجاوزها لنمطية عكس أدوار النوع الاجتماعي عبر الدراما ومدي مساهمتها في خلق معتقدات جديدة حول ما هو مناسب وما هو مطلوب لمجتمعات تسعى نحو الحداثة .

تساؤلات البحث :

- في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وضع الباحث عدة تساؤلات تتعلق بالشكل والمضمون وهي :
- ١ - ما الخصائص التي عرضتها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية للمتدين من حيث الحالة الاجتماعية والمستويين الاقتصادي والتعليمي وشكل الأسرة التي ينتمي اليها ونوع السكن الذي يعيش فيه ؟
 - ٢ - ما الأدوار التي يقوم بها المتدين في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية ؟
 - ٣ - كيف أظهرت المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية البيئات والمجتمعات التي يعيش فيها المتدين ؟
 - ٤ - ما الملامح الأساسية التي ظهر بها المتدين في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية؟
 - ٥ - ما أهم السمات الإيجابية والسلبية التي ظهر بها المتدين في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية ؟
 - ٦ - ما الصور التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية للمتدين في علاقته مع الآخرين سواء في أسرته أو في عمله ؟
 - ٧ - ما أهم المشكلات التي عكستها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية للمتدين خلال فترة الدراسة ؟
 - ٨ - كيف أظهرت المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية الأهداف التي يسعى المتدين لتحقيقها ونوعية الأعمال المشروعة وغير المشروعة التي يقوم بها ؟
 - ٩ - ما نوع التطلعات التي أظهرتها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية للمتدين ؟
- فروض البحث :**

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المتدين (ذكر - أنثي) وطبيعة البيئة التي يعيش فيها.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات - أفلام) وطبيعة البيئة التي يعيش فيها المتدين.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات - أفلام) وصورة علاقة المتدين مع زوجته .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات - أفلام) وصورة علاقة المتدين مع أشقائه .

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وصورة علاقة المتدين مع أبنائه .

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وصورة علاقة المتدين في مجال عمله .

مفاهيم البحث :

التعريف الاصطلاحي للتدين : للتدين عدة مفاهيم متعددة يمكن رصدها علي النحو التالي :

- التدين مفهوم حساس لا يسهل اختزاله ولا تبسيطه في ربطه بجانب من جوانب الشرع وإغفال بقية الجوانب المندرجة تحته وجوبا ولا يصح إطلاق مصطلح التدين على من استمسك بشق من الدين وأهمل بقية العرى المكونة للمفهوم والتي لا يصح إلا بها جميعا.

فمن هذا المنطلق نجد مفهوم التدين يطلق على نوع معين من الناس أو أن طوائف شتى ترى كل واحدة أنها المعنية بالتدين ، وقد يتخذ طابعا شخسيا بمعنى أن يعتبر الشخص نفسه متدينا دون انتماء لطائفة أو جماعة معينة، ثم إن إصدار حكم التدين على الآخر أو اعتبار الإنسان نفسه متدينا يخضع لاعتبارات متنوعة ومتداخلة تتفاعل فيما بينها لتشكّل مفهوم التدين لدى تمثلات الأفراد أو الجماعات (١٥) .

- التدين هو ممارسة الدين وتحويله إلى تطبيق عملي، وهو تعبير عن الممارسة الإنسانية والتطبيق البشري للدين، والتدين ليس خاص فقط بالإسلام، بل هو شامل لجميع الديانات (١٦) .

- التدين هو الاهتمام بالأنشطة الدينية والمشاركة فيها وهو أيضاً الإشارة إلى مجموع السلوك والاتجاهات التي يحكم عليها باعتبارها دينية في جماعة أو مجتمع (١٧) .

- التدين فطرة طبيعية للإنسان وملاذ أمام ضغوط الحياة ومظالم البشر، فهو طبيعة مصرية موروثة حتى إن الديانات المصرية القديمة تؤكد ذلك وجعلت مصر معروفة بين أمم الدنيا وشعوب الأرض بأنها مستودع التدين الخالص والتعلق بالعبادات والطقوس الدينية .

وحجم الدين في حياة المصريين كبير ولكنه حجم الطقوس والشعائر والعبادات ولا يمتد ذلك إلى القيم والأخلاق والمبادئ والمثاليات! والسواد الأعظم لا يدفعه دينه — مسلماً أو مسيحياً — نحو البناء والإعمار والعمل الدعوى والحرص على الارتقاء بالوطن (١٨) .

التعريف الاصطلاحي للمتدين : تعددت مفاهيم المتدين طبقاً لتعدد الرؤى والاتجاهات علي النحو التالي :

- لا يكفي أن يكون المتدين صالحا في شكله أو عبادته بل تدينه مرتبط بعلاقته بالآخرين أي أن تتوافق معاملاته وعلاقته بالناس توجهيات الإسلام وأخلاقه (١٩) .

- المتدين هو من يفعل الخير، ويترك الشر، ويبعد عن الخلاف، ويجوز له أن يلعب ويمرح ويمزح مع أصدقائه، وكان هذا هدي النبي — ﷺ — مع أصحابه الكرام ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، فالتدين لا يمنع من فعل هذا كله، لكن بضوابطه الشرعية (٢٠) .

- المتدين هو الإنسان الصالح الذي يتفانى في خدمة الآخرين، وهو رحيم بهم، ويعلم أنه كلما انغمس في الأعمال التي تعود بالنفع على الآخرين ازداد عبادة لله وازداد قربا منه، فهو يتنقل بمحراب صلاته، حيث تكون هناك خدمة ومنفعة للناس (٢١) .

- المتدين هو الذي يتبع رسوله ﷺ فكلما كان العبد أشد إتباع للرسول كان أشد تدينا وكلما ازداد إيمانا بفعل الطاعات ازداد تدينا (٢٢) .

- المتدين هو الشخص العالم والمتعمق في امور الدين واحكامه وهو الاقرب للمعلومات الدينية الصحيحة كونه مطلع دائم على التفسير والفتاوي والعديد من قنوات الوعي الديني ، وهو الواعظ او العالم او المتخصص او رجل الدين أو الشخص المتعمق في الدين . ويتملك روح تقبل الآخرين حتى لو لم يكونوا مثله في الدين ، ويساهم في نقل الصورة الصحيحة لدينه ويعمل على احتواء الآخرين وبناء علاقات سليمة مع محيطه (٢٣) .

التعريف الإجرائي للمتدين :

انطلاقاً من المفاهيم السابقة للمتدين يمكن أن يضع الباحث تعريفاً إجرائياً محدداً للمتدين في هذا البحث وهو الشخص المحافظ على شعائر الدين في العبادات وجعل الدين مرجعاً له في سلوكه ومعاملاته وان يكون صالحاً في شكله (اللباس وهيبته العامة) أو في عبادته (المحافظة على الشعائر الدينية) أو في علاقته بالآخرين ، ومنتماً لجماعة دينية (سلفي- سني - شيعي - صوفي - تبليغي - إخواني) وله وظيفة دينية معينة (واعظ - داعي - أستاذ جامعة - خطيب وإمام - مدرس) ، أو أي شخص ملتزم دون انتماء لطائفة أو جماعة معينة.

التعريف الاصطلاحي للدراما :

- الدراما هي أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو علي خشبة المسرح (٢٤) .
- الدراما : هي الفعل وكل المؤلفات الدرامية التي ظهرت في تاريخ الدراما منذ أقدم العصور وحتى الآن تنبض بروية الإنسان وهو يتحرك أو يفعل شيئاً ما (٢٥) .
- الدراما هي فن ساحر واسع التأثير له أبعاده الكبيرة في حياة البشر والسيطرة علي العقول بل لقد أصبحت مجالاً واسعاً للدعاية وترويج الأفكار والمبادئ وإشعال الثورات وتحريك الشعوب أو تحريرها أو إغراقها في غياهب الوهم والحلم الزائف أو إفسادها وإصابتها باللامبالاة وتحييدها إزاء القضايا الملحة في مواجهة القوي المعادية التي تحاصرها أو بتقديم كل ما هو سطحي (٢٦) .

التعريف الإجرائي للدراما المصرية :

يقصد بها في هذا البحث كل الأفلام السينمائية عينة الدراسة التي قام بتأليفها وتمثيلها وإنتاجها مصريون وتم عرضها في دور سينما مصرية في الفترة من عام ١٩٩٥ حتي عام ٢٠٠٨ م . وكل المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التي قام بتأليفها وتمثيلها وإنتاجها مصريون وعرضت علي شاشات التلفزيون المصري الحكومية والخاصة خلال الفترة ٢٠١٠ حتي عام ٢٠١٦ م.

التعريف الاصطلاحي للمسلسلات التلفزيونية :

المسلسل التلفزيوني هو شكل من الأشكال الدرامية التلفزيونية يقدم في عدة حلقات يستغرق بعضها ثلاث أو خمس حلقات أو ثلاثين حلقة تتناول موضوعات إنسانية وعلاقات اجتماعية ويشترك في تقديمها مجموعة من الشخصيات لكل منها صفات شخصية واجتماعية تتصادم أثناء الحركة والحوار ويتولد الصراع وتتعدد الخيوط الدرامية في المسلسل حتي تنتهي كل حلقة بمشكلة أو موقف يجذب المشاهدين للتخمين أو المشاهدة (٢٧) .

التعريف الإجرائي للمسلسلات التلفزيونية :

المقصود بالمسلسل التلفزيوني في هذا البحث بأنه عرض تمثيلي بشري لأحداث مترابطة مقسم الي مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخري في تسلسل ومنطقية ويعتمد في شكله الفني علي مجموعة من المواقف الدالة التي تجذب الانتباه ويعد عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدوداً لمتابعة الحلقة التالية وإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث في الحلقة التالية للبطل والبطلة ويتم تحديده من خلال الموضوع والأحداث والشخصيات .

التعريف الاصطلاحي للصورة :

يعرف معجم المصطلحات الإعلامية الصورة الذهنية بأنها : فكرة ذهنية أو صورة أو انطباع، وقد تكون صورةً لشيءٍ أو لشخص في ذهن إنسان، أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص، وصورته التي رسمها له ، في ذهنه أو انطباعه عنه (٢٨) .

ويعرف الدكتور علي عجوة الصورة الذهنية بأنها : الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم ، وقد تعتمد الصورة على الأدلة والوثائق أو الإشاعات والأقوال غير الموثقة، ولكنها في النهاية تمثل واقعًا صادقًا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم (٢٩) .

وهي عملية معرفية نفسية ذات أصول ثقافية تقوم علي ادراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع (فرد - جماعة - مجتمع) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (سلبية أو ايجابية) وما ينتج عنها من توجهات سلوكية (ظاهرة - باطنة) في اطار مجتمع معين وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات شكلًا ثابتًا أو غير ثابت دقيقًا أو غير دقيق (٣٠) .

التعريف الإجرائي للصورة :

يتبنى الباحث مفهوم الصورة كما عرفها وليم سكوت بأنها مجموعة الصفات التي يميزها الشخص أو يتصورها حينما يتفكر بالشيء الذي تحمله الصورة (٣١) .

الإطار النظري للبحث :

قسم الباحث الإطار النظري لهذا البحث الي مدخلين أساسيين هما :

١ - مدخل الغرس الثقافي .
٢ - مدخل وسائل الإعلام وتكوين الصورة .

أولاً : مدخل الغرس الثقافي :

وضع العالم الأمريكي جورج جربنر صاحب نظرية الغرس الثقافي مؤشرات ثقافية تؤكد قيام العلاقة بين ما تبثه وسائل الإعلام والصورة الذهنية من خلال ثلاثة عناصر متداخلة هي :

- الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .
 - العلاقة بين التعرض الي الرسائل التليفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه .
 - العمليات المؤسسية والضغوط التي تؤثر علي إنتاج المحتوى الإعلامي .
- ولهذا قرر جربنر أن التليفزيون هو مصدر معظم الرسائل والصور التي يتقاسمها عدد كبير من الناس فهو يشكل الاتجاه السائد لما يسمى بيئة الرموز المشتركة التي يولد فيها الأطفال والتي يعيش من خلالها الكبار .

وبالتالي فإن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي الي تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي ، مما يؤكد الصور النمطية وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها عبر الأعمال التليفزيونية ، وأن قوة التليفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية (٣٢) .

وتوضح نظرية الغرس الثقافي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع مشاهدة التليفزيون كان من المحتمل أن يبني الفرد مفاهيم الواقع الاجتماعي بما يتطابق مع ما يقدمه التليفزيون عن الحياة والمجتمع خاصة ما يتكرر عرضه من خلال التليفزيون .

ووصف جربنر عملية الغرس علي أنها تعلم عرضي وغير متعمد حيث يكتسب مشاهد التلفزيون عن غير وعي الحقائق التي يقدمها التلفزيون والتي تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي^(٣٣).

وتنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرضية أساسية مؤداها أن تكرار العرض لصورة الواقع الحقيقي في التلفزيون والأفكار المرتبطة به يؤدي إلي إدراك الأفكار لهذه الصورة والأفكار بطريقة مشابهة لتلك الموجودة في التلفزيون ، أي أن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التلفزيون لفترات طويلة ، يدركون العالم الحقيقي بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة ، ذلك أن كثيفي المشاهدة أكثر قدرة علي إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلي المعالجة التليفزيونية ، أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة والشائعة التي يعرضها التلفزيون^(٣٤).

وانطلاقاً مما سبق فإن التعرض المستمر للدراما (الأفلام والمسلسلات) والتفاعل معها يؤثر علي الواقع الاجتماعي للأفراد ويسيطر علي عالمهم الرمزي ، فرسائل الدراما عن الواقع الاجتماعي يتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتهم الشخصية . واستخدمت نظرية الغرس بشكل واسع لاختبار التأثيرات المعرفية لكثافة مشاهدة الدراما كما تغرس وجهة نظر عن الواقع تتسق مع وجهة النظر التي تعرضها الدراما عن القضايا والمشكلات الاجتماعية .

علاقة البحث بمدخل الغرس الثقافي : استفاد البحث من نظرية الغرس الثقافي فيما يلي :

- التعرف علي دور وسائل الإعلام في تكوين صور ذهنية عن الدين والمتدينين .
- قياس أثر التعرض للمسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية في غرس الاتجاهات وتكوين صورة ذهنية عن المتدين لدي الشباب المصري .
- تعرض الشباب المصري بشكل مكثف للمسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية وتكرار مشاهدتهم لها يجعلهم يتأثرون بما يقدمه التلفزيون والسينما ويعتقدون أنها صورة عن العالم الذي يعيشون فيه .
- استفاد البحث من هذا المدخل في التأكيد علي دور وسائل الإعلام كمصدر من مصادر تشكيل الصورة الذهنية لدي الشباب.

ثانياً : مدخل وسائل الإعلام وتكوين الصورة :

تتكون الصورة الذهنية لدي الأفراد والجماعات بسبب مضمون وسائل الإعلام التي تصب في اتجاه واحد حيث يعتبر الاتصال عن طريق المرئيات أكثر فعالية في نقل الأفكار كما أن حاسة البصر هي أسرع الحواس لدي الإنسان في تسجيل الصورة التي تبقى في مخيلة الإنسان وفكره حيث تكون لديه صورة ذهنية تكون حاضرة أمامه ويكون ذلك بصفة آلية . لذلك فإن ارتباط تشكيل الصورة الذهنية بالرسائل التي تقدمها الوسائل الإعلامية يقودنا إلي معرفة نية القائم بالاتصال في محاولته لتكوين صورة ذهنية حول موضوع أو ظاهرة ما أو شخصية معينة وقد يكون ذلك بطريقة إيجابية أو سلبية^(٣٥) . وتعتبر وسائل الإعلام إحدى الأساليب الفعالة في صناعة الصورة الذهنية لدي الجماهير إثر تلقيهم لمضامين تلك الوسائل .

وتبرز وسائل الإعلام كعامل أساسي في تشكيل الصورة الذهنية انطلاقاً من كل جوانب الحياة البشرية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتتشكل تلك الصور عن الأفراد والشعوب ومختلف الجماعات من خلال ما تبثه تلك الوسائل من مضامين مختلفة وهذا ما يؤدي إلي تنوع الصورة الذهنية واختلافها^(٣٦).

وتستطيع وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من موضوعات تتصل بأنماط الحياة في والمجتمعات المختلفة أن تنقل الأفراد من عالمهم المحدود إلي عالم أوسع، ويؤدي هذا الانتقال إلي معرفة هؤلاء الأفراد بأساليب الحياة في بعض المجتمعات المتقدمة فينمو لديهم الاستعداد

للأخذ بها، كما تنمو لديهم القدرة على التقمص الوجداني أي القدرة على تصور الفرد لنفسه في ظروف الآخرين أو تصور لدور وأدوار الآخرين في المجتمع، وفي هذا السياق يري "مارشال ماكلوهان" أن وسائل الإعلام التي يستخدمها مجتمع ما "تحدد إلى حد كبير طبيعة وكيفية معالجته لمشاكله، كما تؤثر وسيلة الإعلام على الظروف البيئية المحيطة بالأفراد الذين يعيشون في ظل ظروف متشابهة فهي تؤثر على طريقة تفكيرهم (٣٧) .

ويري شرام أن حوالي ٧٠ % من الصور التي يبينها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام التي تقوم بدور كبير في الطريقة التي بنى بها أو نشيد بمقتضاها تصورنا للعالم حيث تلعب المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته وتؤدي في النهاية إلى تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان (٣٨) .

كما تعتبر وسائل الإعلام بالنسبة للكثير من الأشخاص النافذة السحرية التي يطلون منها علي العالم وبذلك فهي تصور العالم الخارجي، ومن خلال القيام بذلك فهي تخلق صوراً في أذهانهم عن الواقع الذي يشكل تفكيرهم وسلوكهم تجاه الأحداث الخارجية (٣٩) .

كما تقوم أيضاً هذه الوسائل الإعلامية بدور مهم في رسم الصورة وتشكيلها للشعوب والدول والمنظمات علي حد سواء وتزداد أهمية هذا الدور في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد عن دول شعوب العالم الأخرى مع قلة فرص الأفراد في الاحتكاك والسفر إلى هذه الدول حيث تعد وسائل الإعلام في هذه الحالة المصدر الرئيس للمعرفة بشؤون الدول الأخرى والإحاطة بما يجري في أراضيها (٤٠) .

ولذلك ركزت معظم الدراسات علي وصف سمات الصور الذهنية من خلال تحليل مضمون وسائل الإعلام، ومع ذلك فإن مجالات أخرى للبحث يمكن أن تساهم في زيادة قدرتنا على عملية التصوير الذهني، والظروف التي يتم فيها هذا التصوير.

ومن أهم هذه المجالات وصف دور الوسائل الإعلامية في عملية التصوير الذهني مع دراسة علاقة هذه الوسائل بالجماعات المسيطرة، ذلك أنه لم يعد من الممكن الاكتفاء بوصف سمات الصور الذهنية، ولكن لا بد من دراسة الأهداف الأيديولوجية التي تحققها هذه الصور، ولماذا تقوم الوسائل الإعلامية بالتركيز على الصور الذهنية لشعوب معينة أو جماعات إثنية معينة في فترات محدودة، ولماذا يتم التركيز على سمات معينة في الصورة الذهنية، وإهمال سمات أخرى.

أن وسائل الإعلام لم تعد أدوات لنقل المعلومات، ولكنها أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات، وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، وذلك فإن ما يقرب ٧٥ % من الصور التي يبينها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المختلفة (٤١) ، وللتلفزيون دور مهم في بناء الصورة الذهنية بل والعمل علي قولبتها وترويجها ويزداد تأثير هذه الصورة والقبول في الأعمال الدرامية التي يقوم بتقديمها حيث إن المشاهد عند تعرضه لها يكون أكثر استرخاء ويكاد يتجرد من أدواته النقدية ومن ثم يوافق علي أن يتم اختراقه وغزوه بهذا السيل المستمر من المعلومات والآراء والانطباعات والصور التي تقدمها الدراما وكلما ازداد تعرض الأفراد لنفس المضمون ولذات الرسالة بشكل متكرر تشابهت الصور بدرجة كبيرة (٤٢) .

وللتلفزيون دور مهم وتأثير في بناء الصور من خلال شكلين هما :

١ - الأشكال الدرامية ويشمل المسلسلات والأفلام والأغاني .

٢ - نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية والتسجيلية والوثائقية (٤٣) .

وتتكون بنية الصورة الذهنية لدى الإنسان تجاه شخص أو شعب معين من ثلاثة عناصر (٤٤) :

١ - مجموعة الصفات المعرفية التي يستطيع أن يدرك بها ذلك الشخص أو الشعب بطريقة عقلانية .

٢ - العنصر العاطفي المتعلق بالميل لذلك الشخص أو الشعب أو النفور منه .

٣ - السلوك المتمثل في مجموعة من الاستجابات العملية تجاه ذلك الشخص أو الشعب الذي يري الفرد ملاءمتها له وفقا للصفات التي أدركها في ذهنه .

وعلى نطاق قومي يري " هربرت شيللر " أن مسئولية وسائل الإعلام الأمريكية يقومون بوضع أسس عملية نشر وتداول الصور والمعلومات، ويشرفون على معالجتها وإحكام السيطرة عليها، تلك الصور والمعتقدات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا، بل وتحدد سلوكنا في النهاية، وعندما يعمد مديرو وأجهزة الإعلام إلى طرح أفكار وتوجهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي فإنهم يتحولون إلى " سائقي عقول " ذلك أن " الأفكار التي تنحوي عن عمد إلى استحداث معني زائف وإلي إنتاج وعي لا يستطيع أن يستوعب بإدارته الشروط الفعلية للحياة القائمة أو أن يرفضها على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ليست في الواقع سوي أفكار مموهة أو مضللة (٤٥) .

واستفاد الباحث من هذا المدخل في :

١ - التعرف علي مكونات بنية الصورة الذهنية لدي الإنسان تجاه شخص أو شعب أو مجتمع معين .

٢ - رصد الدور المهم للتلفزيون في بناء الصورة الذهنية وكيفية قولبتها وترويجها .

٣ - التعرف علي قوة الدراما المقدمة بالمسلسلات في تشكيل الصور لدي الجمهور باعتبارها جزءا مهما من الصور المرئية التي توضح رموزا لها القوة تمتلك القدرة علي نقل المعلومات في سياق محدد لتقديم خصائص مرئية مميزة .

الدراسات السابقة :

كشف مسح التراث العلمي للدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث عن كثرة هذه الدراسات وتعددتها وتنوعها ، وقد قسمها الباحث الي ثلاثة محاور علي النحو التالي :

المحور الأول : يتناول فيه الباحث علاقة التلفزيون بالدراما ويعرضها كما يلي :

دراسة إلهام يونس (٢٠١٦) (٤٦) بعنوان : "معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية " ،

هدفت هذه الدراسة إلي عرض كيفية معالجة الأعمال الدرامية الاجتماعية لقضية الفتنة الطائفية والإرهاب الديني والكشف عن أبعاد معالجة مفهوم قبول الآخر في الدراما الاجتماعية . ،
ودراسة صورة الأنا والآخر في الدراما الاجتماعية وعلاقة كل منهما بالآخر ، معرفة مدى التزام الأعمال الدرامية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع.

وتحدد مجتمع الدراسة التحليلية في الدراما الاجتماعية المقدمة في كل من المسلسلات التلفزيونية وأفلام السينما التي تعرض على الشاشة الصغيرة ، وتم اختيار عينة عمدية تمثل متغير قبول الآخر يتم اختيارها في ضوء قالب الإنتاج القالب الفني مسلسل وفيلم : مسلسل أخت تريز ، وفيلم حسن ومرقص ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

١ - اختلفت سمات الشخصيات في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها بين الإيجابي والسلبي فظهرت الشخصيات محبة للسلام في مسلسل أخت تريز بنسبة % 46.4 وفي فيلم حسن ومرقص بنسبة % 41.2 بينما ظهرت سمة التشدد الديني بنسبة % 36.3 في مسلسل أخت تريز وبنسبة % 60 في فيلم حسن ومرقص وتحليل قدرة الشخصية على التأثير اتضح أن الشخصيات التي تتسم بالسمات السلبية لديها قدرة على التأثير في الأحداث أكثر من الشخصيات التي تتسم بالسمات الإيجابية .

٢ - احتواء توتر المسلسل على لقطات تحمل سمات العنف والصراع بين الأنا والآخر . وكذلك تتر فيلم حسن ومرقص جاء يجمع بين الطابع المسلم والقبطي في محاولة من صناع الفيلم في خلق جو وطني بين المسلمين والأقباط.

٣ - عالجت الأعمال الدرامية التي تم تحليلها أنواع متعددة من القضايا ولكن غلبت القضايا المجتمعية على القضايا الأخرى بنسبة 95.3 % في مسلسل أخت تريز و 92.2 % في فيلم حسن ومرقص.

دراسة إلهام ريشه (٢٠١٦) (٤٧) ، بعنوان : " الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية " .

انطلق هذا البحث من هدف رئيس، وهو التعرف على أطر ومحددات المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب، فى السينما المصرية بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر 2001 م، وقدرتها على رسم صورة ذهنية نحو قضايا الإرهاب، وانبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهى:

- التعرف على صورة الإرهابى، كما تعكسه السينما المصرية.

- التعرف على أهم الأطر الدرامية، التى تعالج قضايا الإرهاب، ومدى ارتباطها بالسياق السياسى والاجتماعى والثقافى.

- التعرف على الاسلوب الذى تحدثت به الشخصيات لتعكس صورة الارهاب فى السينما المصرية ..

اعتمد هذا البحث علي نظرية تحليل الأطر الإعلامية واستخدم منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، واختار عينة عمدية للإفلام التي تناولت ظاهرة الارهاب سواء كان إرهاباً داخلياً أو خارجياً ، وبلغت العينة ١٢ فيلماً مقسمة علي خمسة عشر عاما في الفترة من ٢٠٠٠ حتي عام ٢٠١٥ م ، وتوصل البحث الي عدة نتائج أهمها : انحصرت المعالجة السينمائية للأفلام المصرية فى إكاس صورة الإرهاب والإرهابيين فى ثلاثة أنماط رئيسه هى:

-الإرهابى الساذج المتخلف، متجههم الوجه المعادى للثقافة والعلم، بكل صورته، الساذج الذى ينفاد تحت سلطة" الأمير "والذى يغرى مريديه بالمال والاستشهاد.

-الإرهاب بوصفه أحد تجليات فساد النظم السياسية، وغياب التنمية وتفشى الفقر، وغياب العدالة الاجتماعية وانتشار القمع والقهر، لأبناء الطبقات المهمشة والبعيدة عن السلم الاجتماعى والوظيفى، لجسم السلطة.

-الجماعات الإرهابية وهى إحدى أطراف صراع قوى المجتمع على تحقيق مكاسب جماهيرية، تضفي مشروعية للعمل السياسى، حيث السلطة تحارب الإرهاب باعتباره خصماً لها، وليس صوتاً لهيئة الدولة، أو كونها تحمى باقى أفراد المجتمع من شرور التطرف، كأنه يعطى إشارة للعقل الجمعى بأن الإرهاب المتوحش هو بديل السلطة الديكتاتورية.

دراسة هبة خطاب ، (٢٠١٤) (٤٨) ، بعنوان : " دور الدراما التى يقدمها التلفزيون المصرى فى نشر ثقافة التسامح الدينى بين المواطنين المصريين " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والأفكار والقيم ذات العلاقة بقضية التسامح

الدينى فى الدراما التلفزيونية ، والتعرف على اتجاهات مشاهدى الدراما التلفزيونية بشأن

مساهمة هذه الدراما فى قضية التسامح الدينى ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ، وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل مضمون عينة عمدية من المسلسلات والأفلام العربية

التلفزيونية التى قدمت بالتلفزيون المصرى والتى تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ، وشملت ثلاث مسلسلات وست أفلام ، وتمثلت عينة المسلسلات فى المسلسلات التالية " خاص

جداً - محمود المصرى - الدالى الجزء الثانى " ، أما عينة الأفلام فتمثلت فى التالى

"الإرهابى - الرهينة - حسن ومرقص - فيلم هندی - همام فى امستردام - الناصر صلاح

الدين" وامتدت فترة التحليل دورتين برامجيتين مدتها ست شهور من ١-١٢-٢٠١٢ حتى ٣١-

٢٠١٢ ، أما عينة الدراسة الميدانية فقد تمثلت فى عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة

من الجمهور العام تمثل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المختلفة بالريف والحصص بمحافظتي القاهرة والمنوفية ، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها :
- بلغت نسبة المشاهد المؤيدة للتسامح الدينى ١٢٣ مشاهد بنسبة ٧٤,١ ٪ ، وفى المرتبة الثانية جاء الموقف المحايد من قضية التسامح الدينى حيث بلغ ٢٨ مشاهد بنسبة ١٦,٨ ٪ ، وفى المرتبة الأخيرة جاء الموقف المعارض من قضية التسامح الدينى حيث بلغ ١٥ مشاهد بنسبة ٩ ٪ .

- ارتفاع نسبة الحرص على مشاهدة الدراما التليفزيونية التى تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين إلى حد ما بنسبة ٦٥,٨ ٪ ، يليها عدم الحرص على مشاهدة الدراما التليفزيونية التى تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بنسبة ٢٠,٤ ٪ ، وأخيراً جاء الحرص بدرجة كبيرة على مشاهدة الدراما التليفزيونية التى تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بنسبة ١٣,٨ ٪ .
- رأت نسبة ٦١,٤ ٪ ممن يشاهدون الدراما التى تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين أنه ليس هناك موضوعات لم تقدمها الدراما التى تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين .
دراسة خالد هادى (٢٠١٤)^٩ ، بعنوان : " دوافع استخدام الشباب اليمنى للقنوات الفضائية الدرامية " .

هدفت الدراسة إلى تحديد دوافع مشاهدة الشباب اليمنى للقنوات الفضائية الدرامية وشدها ومعرفة الفروق فى الدوافع لكلا الجنسين من الشباب اليمنى ، وتحديد الإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية ، والتعرف علي دور القنوات الفضائية الدرامية فى إمداد الشباب اليمنى بالقيم المكتسبة التى تحقق أهدافهم .
وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامى ، واعتمدت على عينة عمدية ممن يشاهدون القنوات الفضائية الدرامية العربية والأجنبية قوامها ٣٨٤ مفردة من الشباب اليمنى الذين تقع أعمارهم من سن ١٨ إلى ٣٥ سنة فى محافظات صنعاء وعدن ، ومن أهم نتائج الدراسة :
- أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية العربية هى : مسلية أكثر من الأجنبى بنسبة ٢٦,٦ ٪ ، أعرف ما يحصل فى العالم بنسبة ١٣ ٪ ، فيها موضوعات تعجبني أكثر بنسبة ١١ ٪ ، علشان أتعلم منها حاجات جديدة بنسبة ١٠,٩ ٪ ، من أجل مضيعة الوقت بنسبة ٦,٨ ٪ .

- أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية الأجنبية : أتعلم منها لغة بنسبة ٢٥,٤ ٪ ، فيها ضرب وقتل بنسبة ٢٢,٢ ٪ ، مسلية أكثر من العربى بنسبة ١٧,٥ ٪ ، موضوعاتها حلوة وخيالية بنسبة ١٤,٨ ٪ .

دراسة ابتسام على (٢٠١٤)^{١٠} ، بعنوان : " العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية ومستوى الرضا عن صورة الجسد لدى المرأة المصرية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ونماذج ومشكلات الجسد فى المسلسلات التليفزيونية وأبعاد وسمات الشخصيات النسائية ذات الأدوار الأساسية والثانوية فى تلك المسلسلات .
ورصد وتحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية من جهة ومتغيرات صورة الجسد ومشاهدة المسلسلات التليفزيونية من جهة ثانية .

وتعد من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى . واجريت الدراسة التحليلية على حلقات من المسلسلات الدرامية المصرية والتركية المدبلجة التى أذيعت على قناة الحياة للمسلسلات وقناة بانوراما دراما بالتليفزيون المصرى فى الفترة من ١-١٠-٢٠١٢ حتى ٣١-٣-٢٠١٢ ، وتمثلت عينة المسلسلات فى خمس مسلسلات هى " كيد النسا الجزئين الأول والثانى - الزوجة الرابعة " ومسلسلين تركيين هما " العشق الممنوع ، روى "

أما عينة الدراسة الميدانية بلغت عينة عشوائية قوامها ٤٢٠ مفردة من الفتيات والسيدات المصريات ذوات الأعمار ١٨ سنة فأكثر وتوزعت عينة الدراسة بين محافظتى القاهرة والجيزة ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- التأثيرات التى عانت منها المرأة حسبما جسدتها المسلسلات جاءت فى مقدمتها سيطرة حالة من القلق على مشاعر المرأة نتاجاً للصورة الذهنية المنطبعة لديها عن صورة جسدها وما يستتبعه من علاقات اجتماعية ناجحة أو فاشلة من وجهة نظرها بنسبة ٣٤٪ ، يليها إحساسها بالحزن كثيراً بنسبة ٢٢٪ ، ثم إحساسها بأنها تفتقد لأشياء كثيرة وهامة فى حياتها نتاجاً لإحساسها بعدم الرضا الداخلى بنسبة ١٢٪ .

- جاء توتر العلاقة بين الزوج والزوجة فى مقدمة الانعكاسات السلبية المترتبة على صورة الجسد على المرأة والأسرة بنسبة ٣٩,٧٪ ، يليها الخوف من فكرة الزواج بنسبة ١٨,٩٪ ، وفى المرتبة الثالثة الفشل فى العمل بنسبة ٩,٤٪ نتاجاً لما قد تعانیه المرأة من مشكلات نفسية .

- الفوائد المتحققة جراء مشاهدة المسلسلات التليفزيونية : يمكن للمسلسلات التى أشاهدها أن تزيد من خبرتى بنسبة ٦٥,٢٪ ، أستطيع أن أتعلم الكثير من الحياة جراء مشاهدة المسلسلات بنسبة ٦٥٪ ، تفيد فى المشكلات التى تعرضها المسلسلات فى علاج مشكلاتى بنسبة ٦٤٪ ، الشخصيات الدرامية تعوضنى عن عدم وجود أصدقاء بنسبة ٦٢,٤٪ ، تقدم المسلسلات دروساً مهمة عن الحياة بنسبة ٦٠,٥٪ ، بعض المسلسلات تعلمنى كيف أتصرف فى المواقف الجديدة على بنسبة ٥٩,٨٪ .

دراسة نسرين عبد العزيز (٢٠١٣)^١ ، بعنوان : " دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات " .

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذى قد يكون للدراما التليفزيونية والسينمائية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات ، أو بالعكس دورها فى نشر ثقافة العنف والحرب . دراسة الأساليب التى تستخدمها الدراما التليفزيونية والسينمائية فى معالجتها لثقافة السلام وأثر ذلك فى إدراك طلبة الجامعات لهذه الثقافة .

وتعد من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح واستخدمت أسلوب المسح بالعينة لكل من الدراستين التحليلية والميدانية . واعتمدت الدراسة التحليلية على قناتى الحياة أفلام والحياة مسلسلات لتحليل المضمون المقدم بهما وإجراء الدراسة خلال شهر يوليو ٢٠١٠ . واعتمدت الدراسة الميدانية على عينة عمدية حصصية من طلبة الجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

- ظهرت قضية التسامح الدينى فى أكثر من نصف الأفلام عينة الدراسة وقد كان التعاون والصدقة بين المسلمين والأقباط يغلب على طبيعة هذا التسامح الدينى .

- تصدرت ثقافة السلام الدولى والدينى قائمة السلام المباشرة يليها ثقافة السلام المجتمعى ثم الأسرى المجتمعى .

- جاء الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية كمفهوم ومعنى لثقافة السلام فى المرتبة الأولى ، يليها التسامح الدينى ، ثم القضاء على العنف بكل أنواعه .

- الكتب السماوية هى المصدر الأول فى تشكيل إدراك عينة الدراسة لثقافة السلام .

- معظم طلبة الجامعة عينة الدراسة مهتمون لثقافة السلام بشكل كبير رغبة منهم فى نشر ثقافة السلام بين مختلف الأديان فى المقام الأول ، يليها رغبتهم فى تحقيق الرخاء والتقدم فى مختلف الميادين ، ثم لأن الدين الإسلامى يحض على ثقافة السلام .

دراسة بسنت محمد (٢٠١١)^٢ ، بعنوان : " استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الشباب الجامعى على مشاهدة المسلسلات الأجنبية التى يقدمها التليفزيون المصرى . التعرف على القيم الاجتماعية والاقتصادية التى تقدمها

المسلسلات الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري . التعرف على السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري . وتعد من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في عرض المسلسلات الأجنبية التي تعرضها القناة الثانية بالتلفزيون المصري من الساعة ٧ : ١٠ مساءً في الفترة من ٢٠٠٩/٦/١ حتى ٢٠٠٩/٨/٢١ . وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية قوامها ٤٨٠ مفردة من الشباب الجامعي ممن يدرسون في محافظتي الإسكندرية والساحل من أكتوبر ممثلة للتعليم الحكومي والخاص ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

- احتلت قيمة الشجاعة مقدمة القيم الاجتماعية الواردة في المسلسلات الأجنبية تلاها قيم : تحمل المسؤولية والتضحية والتعاون مع الآخرين ، والترابط الأسري ، والصدق ، والتواضع .
- احتلت قيمة احترام العمل مقدمة القيم الاقتصادية المعروفة في المسلسلات الأجنبية تلاها قيم : الجدية والالتزام وأهمية الوقت والمحافظة على الملكية العامة والخاصة .
- أهم أسباب تفضيل مشاهدة المسلسلات الأجنبية : مستوى الإبهار والتمثيل المرتفع ، ثم تناولها الموضوعات وأحداث شيقة ، تليها تقوى اللغة الأجنبية ، ثم تقنيات التصوير بها مرتفعة ، ثم تقديمها لواقع مختلف عن مجتمعاتنا العربية ، ثم التسلية والترفيه وجاذبية أماكن التصوير .

- جاءت المسلسلات الاجتماعية في مقدمة المسلسلات التي يفضلها المبحوثين تليها المسلسلات البوليسية ثم المسلسلات الكوميديّة والرومانسية ، ومسلسلات الخيال العلمي .
دراسة فتحى شمس الدين (٢٠١١)^٣ ، بعنوان : " العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصري " .

هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية الأفلام الأجنبية التي يفضلها الشباب المصري وأسباب التفضيل . معرفة مدى تأثير الشباب المصري بأسلوب الحياة الغربية المقدمة من خلال الأفلام الروائية الأجنبية على الفضائيات العربية ، وتعد من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي . وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب في ثلاث محافظات القاهرة تضم جميع الفئات والشرائح الاجتماعية ، والإسكندرية ممثلة للوجه البحرى ، وقنا ممثلة للوجه القبلى . وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في عينة عمدية لبعض القنوات العربية التي تقدم الأفلام الروائية الأجنبية هي قنوات : MBC Fox Movies , Mbc Max , 2 ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- من أهم القيم الاجتماعية التي تتضمنها الأفلام الأجنبية هي الكفاح من أجل الوصول للهدف بنسبة ١٦,٧ ٪ ، بينما من أهم القيم الثقافية مراعاة العادات والتقاليد بنسبة ٤٥,٩ ٪ ، ومن أهم القيم الاقتصادية هي المحافظة على الملكية العامة بنسبة ٣٦,٨ ٪ ، ومن أهم القيم السياسية هي احترام القانون وتفعيل تطبيقه بنسبة ٥٣,٨ ٪ .

- أهم أسباب مشاهدة الأفلام الأجنبية هي : تجذبنى أكثر من الأفلام العربية بنسبة ٢٧,٦ ٪ ، يليها أغلبه مواقف مثيرة وأحداث بوليسية ، ثم يقوى اللغة الأجنبية بنسبة ١٥,٢ ٪ ، الديكور والإخراج بنسبة ١٤,٩ ٪ .

دراسة نوال الحزورة (٢٠١٠)^٤ ، بعنوان : " التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار المرأة الاجتماعية التي تقدمها الدراما العربية وسمات وخصائص المرأة فى هذه الأدوار . التعرف على أدوار المرأة الاجتماعية كما يدركها الجمهور اليمنى ومقارنتها بالواقع الرمزي المقدم عبر الدراما العربية .

وتعد من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في كافة المسلسلات العربية التي تعرضها قناتي MBC1 واليمن الفضائية ، وامتد الإطار الزمني دورة برامجية كاملة امتدت في الفترة من ٢٠١٠/١/١ وانتهت بانتهاء

آخر مسلسلات العينة فى ٢٠١٠/٥/٥ . وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة حصصية غير احتمالية قوامها ٥٠٠ مفردة من الجمهور اليمنى ممن لا تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً . وأسفرت نتائج الدراسة عن :

- غلبت المضامين الاجتماعية على المضامين الدرامية الأخرى فى المسلسلات العربية محل الدراسة بنسبة ٩٢٪ .

- قضية العنف أكثر قضايا المرأة التى طرحتها مسلسلات العينة بنسبة ٧٥٪ ، تلتها قضية قدرة المرأة على الإبداع وتجاوز الصعاب ، وقضية التحرش بنسبة ٤١,٧٪ لكل منهما . أظهرت العينة التحليلية أن أكثر الصعوبات التى تواجه المرأة فى أدائها لأدوارها الاجتماعية كانت النظرة الاجتماعية الدونية للمرأة بنسبة ٢١,٩٪ ، يليها تعرضها للتحرش والاستغلال الجسدى بنسبة ٢١,١٪ ، ثم ممارسات التمييز ضد المرأة فى بيئة العمل بنسبة ١٧,٢٪ . أظهر المبحوثون معتقدات إيجابية نحو أدوار المرأة حيث يعتقد ٩٥٪ منهم بأن شراكة المرأة أساسية فى تنمية المجتمع ، و ٧١٪ يشجعون عمل المرأة .

دراسة وجدى عبد الظاهر (٢٠٠٩)^{٥٥} ، بعنوان : " معالجة الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها" .

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين صورة الفساد كما تعكسه الدراما التى يقدمها التلفزيون ومكونات صورة الفساد المنطبعة لدى الجماهير . رصد وقياس انعكاسات مشاهدة هذه النوعية من الدراما على إدراك واتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد .

وتعد من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى . وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى الأفلام والمسلسلات التى عرضتها القنوات الأولى والثانية وقناة النيل للدراما بالتلفزيون المصرى لمدة دورتين برامجيتين كاملتين مدتها ست شهور فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ حتى ٢٠٠٨/٦/٣٠ حيث تم تحليل ٩ مسلسلات و ٣١ فيلماً ، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية طبقية بمحافظات القاهرة ، والجيزة ، وحلوان ، و ٦ أكتوبر بلغت ٤٠٠ مفردة ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- جاء فساد رجال الأعمال والفساد السلوكى بنسبة ٢٧,٣٪ فى مقدمة أنواع الفساد التى قدمتها الأعمال الدرامية يليها الغش بنسبة ١١,٦٪ ، ثم استغلال السلطة والاستغلال الوظيفى بنسبة ١٠٪ ، يليها الابتزاز بنسبة ٩,٨٪ .

- أظهرت نتائج الدراسة أسلوب عرض الفساد فى الأعمال الدرامية حيث جاء عرض الفساد والدعوة لمحاربته فى المرتبة الأولى ، وفى المرتبة الثانية جاء عرض الفساد مع توضيح أسبابه ، ثم عرض الفساد مجرداً فى المرتبة الثالثة ، وأخيراً عرض الفساد وتقديم حلول له . من أهم دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما العربية : الإعجاب ببعض الممثلين ، ثم لأن الدراما تعكس الواقع الذى يعيشونه ، تلتها معرفة مشكلات المجتمع المصرى ، ثم المقارنة بين الواقع وما تقدمه الدراما العربية ، وأخيراً التسلية .

- جاءت قضية الفقر وارتفاع الأسعار فى مقدمة القضايا والمشكلات الخاصة بالمجتمع المصرى التى تعرضها الدراما العربية ، يليها قضية الفساد ، ثم أطفال الشوارع ، مشكلات الزواج ، تلتها قضايا الشباب ، ثم مشاكل الإسكان والمواصلات والغذاء ، ثم المشكلات الأسرية ، تلتها حقوق المرأة ، ثم الصراع بين الأجيال .

دراسة رانيا مصطفى (٢٠٠٦)^{٥٦} ، بعنوان : " تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى الفضائيات العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى - دراسة مقارنة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الشباب العربى على الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية العربية . تحديد اتجاهات الشباب العربى نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما . تحديد إدراك الشباب العربى للتشابه بين القيم المقدمة فى الدراما العربية والأجنبية والواقع المعاش ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ، وتمثلت عينة

الدراسة التحليلية في ٤ قنوات فضائية هي الفضائية المصرية ، وقناة أبو ظبي الفضائية ، وقناتي MBC 1 و MBC 4 ، حيث أجريت الدراسة التحليلية لمدة دورة برامجية للمسلسلات الأجنبية في الفترة من ١-٤-٢٠٠٥ إلى ٣٠-٩-٢٠٠٥ التي تقدم في فترتي المساء والسهرة ، ولمدة دورة برامجية للمسلسلات العربية في الفترة من ١-٤-٢٠٠٥ إلى ٣٠-٦-٢٠٠٥ التي تقدم في فترتي المساء والسهرة .

أما الدراسة الميدانية فقد طبقت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب العربي مالكي أطباق استقبال القنوات الفضائية المقيم في جمهورية مصر العربية ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- جاءت قيمة بر الوالدين في مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التي وردت في المسلسلات بنسبة ١٢,٤٪ .

- جاءت العلاقات الجنسية غير الشرعية في الترتيب الأول بالنسبة للسلبيات الاجتماعية بنسبة ٥,٦٪ ، يليها الكذب بنسبة ٤,٤٪ .

- جاءت قيمة احترام العمل في الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٥٪ بالنسبة للقيم الاقتصادية الإيجابية يليها أهمية الوقت بنسبة ١٤,١٪ ، وأخيراً قيمة الإصلاح الاقتصادي بنسبة ١,٥٪ .

- اتضح من نتائج الدراسة أن الجشع والاستغلال في مقدمة السلبيات الاقتصادية بنسبة ٣٨,٩٪ ، يليها الاعتداء على الملكية الخاصة بنسبة ١٥,٢٪ .

دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٠)^٧ ، بعنوان : " تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية " .

هدفت الدراسة إلى معرفة أوجه الاختلاف والتشابه بين الواقع التلفزيوني للأسرة المصرية والواقع الفعلي عن طريق مقارنة نتائج الدراسة بالإحصائيات الرسمية والدراسات الاجتماعية والإعلامية التي أجريت في هذا الشأن . معرفة وتحديد كيف تصور الدراما التلفزيونية الأسرة المصرية والحياة الزوجية والعلاقات الإنسانية بين أفراد الأسرة والمستويات الاقتصادية والخصائص الديموجرافية للأسرة المصرية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي . وتضمنت عينة الدراسة التحليلية ستة مسلسلات وخمس سهرات درامية أذيعوا على مدار ثمانية أشهر من نوفمبر ١٩٩٧ حتى يونيو ١٩٩٨ . وتضمنت عينة الدراسة الميدانية عينة حصصية غير احتمالية بلغت ٤٠٠ مفردة من سكان أحياء القاهرة الكبرى ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- نموذج الزوجة ربة المنزل والأم التي تبقى في المنزل لرعاية أبنائها وأسرتها هو النموذج الأكثر تكراراً في المسلسلات والسهرات الدرامية بنسبة ٦٦,٦٪ .

- فيما يتعلق بدوافع خروج الزوجة للعمل أوضحت النتائج أن الدافع الاقتصادي جاء بنسبة ٢٦,٩٪ ، يليها حقها الطبيعي في ممارسة العمل ٢٥,٥٪ .

- نموذج الأسرة المصرية المترابطة هو النموذج الأكثر تكراراً في المسلسلات والتمثيلات التي تتناول الأسرة لأن العنف الذي يحدث داخل الأسر التلفزيونية هدفه الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة بنسبة ٤٧,٧٪ .

المحور الثاني : يرصد علاقة وسائل الإعلام بالصورة الذهنية وذلك علي النحو التالي :

دراسة سعود هلال العتيبي . Alotaibi, Saud Helal (٢٠١٥)^٨ بعنوان : " تأثير وسائل الإعلام والمتغيرات الديموجرافية علي تصورات طلاب جامعة ولاية أركنساس الأمريكية للإسلام والمسلمين " .

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة كيف أثرت وسائل الإعلام والمتغيرات الديموجرافية على تصورات طلاب جامعة أركنساس للمسلمين ودين الإسلام . وهل تغيرت هذه التصورات مع مرور الوقت بسبب أحداث العنف والارهاب التي وقعت في العالم بسبب بعض المسلمين.

وأجريت دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت في خريف عام ٢٠١٤ في جامعة أركنساس في أمريكا الوسطى، وتم استطلاع عينة مكونة من (١٨٥٣ طالبا) قدموا معلومات عن المسلمين ومدي معرفتهم بتعاليم الإسلام.

كما تم استخدام البيانات الديموغرافية، لتحديد تصورات طلاب الجامعة ومعرفتهم بالمسلمين وبدين الإسلام. وطلب من الطلاب أن يبينوا مدى تفاعلهم مع المسلمين، والمواقف التي تحدث فيها تلك التفاعلات، وكيف تلقوا معلومات عن المسلمين، وكيف تم تصوير المسلمين في وسائل الإعلام. ووجدت الدراسة أن المشاركين الذين لديهم أصدقاء مسلمين أو تفاعلوا مع المسلمين لديهم تصورات إيجابية في حين أن أولئك الذين لم يكن لديهم أصدقاء مسلمين أو نادرا ما تفاعلوا مع المسلمين لديهم تصور سلبي. ووجدت الدراسة أيضا أن المشاركين الذين قضوا المزيد من الوقت مع الإنترنت والأفلام كان لديهم تصورات إيجابية أكثر عن الإسلام والمسلمين أكثر من أولئك الذين قضوا وقتا أقل. واتفق المشاركون على أن وسائل الإعلام تصور الإسلام والمسلمين سلبا.

دراسة خالد الصوفي (٢٠١٣)^٩، بعنوان " دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحكام العرب لدى الشباب اليمني بعد ثورات الربيع العربي ".

تهدف الي التعرف علي سمات الصورة الذهنية المتشكلة لدى الشباب اليمني عن الحكام العرب ورصد معرفتهم ووعيهم ومدي اهتماماتهم بمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي وأكثر وسيلة اتصالية ساهمت في تشكيل هذا الوعي ، وتم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من العاصمة اليمنية صنعاء مستخدما منهج المسح الميداني وصحيفة استبيان كأداة لجمع البيانات.

وأسفرت الدراسة الي عدة نتائج اهمها :

- الصورة العامة للحكام العرب لدى الشباب اليمني تتسم بالسلبية بنسبة ٧٠,٧ % بينما جاءت النقاط الإيجابية بنسبة ١٠,٤ % .

- وجود علاقة ارتباط طردية سلبية ضعيفة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام والصورة المدركة عن الحكام العرب لدى المبحوثين .

دراسة عوض هاشم (٢٠١٣)^{١٠}، بعنوان : " الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الشباب البحريني " .

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية تجاه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق بينها وبين الصورة الذهنية الفعلية لدى عينة الدراسة، كما يتناول البحث إبراز الآثار والأضرار الناجمة عن الصورة الذهنية السلبية ومزايا إنتاج صورة إيجابية حول هؤلاء الأشخاص بما يتفق مع القواعد الإنسانية ومبدأ تكافؤ الفرص وحقوق الإنسان والشرائع الدينية باعتبارهم طاقة إنتاجية فاعلة وليس اعتبارهم عبئا اجتماعيا واقتصاديا، كما يهدف البحث إلى إبراز الفروق بين الذكور والإناث في هذه الصور الذهنية المدركة نحو فئة الدراسة، وكذلك استطاع رؤية مجتمع البحث نحو الخدمات الإعلامية المرئية اللازمة لإنتاج صورة ذهنية إيجابية ومن ثم تحليل ونقد الخدمات الراهنة بما يحقق هذا الهدف، ويطبق الباحث مجموعة من الاختبارات لقياس الصورة الذهنية المدركة نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد تكونت العينة من مجموعة من الطلبة والطالبات من كليات مختلفة في جامعة البحرين، بلغ مجموعها ٩١ منهم (٧٢) من الإناث و (١٩) من الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢١ سنة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة. وكانت النتائج على النحو الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات عينة الدراسة على محور الصورة الذهنية الفعلية، ودرجاتهم على محور الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية، عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور وإناث) في الصورة الذهنية الفعلية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة الدراسة.
- توجد خدمة إعلامية بمستوى متوسط تقدمها وسائل الإعلام لإنتاج صورة ذهنية واقعية عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة جمال النجار (٢٠١١) ، بعنوان : " صورة الفتاة المحببة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعة " .

تكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما هي الصورة الإعلامية للفتاة المحببة في الأفلام السينمائية التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التي يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحببة ؟.

وتهدف الدراسة الى الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحببة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة. والتوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة عن الفتاة المحببة من خلال التعرض للأفلام السينمائية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني ، وذلك بمسح عينة من الأفلام التي تعرضها قناتي روتانا سينما ونيل سينما والتي تكون إحدى شخصياتها فتاة محببة خلال دورتين تليفزيونيتين متتاليتين، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثاً (٣٠٠ ذكور ، ٣٠٠ إناث) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية (الأزهر ، الزقازيق) من الشباب الذي يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

١ - جاءت طبيعة الصورة التي تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحببة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) في المقدمة بنسبة ٥٨ % ، و (صورة سلبية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦ % ، ثم (صورة غير واضحة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦ % ، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨ % .

٢ - أن معظم الأدوار التي لعبتها الفتاة المحببة في الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢ % ، والأدوار (الثانوية) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٨ % . أن طبيعة دور الفتاة المحببة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢,١ % ، وجاءت (السلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩ % .

دراسة بيونكوك سوه Byungkuk Soh (٢٠٠٧) بعنوان : البحث في الوحدة الوطنية: صورة النساء في ظل النظام الإندونيسي الجديد .

تهدف الدراسة الى تحليل الصراع بين أهداف ورغبات النظام الجديد في إندونيسيا ودوره الفعلي في التغيير الاجتماعي وكيفية تحقيق شعار الذي رفعته الحكومة بعنوان وحدة التنوع في المجتمع الإندونيسي ، كما تهدف هذه الدراسة الى بحث مدى كفاءة الأفلام السينمائية التي

تم إنتاجها في فترة الثمانينيات في تحقيق وحدة المجتمع الإندونيسي وتحليل صورة المرأة في هذه الأفلام في ظل النظام الجديد في إندونيسيا ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

١ - تعدد صور المرأة في المجتمع الإندونيسي نتيجة للثقافة الشعبية السائدة والتي تعد الأفلام السينمائية جزء منها.

٢ - يعد تعدد صور المرأة في المجتمع الإندونيسي المعاصر مثالا للتغيير الاجتماعي .

٣ - يري النظام الجديد في اندونيسيا أن وحدة التنوع الاجتماعي تتحقق بخلق ثقافة مدنية مشتركة يسودها التسامح والثقافات المتنوعة يتقاسمها جميع الإندونيسيين من أجل وحدتهم وتعتبر عنصرا أساسيا في عملية التحديث والتنمية.

المحور الثالث : يتناول علاقة الصورة الذهنية بالدراما

دراسة إسلام راضي (٢٠١٤)^{٦٣} ، بعنوان : " صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين " .

، تهدف الدراسة الي التعرف علي طبيعة الصورة المقدمة عن رجل الأزهر من خلال الدراما المصرية بالفضائيات ، ومعرفة الصورة الذهنية المنعكسة عن علماء الأزهر لدى المراهقين. ومدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تعرف صورة رجال الأزهر في الدراما المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، وتمثل مجتمع الدراسة في المجتمع البشري حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الأزهرية ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

١ - معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر حيث أحتلت مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية مرتبة متقدمة بنسبة بلغت ٣٨,٢ % .

٢ - جاءت الدراما المصرية تقدم نماذج لرجال الأزهر مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥ %، ثم (تتشابه المكانة الاجتماعية لرجال الأزهر في الدراما المصرية مع مكانتهم في الواقع) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥ %، وأخيراً تتشابه سمات رجال الأزهر في الدراما المصرية مع سماتها في الواقع بنسبة ٢٣,٦ %.

٣ - تجمع الدراما المصرية بالقنوات الفضائية العربية بين الصورة الإيجابية والسلبية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٧,٩ %، وجاءت صورة رجال الأزهر الشريف سلبية بنسبة بلغت ٢٨,٢ %، بينما يرى ٢٧,٣ % من المبحوثين أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت إيجابية، وفي المقابل نجد أن ٦,٧ % من المبحوثين يرون أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت غير واضحة.

دراسة نجلاء حسان (٢٠١٤)^{٦٤} ، بعنوان : " صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات صورة الموظف الحكومي التي تقدمها الدراما بقنوات الأفلام العربية . معرفة آراء واتجاهات الجمهور حول صورة الموظف الحكومي التي تعرض بالأفلام . معرفة طبيعة صورة الموظف الحكومي قديماً وحديثاً من خلال تحليل محتوى الأفلام العربية القديمة والحديثة .

وتعد من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى عينة عمدية من الأفلام العربية التى تناولت الموظف الحكومى فى الماضى والحاضر على قناتى سما سينما باعتبارها تقدم الأفلام القديمة ، وروتانا سينما باعتبارها تقدم الأفلام الحديثة لمدة ثلاث شهور فى الفترة من ٢٠١٢/٩/١ حتى ٢٠١٢/١٢/١ . وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية طبقية من الجمهور العام بلغت ٤٠٠ مفردة من سكان القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية) ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- أشارت النتائج إلى أن الأدوار الإيجابية التى يؤديها الموظف الحكومى فى الأفلام العربية كان لها النصيب الأكبر مما يدعم صورة الموظف الكادح الذى يعمل من أجل تحسين معيشته ولحياة أفضل .
- تركزت السمات الإيجابية التى تقدمها الأفلام العربية عن الموظف الحكومى فى الجدية – الأمانة فى العمل – احترام القانون .
- جاءت صفة مرتشى فى المرتبة الأولى بالنسبة للمساة السلبية التى ظهر بها الموظف الحكومى ، يليها أنه نمطى وروتينى ، ثم أنه يسئ معاملة الجمهور .
- جاءت صعوبة قلة الدخل فى المرتبة الأولى بالنسبة للصعوبات التى يراها أفراد العينة لمهنة الموظف الحكومى ، يليها عدم رضا أسرته عن دخله فى المرتبة الثانية .
- احتلت مهنة الموظف الإدارى المرتبة الأولى كأكثر المهن التى تعامل معها أفراد العينة فى الواقع ثم المدارس ثم الأستاذ الجامعى .

دراسة داليا المتبولى (٢٠١٤)^{٦٥} بعنوان : " دور الأفلام والمسلسلات المصرية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية، فى تكوين صورة عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودى "
سعت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة التى يظهر ها المجتمع المصرى والمصريين فى الأفلام والمسلسلات المصرية ودور تلك الصورة فى تكوين صورة ذهنية عنهم لدى الشباب السعودى واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافى، واستخدمت اداتين تحليل المضمون على ١٤ فيلماً و ٨ مسلسلات وصحيفة استقصاء على ٢٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة المقدمة عن المجتمع المصرى فى الأفلام والمسلسلات، غلبت عليها الصورة السلبية، كما لعبت هذه الأفلام والمسلسلات دوراً فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودى بصورة سلبية ولا يوجد بها أى مميزات.

دراسة إبراهيم العوامرة (٢٠١٣)^{٦٦} ، بعنوان : "الصورة الذهنية للبطل فى المسلسلات التركية المدبلجة الي العربية : دراسة حالة ، الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب " .

هدفت الدراسة الي استقصاء الصورة الذهنية للبطل فى المسلسل التركي المدبلج الي العربية مسلسل الذئاب الجزء الرابع كونه أحد اهم المسلسلات المدبلجة ، ولما لهذا الجزء من اعتماد مباشر علي الصورة الذهنية للبطل في انتاج مادته الدرامية واشتملت عينة الدراسة علي خمس عشرة حلقة بما يعادل خمس عشرة ساعة تليفزيونية انتجت عام ٢٠١٠ وبثت علي قناة أبو ظبي التليفزيونية ، استخدمت الدراسة المنهج النوعي المتمثل بدراسة الحالة من خلال الملاحظة التحليلية لحفلات العينة ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها : مازالت صورة البطل فى المسلسلات التركية المدبلجة الي العربية تستحضر صورة البطل الخارق القادر علي القيام بكل شئ الشجاع النبيل الوسيم العاشق الذي يقدم الطاعة لوطنه ويعمل من أجل مصلحتها هذا بالنسبة لأبطال الخير ، أما أبطال الشر فلم تتعدي صورة البطل فيهم الصورة الكلاسيكية حيث صور المسلسل أبطال الشر في مظهر بشع في الغالب سفاحين محبين للسلطة قاسي الملامح دنيئي التفكير ولا مبدأ لهم سوى الوصول لهدفهم بأي طريقة كانت .

كما اظهر المسلسل الشخصيات البطلة في المسلسل علي أنهم أناس مثاليين لا يخطؤون إلا بشكل نادر بالنسبة لأبطال الخير بينما جاءت صورة أبطال الشر علي أنهم أشرار في الغالب لا يتغير توجههم رغم كل ما يحدث لهم .

دراسة نورة زينهم صالح (٢٠١٣)^{٦٧} ، بعنوان : " صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على صفات البطل والكيفية التي يقدم بها من خلال الأعمال الدرامية المقدمة على شاشات القنوات الفضائية الدرامية العربية المفتوحة ، والتعرف على مدى تأثير الشباب المصري بشخصية البطل وصفاته ومدى قبوله له واتخاذة قدوة يحتذون بها ويقومون بتقليدها وتبنيها، وتعد من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في الأفلام والمسلسلات التي تعرض على قناتي بانوراما دراما ، وروتانا سينما على مدى ثلاثة أشهر في الفترة من ٢٠/٩/٢٠١٠ إلى ٢٠/١٢/٢٠١٠ ، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري تتراوح أعمارهم من (١٨ : ٣٥) سنة ممن يقيمون في القاهرة والجيزة ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- أعلى نسبة لفئات المهن التي تمتنعها الأبطال في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها هي فئة بدون عمل حيث احتلت نسبة ١١,٢ ٪ ، تلتها فئة ربة منزل بنسبة ٨,٩٨ ٪ مما يدل على تأكيد مشكلة البطالة التي أصبحت منتشرة بين الشباب .

- القيم الإيجابية التي تحلى بها أبطال الأعمال الدرامية كانت أعلى قيمة وردت في الأعمال الدرامية هي : مساعدة الآخرين والتعاون معهم بنسبة ٩,٥ ٪ ، يليها التعاطف مع الآخرين والعطف عليهم بنسبة ٨,٨ ٪ ، ثم صفة الرومانسية والشاعرية بنسبة ٧,٤ ٪ .

- القيم السلبية للأبطال الدرامية تكراراً ووروداً هي عدم الحفاظ على الصحة أو اتباع العادات الصحية السليمة من تدخين وشرب خمر وتعاطي مخدرات بنسبة ٢٢,٣ ٪ ، يليها عدم التمسك بالقيم والشرف وقبول المال الحرام بنسبة ٧,٣ ٪ ، ثم الكذب بنسبة ٥,٢ ٪ .

- أجابت نسبة ٥٦,٥ ٪ أنهم يستفيدون من مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية في كيفية التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة .

دراسة ليالي علي (٢٠١٢)^{٦٨} ، بعنوان : " صورة المراهقين المنتمين الي أسر مفككة اجتماعيا كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية العربية " .

تهدف الدراسة الي التعرف علي صورة المراهقين المنتمين الي أسر مفككة اجتماعيا في المسلسلات المصرية والتوصل الي نمط شخصية المراهقين من خلال علاقاتهم بالآخرين وسماتهم الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة دورهم والوقوف علي نوعية القضايا والمشكلات المتعلقة بهم ، وذلك بالتطبيق علي عينة عمدية من المسلسلات المصرية التي تعرض مشكلة التفكك الأسري متمثلة في ثلاث مسلسلات وهي قصة الأمس ونور ومريم ويتربي في عزو وثلاثة قنوات هي الحياة مسلسلات وبنوراما دراما والنيل للدراما بواقع مسلسل من كل قناة ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

جاءت السمات السلبية للمراهقين المنتمين الي أسر مفككة اجتماعيا بتكرار أكبر من السمات الإيجابية ، وان استخدام المراهقين للأساليب الغير مشروعة في المسلسلات عينة الدراسة كان أعلي من استخدامهم للأساليب المشروعة لتحقيق أهدافهم ، وأن علاقة المراهق بوالديه مفككة بدرجة عالية حيث بلغت نسبتها ٥٤,٦ ٪ بينما علاقته بجيرانه وبأصدقائه وبالجنس الآخر فكانت فئة (غير واضح) هي النسب الأعلى في مجموع العلاقات .

دراسة هناء عبد الله عبد اللطيف (٢٠١١)^{٦٩} ، بعنوان : " صورة المراهق في الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية " .

هدفت الدراسة الي الكشف عن الأبعاد المختلفة لصورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية ، والتعرف علي السمات والأدوار التي يقوم بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية ، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات التحليلية المقارنة ، واعتمدت علي منهج المسح بالعينة ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هي ان نسبة السمات السلبية في مجملها أقل من السمات الإيجابية للمراهقين في الأفلام عينة الدراسة ، ويوجد ارتفاع في نسبة استخدام المراهق المصري للأساليب غير المشروعة في تحقيق تطلعاته أكثر من المراهق الأجنبي .

دراسة علا عبد القوى (٢٠٠٩)^{٧٠} ، بعنوان : "صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي " .

هدفت الدراسة إلى تحليل الصورة المقدمة عن الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية للتحقق من مدى مطابقة هذه الصورة للواقع الفعلي أو اختلافها عنه . رصد القضايا والمشكلات الخاصة بالفتاة المصرية التي تعالجها المسلسلات التلفزيونية . معرفة كيفية عرض المسلسلات التلفزيونية لتلك المشكلات والحلول التي تقترحها لمعالجتها .

وتعد من الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في كافة المسلسلات التي تعرض على قناتي النيل دراما وبنوراما دراما لمدة ثلاثة شهور في الفترة من ٢٠٠٨/٧/١ حتى ٢٠٠٨/٩/٣٠ ، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون قناتي النيل دراما وبنوراما دراما من سن ١٥ إلى ٣٠ عاماً من سكان محافظة القاهرة وأحيائها المختلفة ، وانتهت الدراسة الي عدة نتائج أهمها :

- جاءت فئة طالبة جامعية في الترتيب الأول للمستوى التعليمي الذي ظهرت به الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية بنسبة ٦٩,٦٪ .

- جاءت فئة المشكلات العاطفية في الترتيب الأول للمشكلات التي تعرضت لها الفتاة في المسلسلات بنسبة ٣٦,٦٪ ، يليها التفكك الأسري يليها التفكك الأسري بنسبة ١٩,٥٪ ، ثم الاغتصاب بنسبة ٤,٩٪ .

- جاءت السمات الإيجابية للفتاة في المسلسلات بتكرار أكبر من السمات السلبية مثل عاطفية بنسبة ١٥,٦٪ ، اجتماعية بنسبة ١٣,٩٪ ، هادئة بنسبة ١٢,١٪ ، متدينة بنسبة ١,٢٪ ، بينما جاء في الترتيب الأول للسمات السلبية متسرعة بنسبة ٢٧,٧٪ .

- جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع الفرد لمشاهدة المسلسلات العربية في التلفزيون هي : للترفيه والتسلية بنسبة ٧٠,٥٪ ، تساعدني على شغل أوقات فراغي بنسبة ٦١,٥٪ ، تعجبني وأحب مشاهدتها بنسبة ٥٢,٣٪ ، للتعرف على ما يحدث للناس وما يمكن أن يحدث لي بنسبة ٤٨,٥٪ ، التعرف على كيفية التصرف في المواقف المختلفة بنسبة ٣٨٪ .

- جاء مدى تعبير المسلسلات التلفزيونية عن الواقع الفعلي الذي تعيش فيه القناة المصرية في الترتيب الأول "لا تعبر عن الواقع الفعلي الحقيقي للفتاة المصرية " بنسبة ٣٥,٣٪ ، يليها "تعبر عن الواقع الفعلي الحقيقي الذي تعيش فيه الفتاة المصرية" بنسبة ٣١٪ ، يليها "تقدم واقعاً مزيفاً عن الفتاة المصرية" بنسبة ١٧,٥٪ .

دراسة نورة السعد (٢٠٠٨)^{٧١} ، بعنوان : " صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي : رؤية تحليلية .

هدفت الدراسة الي معرفة العوامل التي أسهمت في صياغة الرؤية الغربية لواقع المرأة المسلمة وما معايير الصورة النمطية لها في هذا الإعلام ومعرفة مدي مقاربة هذه الصورة

للواقع الاجتماعي للمرأة المسلمة وتوضيح ما الذي يجب علينا اتخاذه تجاه تصحيح هذا الواقع والصورة النمطية .

وقد أظهر تحليل العديد من المقالات المنشورة في الصحف الغربية أهم النتائج التالية : الدعوة الي رفع وصاية الدين عن المرأة وعدم الموضوعية في عرض قضايا المرأة المسلمة وتكريس النموذج الغربي للمرأة وتأثير فكر الحركة النسوية الغربية وازدواجية المعايير في تحليل هذه القضايا ، واستعرضت الدراسة بعض السلبيات في إيفاء المرأة المسلمة بعض حقوقها في مجتمعاتنا الإسلامية التي أسهمت في تعزيز هذه الصورة النمطية التي تصنف النساء المسلمات بان حقوقهن مهضومة وحریاتهن مسلوبة من خلال الفهم الخاطئ للتشريعات الإسلامية وفق المنظور الغربي .

واكدت الدراسة علي أهمية إصلاح الواقع الاجتماعي للمرأة المسلمة والوقوف بقوة أمام بنود الاتفاقيات التي تتعارض مع التشريعات الإسلامية واهمية التواصل مع المنظمات النسائية الغربية التي تعارض هذه المنهجية غير المحايدة في الإعلام الغربي تجاه الإسلام وقضايا المرأة المسلمة .

دراسة لبنى الكنانى (٢٠٠٨)^{٧٢} ، بعنوان : " صورة الأسرة العربية فى الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربى للواقع الاجتماعى لها " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرة العربية فى المسلسلات الاجتماعية العربية بالقنوات الفضائية العربية ومعرفة ملامح هذه الصورة والعناصر الإيجابية والسلبية فيها . ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين صورة الأسرة العربية فى المجتمعات العربية المختلفة كما تقدمها المسلسلات العربية فى عدد من القنوات الفضائية العربية التى تمثل كل قناة منها دولة عربية تمثل بدورها أحد المجتمعات العربية . وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى ، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدى المسلسلات الاجتماعية العربية بواقع ١٠٠ مفردة من كل دولة من الدول العربية الأربع موضوع الدراسة (الإمارات - سوريا - مصر - تونس) . أما عينة الدراسة التحليلية فتمثلت فى عينة من المسلسلات الاجتماعية العربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية - موضوع الدراسة - لمدة عامين متتاليين (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤) ضمما ثمانى دورات برامجية بالإضافة إلى دورتين رمضانيتين ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- يتشابه الواقع التلفزيونى للأسرة الإماراتية مع الواقع الفعلى لها فى بعض الجوانب ، ويختلف فى بعض الجوانب على النحو التالى :

* من حيث أوجه التشابه : أظهرت النتائج أن مهنة معلمة جاءت فى مقدمة المهن التى تشغلها المرأة فى الأسرة الإماراتية التلفزيونية ، كما أظهرت أن من بين دوافع عمل المرأة فى الأسرة الإماراتية التلفزيونية "الرغبة فى خدمة المجتمع" ؛ أما أوجه الاختلاف : متوسط عدد الأسرة الإماراتية التلفزيونية هى (٢ : ٣) أفراد ، فيما فى الواقع الفعلى عدد الأسرة فى ازدياد فقد بلغ عام ١٩٩٥ (٣ : ٥) أفراد .

- أنواع المشكلات الاجتماعية فى الأسرة الإماراتية التلفزيونية : جاءت "النظرات المادية للحياة والصراع على المال ، والاختلاف القيمي بين الآباء والأبناء أكثر المشكلات الاجتماعية تكراراً فى الأسرة الإماراتية بنسبة ١٤,٢ ٪ ، يليها غياب أحد الوالدين بنسبة ١١,٥ ٪ ، ثم مرافقة أصدقاء السوء بنسبة ١٠ ٪ .

- أنواع المشكلات الاقتصادية فى الأسرة الإماراتية : جاءت عدم وجود مدخرات للأزمات الطارئة أكثر المشكلات الاقتصادية تكراراً بنسبة ٢٤,٢ ٪ ، يليها المشاكل حول الممتلكات والميراث بنسبة ٢١,٢ ٪ .

- أنواع المشكلات الاجتماعية فى الأسرة التلفزيونية السورية هى : النظرة المادية للحياة والصراه على المال بنسبة ٢٠,٣٪ ، يلها انحراف أحد أفراد الأسرة (بالسرقة - النصب - الإدمان) بنسبة ١٠,٤٪ ، ثم الاختلاف القيمى بين الآباء والأبناء بنسبة ٨,٥٪ .

- أنواع المشكلات الاقتصادية فى الأسرة السورية : عدم كفاية الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة ٢٠,٧٪ ، مشاكل حول الممتلكات والميراث بنسبة ١٩,٥٪ .

- المشكلات الاجتماعية فى الأسرة التلفزيونية المصرية : النظرة المادية للحياة والصراع على المال بنسبة ١٨,١٪ ، الخلافات المستمرة بين الزوجين وتداخل الأدوار بين الزوج والزوجة بنسبة ٩,٣٪ .

- المشاكل الاقتصادية للأسرة المصرية : المشاكل حول الممتلكات والميراث بنسبة ٣١,٧٪ ، عدم كفاية الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة ٢٥٪ ، الفساد الاقتصادى فى مؤسسات الدولة بنسبة ١١,٦٪ .

- حازت العلاقات بين أفراد الأسرة على النسبة الأعلى من الموضوعات التى تتناولها الدراما العربية حيث بلغت ٦٩,٤٪ مقابل ٢٩,٩٪ للعلاقات بين الأسرة العربية والأسر الأخرى فى المجتمع .

دراسة جيهان عبد الغنى (٢٠٠٧)^٣ ، بعنوان : " العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعى " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى علاقة الصورة التى يقدم بها رجال وسيدات الأعمال بتكوين وإدراك المشاهدين للواقع الاجتماعى بهم ، ومقارنة بعض ملامح الصورة التى يقدم بها رجال وسيدات الأعمال من خلال الدراما بالواقع الفعلى للمجتمع . وتعتبر من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح من خلال إجراء مسح لعينة من الدراما التلفزيونية التى تضمن شخصيات درامية من رجال وسيدات الأعمال من خلال تحليلها كمأ وكيفاً . وإجراء مسح للجمهور الذى يشاهد الدراما التلفزيونية بهدف التعرف على العلاقة بين مشاهدة الدراما وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لرجال وسيدات الأعمال .

وطبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الدراما التلفزيونية شملت المسلسلات والأفلام السينمائية والتلفزيونية التى تعرض على القناتين الأولى والثانية بالتلفزيون المصرى لمدة سنة امتدت من ٢٠٠٣/١/١ حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١ . وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الجمهور المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة فى محافظة القاهرة ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

- جاء العمل فى مقدمة القيم الإيجابية التى يتحلى بها رجال وسيدات الأعمال فى الأعمال الدرامية بنسبة ٥٢,٥٪ ، يليها قيمة الصدق بنسبة ٤٣,٧٪ ، ثم المحبة بنسبة ٤١,٥٪ ، ثم مساعدة الآخرين بنسبة ٣٢,١٪ .

- جاءت قيمة الأنانية كأحد القيم السلبية لرجال وسيدات الأعمال بنسبة ٥١,٧٪ ، يليها انعدام الضمير بنسبة ٣٩,٧٪ ، ثم الوصولية والانتهازية بنسبة ٥٨,٥٪ .

- تصدرت الأعمال الدرامية مقدمة المواد التلفزيونية التى تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها بنسبة ٩٦,٥٪ ، يليها الأخبار والبرامج الإخبارية بنسبة ٦٤٪ ، ثم البرامج الرياضية والمباريات بنسبة ٦٣,٣٪ ، فالدراما الأجنبية بنسبة ٥٧,٣٪ .

دراسة الأميرة عبد الفتاح (٢٠٠٧)^٤ ، بعنوان : " صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التلفزيون المصرى " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم صورة الشباب المصرى فى الدراما التلفزيونية لمعرفة مكونات الصورة فى الأعمال الدرامية تجاه قضايا ومشكلات الشباب . التعرف على مدى التقارب أو الاختلاف بين الأشكال الدرامية المختلفة عند تقديم صورة الشباب من مسلسلات وتمثيلات وأفلام . الوصول لبيانات دقيقة وصادقة عن طبيعة الأداء الدرامى فيما يتعلق بتقديم صورة الشباب ، وتعد من الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح

بشقيه الميداني والتحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية كافة المسلسلات والأفلام التي عرضت على القناة الأولى والثانية بالتلفزيون المصرى لمدة ستة شهور بدأت في ٢٠٠٦/١/١ حتى ٢٠٠٦/٧/١ ، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في ٦٠٠ مفردة موزعة على الخبراء في مجال الدراما والإعلام والدين والاجتماع والسياسة والقانون وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- أدى الشباب أدواراً رئيسية في الأعمال الدرامية بنسبة تفوق نسبة الأدوار الثانوية ، وهو ما يطرح فكرة ظهور وبروز قضايا ومشكلات الشباب وأحوالهم بشكل أوضح .
- غلبت علاقات الود والصداقة والنصح والإرشاد على جملة العلاقات التي ربطت بين الشباب وبعضهم البعض ، أو ربطت بينه وبين والديه أو بينه وبين زملاء العمل والجيران ورفاق النادي والشارع ، وهو ما يضيف ملمحاً إيجابياً لصورة الشباب في هذه الأعمال .
- تنوعت المشكلات والقضايا التي يعانى منها الشباب وفى مقدمتها المشكلات الاقتصادية كالبطالة وغلاء الأسعار ومشكلات الخطوبة والزواج .
- أشارت غالبية عينة الدراسة من الخبراء أن الدراما المصرية بشقيها المسلسلات والأفلام لا تتناول قضايا ومشكلات الشباب كما ينبغي .

- أوضحت نتائج الدراسة اعتقاد الخبراء عينة الدراسة بانحياز الدراما المصرية إلى فئة الشباب الثرى ذى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع وهو ما لا يتفق مع واقع هذه الفئة.
دراسة مایسة جمیل (٢٠٠٣)^{٧٥} ، بعنوان : " صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التلفزيون المصرى " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التلفزيون المصرى . الارتباط بين التعرض لهذه الدراما وكل من إدراكات واتجاهات الجمهور نحو هذا العنف فى الواقع الاجتماعى .

وتعد من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي . وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى : الدراما العربية سواء أفلام أو تمثيلات أو مسلسلات المقدمة بالقناة الأولى بالتلفزيون المصرى لمدة ثلاثة شهور من أول سبتمبر حتى آخر شهر نوفمبر ١٩٩٨ . وتمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام من سكان محافظة القاهرة ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عاماً ، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها :

- احتل شكل العنف اللفظى فى العلاقة بين الرجل والمرأة فى الدراما العربية المرتبة الأولى من إجمال أشكال العنف بنسبة ٥٩,٨٨ ٪ ، يليه العنف المادى بنسبة ٢١,١٤ ٪ ، ثم الإثتان معاً بنسبة ١٨,٩٨ ٪ .

- حظى أسلوب الضرب البدنى بالمرتبة الأولى من إجمالى أساليب العنف المستخدمة بين الرجل والمرأة بنسبة ٢٦,٥٢ ٪ ، يليه الصوت العالى والصراخ بنسبة ٢٥,٢٦ ٪ ، ثم الإهانة والسخرية بنسبة ٢٠ ٪ ، ثم السب بنسبة ١١,٢٨ ٪ ، يليه التهديد بالإيذاء بنسبة ١٠,٥٣ ٪ .
- يرى ٥٨,٨ ٪ من العينة أن الشخصيات الدرامية العربية تشبه الواقع ، كما قرر ٤٥,٣ ٪ من العينة استفادتهم من الدراما العربية فى حل مشكلاتهم الخاصة .
التعليق على الدراسات السابقة :

باستعراض نماذج من الدراسات السابقة في مجال البحث يمكن القول أن الباحث قد استفاد من نتائجها في بناء الأطر المعرفية والنظرية في التأصيل لمشكلة البحث ، وتحديد المداخل التي تساعد علي التوظيف السليم للمشكلة البحثية والأدوات المناسبة .

فبالنسبة للمحور الخاص بعلاقة التلفزيون بالدراما فقد استفاد الباحث من نتائج دراسات **يونس (٢٠١٦) ، وشرشر (٢٠١٦) ، خطاب (٢٠١٤) ، هادى (٢٠١٤) ، مصطفى (٢٠٠٦)** في التعرف علي دوافع مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية الدرامية ، ومدى إقبالهم

علي مشاهدتها، وتحديد اتجاهاتهم نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلالها، أما نتائج دراسات عبد العزيز (٢٠١٣) ، محمد (٢٠١١) ، شمس الدين (٢٠١١) فقد أفادت في معرفة دور الدراما التلفزيونية والسينمائية في نشر ثقافة السلام لدى الشباب ومدى إقبالهم على مشاهدة المسلسلات الأجنبية ، ومعرفة نوعية الأفلام الأجنبية التي يفضلونها وأسباب التفضيل ومدى تأثرهم بأسلوب الحياة الغربية .

وفي دراسات المحور الثاني الذي يرصد علاقة وسائل الإعلام بالصورة الذهنية فقد أفادت نتائج دراسات العتيبي (٢٠١٥) ، والصوفي (٢٠١٣) ، وهاشم (٢٠١٣) ، في معرفة كيف تؤثر وسائل الإعلام في تصورات الشباب ، ، وسمات الصورة الذهنية المتشكلة لديهم ، وأكثر وسيلة اتصالية ساهمت في تشكيل وعيهم ومعرفتهم ، والفرق بين الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية ، وبين الصورة الذهنية الفعلية ، وأفادت دراسة النجار (٢٠١١) في التعرف علي الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة في الأفلام السينمائية التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بعلام الصورة الذهنية التي يكونها شباب الجامعات عن هذه الفتاة المحجبة ، كما أفادت دراسة سوه (٢٠٠٧) في معرفة أهداف ورغبات النظام الجديد ودوره الفعلي في التغيير الاجتماعي .

أما دراسات المحور الثالث الذي يتناول علاقة الصورة الذهنية بالدراما فقد أفادت دراسة راضي (٢٠١٤) ، ودراسة حسان (٢٠١٤) ، في التعرف علي طبيعة الصورة المقدمة عن رجل الأزهر وسمات صورة الموظف الحكومي من خلال الدراما المصرية بالفضائيات ، لدى المراهقين ، وأفادت دراسة العوامرة (٢٠١٣) ، ودراسة صالح (٢٠١٣) في معرفة الصورة الذهنية للبطل في المسلسل التركي المدبلج ، وصفاته والكيفية التي يقدم بها ، ومدى تأثر الشباب المصري بشخصيته وصفاته ومدى قبوله له واتخاذة قدوة يحتذون بها ويقومون بتقليدها وتبنيها ، وأفادت دراسة علي (٢٠١٢) ، ودراسة عبد اللطيف (٢٠١١) في التعرف علي صورة المراهقين في المسلسلات المصرية ، والكشف عن الأبعاد المختلفة لصورتهم في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية ، والسمات والأدوار التي يقوم بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي ، أما دراسات عبد القوى (٢٠٠٩) ، والسعد (٢٠٠٨) ، والكناني (٢٠٠٨) ، فقد أفادت في تحليل الصورة المقدمة عن الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية للتحقق من مدى مطابقة هذه الصورة للواقع الفعلي أو اختلافها عنه ومعايير الصورة النمطية ، ومدى مقاربتها للواقع الاجتماعي للمرأة المسلمة في هذا الإعلام. والتعرف على صورة الأسرة العربية في المسلسلات الاجتماعية العربية بالقنوات الفضائية العربية ومعرفة ملامح هذه الصورة والعناصر الإيجابية والسلبية فيها . وقد تباينت دراسات هذه المحاور كثيرا في استخدامها لمنهجية البحث حيث :

- ١ - تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي .
- ٢ - تمثلت عينات الدراسات الميدانية في العينات العشوائية ، مثل دراسات العتيبي (٢٠١٥) علي (٢٠١٤) ، والصوفي (٢٠١٣) ، وصالح (٢٠١٣) ، محمد (٢٠١١) ، النجار (٢٠١١) ، وعبد الظاهر (٢٠٠٩) .
- ٣ - تم استخدام العينات العمدية في دراسات دراسة خطاب (٢٠١٤) ، وهادي (٢٠١٤) ، وحسان (٢٠١٤) ، وعبد العزيز (٢٠١٣) ، وعلي (٢٠١٢) ، وشمس الدين (٢٠١١) ، وعبد القوى (٢٠٠٩) ، وعبد الغني (٢٠٠٧) ، ومصطفى (٢٠٠٦) .
- ٤ - تم استخدام العينات الحصصية غير احتمالية في دراسة الحزورة (٢٠١٠) ، ودراسة عبد العظيم (٢٠٠٠) .
- ٥ - اكتفت بعض الدراسات العربية بدراسة الجمهور أو بتحليل المضمون دون الاعتماد علي إطار نظري تستمد منه فروضها .

٦ - تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها لمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، كما تتفق مع العديد من الدراسات التي اختارت عينة عمدية مثل دراسات خطاب ، وهادي ، وحسان ، وعبد العزيز ، وعلي ، وشمس الدين ، وعبد القوي ، وعبد الغنى .

٧ - استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث ونوعها وهدفها والمناهج التي تستخدمها ، وتحديد فئات تحليل المضمون والمحاور الأساسية والرئيسية التي دارت حولها صحيفة تحليل المضمون ، مما يجعل هذا البحث مكملًا للدراسات السابقة ، التي أكدت أن الدراما شكل محبوب ومفضل لدى المجتمع المصري وتأتي المسلسلات والأفلام الدرامية ضمن أولويات المشاهدة بالنسبة للشباب .

الإطار المنهجي للبحث :

نوع البحث :

ينتمي هذا البحث الي نوعية البحوث الوصفية التي تستهدف جمع بيانات ومعلومات وحقائق حول صورة المتدين كما تعكسها الدراما المصرية والتعرف علي مكونات الصورة الذهنية للمتدين لدي الشباب المصري ورصد العلاقة بين مكونات هذه الصورة والصورة الإعلامية التي قدمتها الدراما المصرية .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من الدراما المتمثلة تحديداً في الدراما المصرية التي تناولت صور المتدين ، ويرد تحت هذا التعريف لمجتمع البحث عدة أفلام سينمائية وعدد من المسلسلات التلفزيونية والتي تفاوتت تناولها لصورة المتدين من حيث المساحة وطبيعة الأدوار والحقبة التاريخية التي انتجت وعرضت فيها هذه الأعمال والمؤسسات القائمة علي إنتاجها والوسائل التي تولت عرضها .

خصائص المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية عينة البحث :

تتمتع المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية بعدد من الخصائص التي تميزها دون غيرها من الأعمال والأشكال الفنية الدرامية الأخرى ، ومن هذه الخصائص^{٧٦} :

١ - تعد الدراما شكلاً اتصالياً مميزاً ونشاطاً رمزياً يكمن خلفه الفكر والقيم ومن خلال التوحد بين الجمهور والشخصيات والأفكار والأحداث يمكن للدراما أن توصل دلالات ودروسا لها أهميتها للمتلقي كما أن واقعية الأفكار والشخصيات وتكرارها من خلال عدد ساعات التعرض لها ، يمكنها أن تعزز نظام القيم في المجتمع.

٢ - تحظى الدراما التلفزيونية بجماهيرية كبيرة وهي مفضلة لدي كل فئات المجتمع كما انها تقدم تفاعلات وأدواراً مألوفة لأفراد الأسرة المصرية وتعرض قضايا وموضوعات تهم الأسرة ويمكن للمشاهدين استخدام السلوكيات المقدمة من جانب الشخصيات الدرامية في التلفزيون في التعامل مع قضايا الواقع الاجتماعي .

٣ - الدراما التلفزيونية من خلال العالم الرمزي الذي تقيمه والذي يتكون من الصور والقيم والأحكام تصبح قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور فيما يتصل بالأشخاص والمؤسسات والأفكار والقضايا .

٤ - تشتمل المسلسلات التلفزيونية علي قصص متعددة ومتداخلة والتوحد والتعاطف مع شخصياتها واستخدامها الدائم للقطات المقربة لإظهار تعبيرات الوجه واعتمادها الأساسي علي الحوار وفهم سلوك الآخرين ، كما أنه يتم النظر الي جمهور المسلسلات علي أنه جمهور حر ونشط في بناء المعاني الخاصة به لدرجة تختص معها قوة النص ونية أو هدف منتجيه .

٥ - وجود الشخص المتدين كشخصية محورية في العمل الدرامي .

٦ - تعد الأفلام السينمائية أحد اشكال الدراما التي تتميز بعدد من الخصائص والمزايا الإعلامية فهي تساعد علي تحقيق تذكر الرسالة الإعلامية وقبولها وتساعد علي تغيير الاتجاه والسلوك ولها قدرة علي تحقيق اهداف إعلامية^(٧٧) .

٧ - تعالج الأفلام السينمائية قضايا مختلفة وتحظي بالريادة ونجومها لهم شعبيتها في مصر وخارجها^(٧٨) .

٨ - تميزت دراسات الصورة بكثرتها وتعددتها واختلافها وفقا لمناهجها وأدواتها البحثية إلا أنه يلاحظ قلة الدراسات التي تتعرض للبحث في صورة المتدين لدي الشباب^(٧٩) .

عينة البحث التحليلية :

هناك أحداث فاصلة في تاريخ كل أمة ، ومن هذه الأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ الشعبية في تاريخ الأمة المصرية، والحدث الفاصل هو ما ينعكس على كل شىء بما في ذلك الآداب والفنون ، وكما أن هناك مصر قبل يناير ومصر بعد يناير، هناك السينما المصرية قبل وبعد يناير^(٨٠) ، ولذلك اختار الباحث عينة عمدية من الأفلام السينمائية التي تم عرضها قبل ثورة ٢٥ يناير ، واعتمد في تحليل مضمون هذه الأفلام علي أسلوب الفترات الكاشفة حيث تم تحديد مجموعة من الفترات التي شهدت إنتاج بعض هذه الأفلام وأحداث دينية وسياسية كان لها تأثير سواء بالسلب أو الإيجاب في كل مجالات الحياة في مصر وتلك الفترات تبدأ من عام ١٩٩٥ حتي عام ٢٠٠٨^(٨١) ، كما اختار الباحث عينة عمدية من المسلسلات التلفزيونية التي عرضها التلفزيون المصري بعد ثورة ٢٥ يناير حتي عام ٢٠١٦ والتي شهدت أيضاً أحداثاً مفصلية في تاريخ الأمة المصرية^(٨٢) .

وقد قام الباحث بتحليل ست مسلسلات تلفزيونية وستة أفلام سينمائية ، بلغت مدة عرضها دقيقة أي ٥٨ ١٢٠٣ ، والجدول التالي يوضح عينة البحث المختارة ، وذلك للوقوف علي الصورة التي ظهر بها المتدين سواء كانت في إطار شخصيات محورية أو رئيسية أو ثانوية بما تحمله من سمات وقيم وأهداف كذلك مشكلاتها وطريقة تعاملها والأساليب التي تقدمها المسلسلات لمشكلاتها ودورها في حلها .

جدول رقم (١)

المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المكونة لعينة البحث

اسم المسلسل التلفزيوني	سنة عرضه	نوعه	الزمن		اسم الفيلم السينمائي	سنة عرضه	نوعه	الزمن	
			س	ق				س	ق
الجماعة	٢٠١٠	تاريخي وسياسي وسيرة ذاتية	١٢	١٧	الارهابي	١٩٩٥	سياسي	٢٢	٢
الريان	٢٠١١	سيرة ذاتية	١٤	١٧	المصير	١٩٩٧	سيرة ذاتية	٩	٢
باب الخلق	٢٠١٢	اجتماعي سياسي كوميدي	١	٢٣	الأبواب المغلقة	٢٠٠١	اجتماعي سياسي	٤٤	١
الداعية	٢٠١٣	رومانسي اجتماعي	٣٩	١٧	فيلم أنا مش معاهم	٢٠٠٧	كوميدي	٣٤	١
مأمون وشركاه	٢٠١٦	كوميدي اجتماعي	٢٤	١٧	حسن ومرقص	٢٠٠٨	اجتماعي	٥٠	١
القيصر	٢٠١٦	حركة وتشويق وإثارة	٢٢	١٧	مولانا	٢٠١٦	ديني وسياسي	٥٧	١
المجموع			٢١	١٠٩				٣٧	١١

المنهج المستخدم في البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف توضيح صورة المتدين التي تقدمها الدراما المصرية ونوعية هذه الصورة ومدى اتفائها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة ، ومع الواقع المعاش ، واستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف وصف صورة المتدين في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية والتعرف على طبيعة وسمات هذه الصورة الي جانب تحليل العوامل الكامنة وراء هذه الصورة وتحديد دور المسلسلات والأفلام في تكوين صورة المتدين في أذهان الشباب المصري .

أسلوب جمع البيانات :

استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون الأفلام والمسلسلات التي يقوم بدراستها وذلك باعتبارها أداة موضوعية منظمة تستخدم في تحليل المواد الإعلامية المسموعة والمرئية ، وقد وضع الباحث فئات التحليل المختلفة التي صاغها في الاستمارة الخاصة بذلك ثم عرضها علي عدد من السادة المحكمين ^(٨٣) ، وبعد مراجعة التعديلات اللازمة وضع الباحث الاستمارة في صورتها النهائية التي علي ضوئها تم التحليل .

وحدات تحليل المضمون :

وهي وحدات المحتوي التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية ^(٨٤) ، وقد اشتملت وحدات التحليل علي عدة عناصر رئيسية هي :

وحدة الفكرة الرئيسية أو الموضوع : أي الفكرة الرئيسية التي يدور حولها المسلسل والفيلم من أجل الوقوف علي الاتجاه العام للمضمون الذي يقدمه المسلسل لفهم طبيعة الأحداث وقد اعتبر الباحث المسلسل التلفزيوني والفيلم السينمائي هو الوحدة التي خضعت للتحليل في هذا البحث.

وحدة الشخصية :

اهتمت البحوث بتحليل محتوى الأعمال الإعلامية باستخدام وحدات الشخصية كوحدات للتحليل لأنه من السهل وضع توصيف دقيق للشخصيات التي تتناولها هذه الأعمال والسمات والأفكار التي ترتبط بها ^(٨٥) .

وقد استخدم الباحث وحدة الشخصية للتعرف علي الشخصيات الدرامية في المسلسل وسماتهم الشخصية وخصائصهم الديموجرافية والتطورات التي تلحق بهم وأهم القيم التي يقدمونها وأهم الأهداف التي تسعى الي تحقيقها والمشكلات التي تواجهها وطبيعة علاقتها مع الأفراد الذين تتعامل معهم .

وحدة مقياس الزمن :

هو مقياس مادي يلجأ إليه الباحث للتعرف علي المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون ^(٨٦) .
واستخدم الباحث هذه الوحدة للتعرف علي الوقت الذي استغرقه كل فيلم وكل مسلسل من أفلام ومسلسلات العينة ومعرفة الفترة الزمنية التي استغرقها عرض هذه الأفلام والمسلسلات مجتمعة واستخدم الباحث الدققة في حساب هذه الوحدة .

فئات تحليل المضمون :

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته فإن الباحث اختار عددا من الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المسلسلات والأفلام المصرية وعلي ضوء ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون بحيث تتناول وتضم الفئات التالية وهي :

فئة نوع المسلسل والفيلم : وتم تقسيمها لعدة فئات فرعية تالية :

اجتماعي - سياسي - بوليسي - ديني - علمي - سير ذاتية - كوميدي .

فئة المجتمع أو البيئة التي يتناولها المسلسل والفيلم : وقسمها الباحث الي عدة فئات فرعية هي : المجتمع المصري عموما - الريف - الحضر أو المدن - البدو - مجتمعات عربية - مجتمعات أجنبية .

فئة الأدوار: للتعرف علي الأدوار التي قام بها المتدين في المسلسل التلفزيوني والفيلم

السينمائي والتي تشمل شخصيات محورية وشخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية .

فئة السمات الشخصية : تضم الحالة الاجتماعية والمستوي الاقتصادي والدور الاجتماعي

وعمل المتدين والسمات الايجابية والسلبية التي ظهر بها المتدين .

فئة صورة المتدين : من خلال التعرف علي الأهداف التي يسعى المتدين لتحقيقها والقيم التي تحلي بها والمشكلات التي يعاني منها .

فئة المستوي التعليمي للمتدين : يقصد بها درجة التعليم أو المؤهل الدراسي الذي حصل عليه

المتدين في المسلسل والفيلم ، وتم تقسيم هذه الفئة لعدة فئات فرعية هي : حاصل علي مؤهل

عال - حاصل علي مؤهل فوق المتوسط - حاصل علي مؤهل متوسط - حاصل علي مؤهل

أقل من المتوسط - يقرأ ويكتب - أمي لا يجيد القراءة ولا الكتابة - غير واضح .

فئة الحالة الاجتماعية للمتدين : وتهدف هذه الفئة الي التعرف علي نوعية الحالة الاجتماعية

للمتدين في المسلسل والفيلم ، وتنقسم الي الفئات التالية : أعزب - متزوج - مطلق - أرمل - غير واضح .

فئة المستوي الاقتصادي للمتدين : ويقصد بها معرفة درجة الغني أو الفقر للمتدين في

المسلسل والفيلم وتم تقسيمها الي الفئات الفرعية التالية :

منخفض (فقير) : وهو مستوي الطبقة الفقيرة المعتمدة التي لا يكفي دخلها اليومي او

الشهري لمواجهة متطلبات المعيشة وابعائها .

فوق المتوسط : وهو مستوي يعكس حياة اصحاب الثروات الذين تتوافر لهم جميع

الاحتياجات الكفيلة بتوفير الحياة السهلة .

مرتفع : وهو مستوي يعكس حياة أصحاب الملايين الذين يعيشون في قصور وفلل وشقق

راقية وينعمون بحياة مرفهة .

غير واضح : ويعني أن المسلسل او الفيلم لم يحدد مستوي معين من المستويات التي تدل علي

الفئات السابقة .

فئة شكل الأسرة التي ينتمي اليها المتدين : توضح هذه الفئة مدي ترابط الأسرة او تفككها

وتم تقسيمها الي الفئات التالية :

أسرة مترابطة : وهي عبارة عن كيان واحد يسوده الحب والتعاون والألفة ولا يعاني من أي

صراعات او مشكلات كبيرة .

أسرة مفككة : وهي الأسرة التي تعاني من خلافات كبيرة وصراعات ومشاكل متعددة تؤدي

الي انقسام أفرادها وتشتتهم .

غير واضح : لا يبين المسلسل أو الفيلم أن الأسرة مفككة أو مترابطة .

فئة نوع السكن الذي يعيش فيه المتدين : تم تقسيم هذه الفئة الي : فيلا - شقة في حي راقى -

شقة في حي شعبي - منزل ريفي - غير واضح .

فئة الأعمال التي يقوم بها المتدين : يقصد بها الوظائف والمهن والأعمال التي يمارسها

المتدين في المسلسل أو الفيلم وتم تقسيمها الي :

فئة الأعمال أو المهن المشروعة : وتشمل كل وظيفة أو عمل أو مهنة لا تتعارض مع قوانين الدولة أو القيم والعادات والأعراف التي رضيها المجتمع ولا يلحق أفرادها الضرر بالمجتمع مثل الوظائف الحكومية والأعمال والمهن المختلفة .

فئة الأعمال أو المهن غير المشروعة : وتشمل كل وظيفة أو عمل أو مهنة تتعارض مع قوانين الدولة وقيم وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع ، ويترتب علي ممارستها إلحاق الضرر بأفراد المجتمع مثل التزوير والسحر والدجل وتهريب الممنوعات وتجارة المخدرات.

فئة السمات الإيجابية للمتدين : يقصد بها الخصائص والملامح والصفات الطيبة التي يقرها المجتمع ويسر الفرد أن يتميز بها بين أفراد المجتمع وتشمل : مساعدة الأصدقاء وقت الشدة - الكفاح - الاعتزاز بالنفس - الالتزام الوظيفي واداء الواجب - التواضع والبساطة - الرغبة في الإصلاح - العطف - التسامح - بر الوالدين - احترام الكبير - الانتماء - الإخلاص - الوفاء - القدرة علي تحمل المسؤولية - التفاؤل - التعاون - الصدق والأمانة .

فئة السمات السلبية للمتدين : يقصد بها الخصائص والملامح والصفات المرفوضة والمستهجنة والمذمومة من المجتمع ولا يسر الفرد أن يعرف بها بين الناس وتشمل : الإهمال - الاستخفاف بالقوانين - عدم تحمل المسؤولية - الأنانية - غياب الضمير - التكبر - تقديم الاعتبار المادية علي كل اعتبار - الجحود ونكران الجميل - عصيان الوالدين - الاستغلال - السلبية واللامبالاة - التشاؤم - السذاجة - رفض النصيحة - الطمع - الشعور بالنقص - عدم القدرة علي المواجهة

فئة نوع التطلعات التي وضحتها المسلسلات والأفلام للمتدين : وتعني الآمال والطموحات التي يحاول المتدين تحقيقها وتنقسم الي :

تطلعات مادية : نحو التملك والغني والثراء .

تطلعات اجتماعية : وتعني تبوأ المتدين المراكز العليا والقيادية في المجتمع وتكون له مكانة عالية بين الآخرين .

تطلعات تجمع بين المادية والاجتماعية .

تطلعات غير واضحة : لم توضح المسلسلات والأفلام نوعية تطلعات المتدين .

اختبارا الثبات والصدق :

١ - اختبار صدق التحليل :

يقصد بالصدق صلاحية الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها الي التعميم .

وللتأكد من صدق التحليل وصحته قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون علي مجموعة من المحكمين بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفا دقيقا ، وقد أجري الباحث التعديلات اللازمة بناء علي ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ، كما استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في هذا الإطار ^(٨٧) .

٢ - اختبار الثبات :

ثبات التحليل يعني ضرورة الوصول الي اتفاق في النتائج بين باحث وآخر أو بين الباحث ونفسه عبر الزمن ، وذلك باستخدام نفس الأسس والأساليب علي نفس المادة الإعلامية ^(٨٨) ، ولإجراء عملية تحليل الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ معدل الثبات ٨٣,١ % ، والنسبة تعبر عن معدل مرتفع من الثقة في دقة الأداة ووحدة مؤشرات التحليل .

أساليب التحليل الإحصائي : تم تحليل البيانات باستخدام العمليات الإحصائية التالية ^(٨٩) :

١ - الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية) .

٢ - الجداول التكرارية المزدوجة Crosstables .

٣ - معامل ألفا كرونباخ للتأكد من صدق وثبات استمارة تحليل المضمون .

- ٤ - مقياس (كا^٢) Chi Square لدراسة مدى وجود علاقات احصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الاحصائية بين تلك المتغيرات .
- ٥ - اختبار مان وتني a. Mann-Whitney Test لقياس العلاقة بين متغيرين .
- ٦ - اختبار كروسكال ويلس للتعرف علي مدى وجود علاقات احصائية بين أكثر من متغير .
- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الاحصائية عند درجة ثقة ٩٥ % فأكثر أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل .

النتائج العامة للبحث :

يستعرض الباحث نتائج البحث في إطار المحاور الآتية :

أولاً - نوع الشخصيات التي عبرت عنها الدراما المصرية :

جدول رقم (٢)

نوع الشخصيات التي تتناولها المسلسلات والأفلام

النوع	المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي		كا ^٢	مستوي المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	٥٢	٧٠,٣	١٦	٧٢,٧	٦٨	٧٠,٨	٠,٠٥٠	٠,٨٢٤	غير دالة إحصائياً
إناث	٢٢	٢٩,٧	٦	٢٧,٣	٢٨	٢٩,٢			
إجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق الي عدة نتائج :

- وجود فارق كبير بين نسبة المتدينين الذكور عن نسبة المتدينات الإناث في الدراما المصرية حيث بلغت نسبة الذكور ٧٠,٨ % ، في حين بلغت نسبة الإناث ٢٩,٢ % ، من إجمالي شخصيات المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية محل الدراسة .

- نسبة الذكور أعلي من نسبة الإناث سواء في المسلسلات التلفزيونية حيث بلغت نسبة الذكور ٧٠,٣ % مقابل ٢٩,٧ % للإناث أو في الأفلام السينمائية حيث بلغت نسبة الذكور ٧٢,٧ % مقابل ٢٧,٣ % للإناث .

- تشير النتائج السابقة الي اتجاه الدراما المصرية سواء في التلفزيون أو في السينما الي تسليط الأضواء علي دور الرجال في المجتمع والاهتمام بكل انشطتهم بشكل يفوق الاهتمام بأدوار المرأة وانشطتها في المجتمع مع انها نصف المجتمع ولها أدوار وانشطة لا تقل أهمية عن الرجل ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة (محمود يوسف ٢٠٠١ - إلهام عبد الحميد ٢٠٠٠ - عدلي رضا ١٩٨٨) ، من حيث إعلاء قيمة الرجال علي النساء بل وتجاهل الهوية الخاصة بهن في كثير من الحالات لصالح الرجال .

- تشير المعاملات الإحصائية خاصة معامل ارتباط كا^٢ التي بلغت قيمتها المحسوبة ٠,٠٥٠ وهي أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ، في حين بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٨٢٤ وهي أكبر من (٠,٠٥) الي عدم وجود أية علاقات ارتباطية بين نوع

المتدين (ذكور - إناث) ونوع الدراما المصرية سواء كانت أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية أي أن الدراما في مصر لا ترتبط بنوع الممثل سواء كان ذكرا أم أنثي .

ثانياً : نوع المجتمعات التي يعيش فيها المتدين كما تناولتها الدراما المصرية :

جدول رقم (٣)
المجتمع والبيئة التي تناولها المسلسلات والأفلام

الدالة	مستوي المعنوية	كا ^٢	الإجمالي		الأفلام السينمائية		المسلسلات التلفزيونية		المجتمع
			ك	%	ك	%	ك	%	
دالة	٠,٠٣٤	١٢,٠٤١	١٦	١٦,٧	١٨,٢	٤	١٦,٢	١٢	المجتمع المصري عموماً
			١٢	١٢,٥	٩,١	٢	١٣,٥	١٠	الريف
			٣٤	٣٥,٤	٥٤,٥	١٢	٢٩,٧	٢٢	الحضر
			٦	٦,٢	-	-	٨,١	٦	البدو
			٩	٩,٤	-	-	١٢,٢	٩	مجتمعات عربية
			١٩	١٩,٨	١٨,٢	٤	٢٠,٣	١٥	مجتمعات أجنبية
			٩٦	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٧٤	إجمالي

من بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- تناولت الدراما المصرية محل الدراسة موضوعات تخص أهل الحضر والمدن حيث يعيش فيها المتدين بنسبة ٣٥,٤ % ، وتشير هذه النتيجة الي أنه علي الرغم من أن المجتمعات الريفية والبدوية بقضاياها ومشاكلها لم تغب في الدراما المصرية حيث بلغت نسبة الاهتمام ١٨,٧ % ، إلا أنها تدل علي التحيز الكبير لكتاب الدراما سواء في التلفزيون او في السينما الي قضايا ومشاكل سكان المدن علي حساب قضايا الريف والبدو ومشاكلهم .
 - نسبة ١٦,٧ % تناولت موضوعات تخص المجتمع المصري بكل قطاعاته المختلفة .
 - اهتمت الدراما المصرية محل الدراسة بقضايا المجتمعات الأجنبية بنسبة ١٩,٨ % أكثر من اهتمامها بقضايا ومشاكل المجتمعات العربية بنسبة ٩,٤ % .
 - وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (محمود يوسف ٢٠٠١) (٩٠) ، من تحيز الدراما المصرية للمدن علي الريف وعدم محاولة كتاب الدراما المصرية من الاقتراب من مشاكل المتدين وهمومه في الريف والبدو والأحياء الشعبية .
 - ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية وسائل الإعلام المصرية وفي مقدمتها السينما والتلفزيون مازالت تركز علي اهتمامات الشرائح العليا من الأفراد وقضاياهم ومشكلاتهم في المدن دون الاهتمام بقضايا ومشكلات السكان في الريف والبدو والأحياء الشعبية الفقيرة والمحافظات النائية .
 - وجود علاقة ارتباط قوية بين نوع الدراما المصرية (مسلسلات تلفزيونية - أفلام سينمائية) والمجتمع الذي يعيش فيه المتدين وخاصة المدن حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (١٢,٠٤١) ، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (١١,٠٧) عند درجة حرية (٥) ، وعند مستوي معنوية (٠,٠٣٤) وهي أقل من مستوي المعنوية (٠,٠٥) .
- ثالثاً - نوع الأدوار التي يقوم بها المتدين في الدراما المصرية :

جدول رقم (٤)
الأدوار التي يقوم بها الممثلين في المسلسلات والأفلام

الشخصيات الدرامية	المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي		مستوي المعنوية	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دور رئيسي	٣٣	٤٤,٦	١٤	٦٣,٦	٤٧	٤٩	٠,١٥٨	دالة
دور ثانوي	٣٤	٤٦	٨	٣٦,٤	٤٢	٤٣,٨		
ضيف العمل	٧	٩,٤	-	-	٧	٧,٢		
اجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠		

بيانات الجدول السابق تشير الي النتائج التالية :

- غالبية أدوار الممثلين في الدراما المصرية محل الدراسة هي أدوار رئيسية بنسبة ٤٩ % وهو ما يعكس تطوراً واضحاً في محورية الدور المنوط بالممثلين درامياً ، كما بلغت نسبة الأدوار الثانوية للممثلين ٤٣,٨ % ، وضيف العمل بنسبة ٧,٢ % .
- اتفاق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم العوامرة ، ٢٠١٣)^(٩١)، التي بينت أن الشخصيات البطلة في المسلسل أناس مثاليين لا يخطؤون إلا بشكل نادر بالنسبة لأبطال الخير ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جمال النجار ، ٢٠١١)^(٩٢)، التي أوضحت أن معظم الأدوار التي لعبتها الفتاة المحببة في الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار الرئيسية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٢ % ، والأدوار الثانوية في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٨ % ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود يوسف ، ٢٠٠١)^(٩٣) ، حيث إن غالبية ادوار المرأة في الأفلام أدوار ثانوية .

- تشير هذه النتائج الي حدوث تحسن واهتمام من جانب الدراما المصرية في تناولها للشخصيات الدينية بصورة إيجابية بخلاف دراما فترة الخمسينيات والستينيات التي سخرت من الشخصيات الدينية وأظهرتها بصورة سلبية مضحكة أمام المشاهدين .
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين نوع الدور الذي يقوم به الممثلين في الدراما سواء كان دوراً رئيسياً أو ثانوياً ونوع الدراما (مسلسلات – أفلام) حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٣,٦٩٣) وهي أقل من قيمة كا^٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ، ومستوي معنوية (٠,٠٥) .

رابعاً - المستوي التعليمي للممثلين كما أظهرته الدراما المصرية :

جدول رقم (٥)
المستويات التعليمية للممثلين في المسلسلات والأفلام

المستوي التعليمي	المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي		مستوي المعنوية	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أمي	٤	٥,٤	-	-	٤	٤,٢	٠,٠١٧	دالة
يقرأ ويكتب	٢	٢,٧	٤	١٨,٢	٦	٦,٣		
أقل من متوسط	٦	٨,١	٥	٢٢,٧	١١	١١,٤		
مؤهل متوسط	٤	٥,٤	٢	٩,١	٦	٦,٣		
مؤهل فوق المتوسط	٨	١٠,٨	-	-	٨	٨,٣		
مؤهل عال	٢٧	٣٦,٥	٨	٣٦,٤	٣٥	٣٦,٤		
غير واضح	٢٣	٣١,١	٣	١٣,٦	٢٦	٢٧,١		
اجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠		

من الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- اهتمام الدراما المصرية محل الدراسة بتوضيح المستوي التعليمي لغالبية الشخصيات المتدنية والحاصلين علي مؤهل عال وذلك بنسبة ٣٦,٤ % ، والحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط ومؤهل متوسط وأقل من المتوسط ويقرأ ويكتب بنسبة ٣٢,٣ % ، وهو ما يؤكد

رغبة كتاب الدراما المصرية في تقديم الشخصيات المتدنية في وضع متميز تعليمياً بما يعكس صورة إيجابية للمتدين لتتلاءم مع التطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع المصري والعربي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسلام راضي ، ٢٠١٤)^(٩٤) ، التي أوضحت أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر ، حيث أحتلت مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية بنسبة بلغت ٣٨,٢ % .

- عدم اهتمام الدراما بتوضيح المستوي التعليمي لشريحة من المتدينين بلغت نسبتهم ٢٧,١ % في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة ، وربما يرجع ذلك الي رغبة الكتاب في أن الدراما تعكس واقع المتدين في المجتمع كي يظهر بصورة أقرب بكثير لهذا الواقع .

- تؤكد هذه النتائج أن الدراما المصرية تعكس واقع المجتمع بما يسهم في تطويره عن طريق إبراز شخصيات متدنية أكثر تطوراً لتصبح مثالا وقدوة بما يدعم تنشئة اجتماعية أكثر وعياً بقضايا المجتمع ومشاكله .

- وجود علاقة ارتباط قوية بين المستوي التعليمي للمتدين ونوع الدراما (مسلسلات – أفلام) حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة (١٥,٥٠٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (١٢,٥٩) عند درجة حرية (٦) ، وعند مستوي معنوية (٠,٠١٧) وهي أقل من (٠,٠٥) .

خامساً - الحالة الاجتماعية التي ظهر بها المتدين في الدراما المصرية :
جدول رقم (٦)

الحالة الاجتماعية للمتدين في المسلسلات والأفلام

الدالة	مستوي المعنوية	كا	الإجمالي		الأفلام السينمائية		المسلسلات التليفزيونية		الحالة الاجتماعية
			ك	%	ك	%	ك	%	
غير دالة	٠,٢٢٤	٥,٦٩٠	٣٣	٣٤,٤	٧	٣١,٨	٢٦	٣٥,١	أعزب
			٣٧	٣٨,٥	٩	٤١	٢٨	٣٧,٨	متزوج
			١٠	١٠,٤	١	٤,٥	٩	١٢,٢	مطلق
			٥	٥,٢	-	-	٥	٦,٧	أرمل
			١١	١١,٥	٥	٢٢,٧	٦	٨,١	غير واضح
			٩٦	١٠٠	٢٢	١٠٠	٧٤	١٠٠	اجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الي ما يلي :

- نمط حياة الزوجية للمتدين هو أكثر الأنماط التي حظيت باهتمام من جانب الدراما المصرية محل الدراسة حيث بلغت نسبته ٣٨,٥ % من إجمالي الشخصيات المتدنية ، وهو اتجاه طيب لا يصطدم بالفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي الزواج ، وهو نمط مرغوب في المجتمع باعتباره النمط السوي والسلوك المألوف الذي يجب ان تكون له السيادة في المجتمع بما يؤدي الي استقراره وتقدمه.

- حظي نمط حياة العزوبية للمتدين المرتبة الثانية من اهتمام الدراما المصرية محل الدراسة بنسبة ٣٤,٤ % ، وهو نمط ليس مرغوباً في المجتمع متي توفرت القدرة علي الزواج لأنه نمط تترتب عليه مشاكل اجتماعية كثيرة فضلاً عن أنه يصطدم بالفطرة وهي الزواج .

وخطورة التوسع في طرح هذا النمط وإعطائه أهمية تكمن في إمكانية أن يحاكي الشباب أبطال الدراما المصرية وخاصة المتدينين ويظنون أن حياة العزوبية هي حياة الحرية والانطلاق بغير ضوابط ولا قيود^(٩٥) .

- أظهرت نتائج التحليل أن ١٥,٦ % من الشخصيات المتدنية كانوا مطلقين وأرامل (١٠,٤ % - ٥,٢ %) لذا فإن الدراسة قد نوعت الحياة الاجتماعية للمتدين ، وعلي الرغم من أن الطلاق يعد نمطاً غير مرغوب فيه في المجتمع لأنه حلال بغيبض إلا أن هذا لا يعني أن كل متدين مطلق منحرف أو قد يعني أن كل متدين يريد تطبيق شرع الله في الزواج مثني وثلاث ورباع .

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة توضيح الحالة الاجتماعية لنسبة ١١,٥ % من الشخصيات المتدنية .

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للمتدين ونوع الدراما (مسلسلات - أفلام) حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٥,٦٩٠) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٩,٤٩) عند درجة حرية (٤) ومستوي معنوية والتي بلغت قيمتها (٠,٢٢٤) وهي أكبر من قيمتها المحددة إحصائياً (٠,٠٥) .

سادساً - المستوي الاقتصادي للمتدين كما صورته الدراما المصرية :

جدول رقم (٧)

المستوي الاقتصادي للمتدين في المسلسلات والأفلام

الدالة	مستوي المعنوية	كا ^٢	الإجمالي		الأفلام السينمائية		المسلسلات التليفزيونية		المستوي الاقتصادي
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٥٣٤	٢,١٩٠	٢١,٨	٢١	١٣,٦	٣	٢٤,٣	١٨	منخفض (فقير)
			٣١,٣	٣٠	٣٦,٤	٨	٢٩,٧	٢٢	فوق المتوسط
			٣١,٣	٣٠	٢٧,٣	٦	٣٢,٤	٢٤	مرتفع
			١٥,٦	١٥	٢٢,٧	٥	١٣,٥	١٠	غير واضح
			١٠٠	٩٦	١٠٠	٢٢	١٠٠	٧٤	اجمالي

بقراءة بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- جاءت الشخصيات المتدنية المنتمية الي المستوي الاقتصادي المرتفع وفوق المتوسط في مركز متقدم بنسبة ٦٢,٦ % ، في الدراما المصرية محل الدراسة وهذه الصورة لا تعكس واقع الظروف الاقتصادية في مصر حيث أن أغلبية الأفراد ينتمون الي نوع الأسر المتوسطة والفقيرة والمعدمة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (محمود يوسف ٢٠٠١ وسها عبد القادر ١٩٨٢) من حيث توجه الدراما المصرية الي الطبقة العليا وفوق المتوسطة من المتدينين دون الطبقتين المتوسطة والدنيا ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأميرة عبد الفتاح ، ٢٠٠٧)^(٩٦) ، التي أوضحت انحياز الدراما المصرية إلى فئة الشباب الثرى ذى المستوى الاقتصادي الاجتماعى المرتفع وهو ما لا يتفق مع واقع هذه الفئة .

- علي الرغم من أن الصورة بعيدة عن الواقع إلا انها تعكس نظرة كتاب الدراما المصرية الي نسبة كبيرة من الشخصيات المتدنية علي انهم يعيشون ظروفًا اقتصادية مرتفعة من حيث كونهم من ذوي الدخل العالية التي تسمح لهم بالحياة المرفهة التي لا يعاني اصحابها من مشاكل اقتصادية .

- الدراما المصرية محل الدراسة حقيقة المستوي الاقتصادي لنسبة ١٥,٦ % من الشخصيات المتدنية التي عبرت عنها هذه الدراما .

- لا توجد علاقة بين المستوي الاقتصادي للمتدين ونوع الدراما حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٢,١٩٠) عند درجة حرية (٣) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٧,٨١) ، عند مستوي معنوية (٠,٥٣٤) وهي أكبر من قيمتها المحددة إحصائياً (٠,٠٥) .

سابعاً - نوع السكن الذي يعيش فيه المتدين كما صورته الدراما المصرية :

جدول رقم (٨)

نوع السكن الذي يعيش فيه المتدين في المسلسلات والأفلام

الدالة	مستوي المعنوية	كا ^٢	الإجمالي		الأفلام السينمائية		المسلسلات التليفزيونية		نوع السكن
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٨٢٦	١,٥٠٢	٢٤	٢٣	١٨,٢	٤	٢٥,٧	١٩	فيلا
			١٩,٨	١٩	٢٧,٣	٦	١٧,٥	١٣	شقة في حي راقى
			٣١,٢	٣٠	٣١,٨	٧	٣١,١	٢٣	شقة في حي شعبي

منزل ريفي	٩	١٢,٢	٣	١٣,٦	١٢	١٢,٥	
غير واضح	١٠	١٣,٥	٢	٩,١	١٢	١٢,٥	
اجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق الي النتائج التالية :

- الوحدات السكنية الأكثر ظهوراً في الدراما المصرية محل الدراسة والتي يقيم فيها المتدين ، تمثلت في نمط إسكاني متميز عبارة عن فيلا وشقق في أحياء راقية وبلغت النسبة ٤٣,٨ % ، وعلي الرغم من أن هذا النمط الإسكاني يظهر المتدين في مظهر إيجابي من خلال الحياة المرفهة التي ينعم بها في مكان راق إلا أنه من ناحية أخرى لا يعكس واقع حياة المتدينين الذين يعيشون غالباً في شقق شعبية أو منازل ريفية بسيطة وهو ما يجعل هذه الشخصيات التي عرضتها الدراما المصرية بعيدة الي حد ما عن الواقع الذي يعيشونه ويقلل في نفس الوقت من تأثيرهم في المشاهدين .

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة المتدين الذي يعيش في شقق شعبية ومنازل ريفية وذلك بنسبة ٤٣,٧ % ، وهذه النسبة قريبة جداً من النسبة السابقة ، وهو النمط الذي كان من المفروض أن تكون له السيادة حتي يسهل تأثر المشاهدين بالأفكار والمفاهيم والسلوكيات المتعلقة بالمتدين التي تنتشابه معهم في عديد من الأمور ومنها بالطبع نوع السكن الذي يعيش فيه

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة توضيح نوع السكن الذي يعيش فيه المتدين لما نسبته ١٢,٥ % .

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع السكن الذي يعيش فيه المتدين ونوع الدراما (مسلسلات – أفلام) حيث بلغت قيمة كاي^٢ المحسوبة (١,٥٠٢) عند درجة حرية (٤) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٩,٤٩) عند مستوي معنوية (٠,٨٢٦) وهي أكبر من قيمتها المحددة إحصائياً (٠,٠٥) .

ثامناً - شكل الأسرة التي ينتمي إليها المتدين في الدراما المصرية
جدول رقم (٩)

شكل الأسرة التي ينتمي إليها المتدين في المسلسلات والأفلام

شكل الأسرة	المسلسلات التليفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي		كا ^٢	مستوي المعنوية	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
متراصة	٤٦	٦٢,٢	٩	٤١	٥٥	٥٧,٣	٣,٦٢٩	٠,١٦٣	غير دالة
مفككة	١٠	١٣,٥	٦	٢٧,٢	١٦	١٦,٧			
غير واضح	١٨	٢٤,٣	٧	٣١,٨	٢٥	٢٦			
اجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠			

من الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- قدمت الدراما المصرية محل الدراسة نسبة ٥٧,٣ % من الشخصيات المتدينة بشكل يعكس صورة طيبة إيجابية عن المتدين من حيث الانتماء الي أسر متراصة تصلح أن تكون نموذجاً للمشاهدين ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (عزة عبد العظيم ، ٢٠٠٠) (٩٧) ، التي أوضحت أن نموذج الأسرة المصرية المترابطة هو النموذج الأكثر تكراراً في المسلسلات والتمثيلات التي تتناول الأسرة.

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة نسبة ١٦,٧ % من الشخصيات المتدينة بصورة سلبية حيث ظهرت أنهم ينتمون الي أسر مفككة تعاني من مشاكل وظروف معينة وبالتالي لا يصلحون أن يكونوا نموذجاً للقوة في هذا الجانب ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ليالي علي ، ٢٠١٢) (٩٨) ، والتي بينت أن السمات السلبية للمراهقين المنتمين الي أسر مفككة اجتماعياً

جاءت بتكرار أكبر من السمات الإيجابية ، وأن علاقة المراهق بوالديه مفككة بدرجة عالية حيث بلغت نسبتها ٥٤,٦ %.

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة توضيح شكل الأسرة لما نسبته ٢٦ % من الشخصيات المتدنية .

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين شكل الأسرة (مترابطة – مفككة – غير واضح) , التي ينتمي إليها المتدين ونوع الدراما (مسلسلات – أفلام) حيث بلغت قيمة كاً المحسوبة (٣,٦٢٩) عند درجة حرية (٢) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,١٦٣) وهي أكبر من قيمتها المحددة إحصائياً (٠,٠٥) .

تاسعاً - طبيعة الدور الذي يقوم به المتدين في الدراما المصرية :

يقصد به مدي إيجابية المتدين في التعامل مع القضايا والموضوعات التي رصدتها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية عينة الدراسة سواء كانت هذه الموضوعات اجتماعية أو أحداث يومية يتعرض له المتدين في المسلسل او الفيلم كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

طبيعة الدور الذي يقوم به المتدين في المسلسلات والأفلام

طبيعة دور المتدين	المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دور إيجابي	٢٨	٣٧,٨	١٢	٥٤,٥	٤٠	٤١,٧
دور سلبي	٥	٦,٨	٦	٢٧,٣	١١	١١,٥
الاثنان معا	٤١	٥٥,٤	٤	١٨,٢	٤٥	٤٦,٨
اجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	٩٦	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن هذه الأدوار تنقسم الي ثلاثة أقسام :

١ - نسبة ٤٦,٨ % من أدوار المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة جمعت بين الأدوار الإيجابية والأدوار السلبية بما يعكس صورة سلبية متذبذبة لدي الشباب ويجعلهم حيارى حول التدين الحقيقي والتدين الشكلي ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جمال النجار ، ٢٠١١) (٩٩) ، التي بينت أن طبيعة الصورة التي تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحببة تمثلت في صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية في المقدمة بنسبة ٥٨ % ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسلام راضي ، ٢٠١٤) (١٠٠) ، التي أوضحت أن الدراما المصرية بالقنوات الفضائية العربية تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٧,٩ %.

٢ - نسبة ٤١,٧ % كانت أدوار إيجابية قام بها المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة بمعنى أن المتدين قام بأدوار تعكس سلوكاً نشيطاً وإيجابياً تجاه القضايا والموضوعات والمشكلات التي تم طرحها في المسلسل التلفزيوني أو في الفيلم السينمائي عينة الدراسة ، وهذا يشير الي إيجابية الصورة وإيجابية انعكاسها علي تصورات الشباب ورؤاهم حول حقيقة التدين وحقيقة فعاليته في المجتمع .

٣ - قام المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة بأدوار سلبية بنسبة ١١,٥ % بما يشير الي سلبية صورة المتدين وسلبية انعكاسها علي تصورات الشباب ومواقفهم حول فعالية التدين في المجتمع .

عاشراً - الأعمال او المهن أو الأنشطة التي يقوم بها المتدين في الدراما المصرية :

جدول رقم (١١)

نوع العمل او المهنة او النشاط الذي يقوم به المتدين في المسلسلات والأفلام

نوع الأعمال	المسلسلات التليفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعمال مشروعة	٥٠	٦٥,٨	١٢	٥٤,٨	٦٩	٦٢,٧
أعمال غير مشروعة	٢٤	٣٤,٢	١٠	٤٥,٢	٤١	٣٧,٣
إجمالي	٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	١١٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن هذه الأدوار تنقسم الي نوعين :

١ - نوعية الأعمال والمهن المشروعة التي قام بها المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة حيث بين الجدول السابق أن الغالبية العظمي من المتدينين بلغت نسبتهم ٦٢,٧ % ، قد أدوا أعمالاً ومارسوا مهناً ضرورية ولازمة لتقدم المجتمع وتطوره ، وتوصف هذه الأعمال والمهن بانها مشروعة والتي يبينها الجدول رقم (١١) ، ولهذا فهو اتجاه طيب أن نري المتدينين يشاركون في اعمال يعود نفعها علي المجتمع .

٢ - أشارت بيانات الجدول السابق الي نوعية الأعمال والمهن الغير مشروعة التي قام بها المتدين في الدراما المصرية حيث بلغت نسبة المتدينين الذين قاموا بأعمال غير مشروعة في الدراما المصرية محل الدراسة ٣٧,٣ % ويوضح الجدول رقم (١٢) نوعية هذه الأعمال ، وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (ليالي علي ، ٢٠١٢)^(١٠١) ، التي أوضحت أن استخدام المراهقين للأساليب الغير مشروعة في المسلسلات عينة الدراسة كان أعلى من استخدامهم للأساليب المشروعة لتحقيق أهدافهم ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هناء عبد اللطيف ، ٢٠١١)^(١٠٢) ، والتي بينت وجود ارتفاع في نسبة استخدام المراهق المصري للأساليب الغير المشروعة في تحقيق تطلعاته أكثر من المراهق الأجنبي .

١- نوعية العمل المشروع الذي قام به المتدين في الدراما المصرية :

جدول رقم (١٢)

نوعية العمل او المهنة المشروع الذي يقوم به المتدين في المسلسلات والأفلام

المهنة أو العمل المشروع	المسلسلات التليفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عمل حر	٤	٧,٦	٢	١١,٨	٦	٨,٧
خطيب مسجد أو داعية	٦	١١,٥	٣	١٧,٦	٩	١٣
مأذون	٣	٥,٨	-	-	٣	٤,٣
مدرس	٩	١٧,٣	-	-	٩	١٣
سكرتير	١	٢	-	-	١	١,٤
رجل أعمال	٦	١١,٥	-	-	٦	٨,٧
طبيب	٣	٥,٨	-	-	٣	٤,٣
ممرض	-	-	-	-	-	-
طالب	٥	٩,٦	٢	١١,٨	٧	١٠,١
فلاح	٢	٣,٨	-	-	٢	٣
موظف	٢	٣,٨	٣	١٧,٦	٥	٧,٢
أستاذ جامعي	١	٢	-	-	١	١,٤
محامي	٤	٧,٦	-	-	٤	٥,٨
إعلامي	١	٢	١	٥,٩	٢	٣
غير واضح	٥	٩,٦	٦	٣٥,٣	١١	١٦
الإجمالي	٥٢	١٠٠	١٧	١٠٠	٦٩	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول السابق نستنتج ما يلي :

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة توضيح نوع المهنة أو العمل المشروع الذي يقوم به المتدين لما نسبته ١٦ % ، وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (نوره صالح ، ٢٠١٣)^(١٠٣) ، التي

بينت أن أعلى نسبة لفئات المهن التي تمتنعها الأبطال في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها هي فئة بدون عمل حيث احتلت نسبة ١١,٢ % ، مما يدل على تأكيد مشكلة البطالة التي أصبحت منتشرة بين الشباب ..

- أكثر الأعمال ظهوراً والتي حظيت من جانب الدراما المصرية محل الدراسة هي دور المتدين كداعية أو خطيب مسجد وقد بلغت نسبته ١٣ % ، ودور مدرس بنسبة ١٣ % ، من مجموع الأعمال المشروعة .

- انصب اهتمام الدراما المصرية محل الدراسة علي دور المتدين كرجل أعمال وذلك بنسبة ٨,٧ % ، أو قيامه بأعمال حرة بنفس النسبة ٨,٧ % ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع نسبة البطالة في المجتمع ، وغلق أبواب التعيين في الوظائف الحكومية إلا أن التوسع في إبراز هذه الأدوار يؤكد رغبة الدراما المصرية في تقديم صورة إيجابية عن الأعمال الحرة ذات الدخل الكبير التي لا تحققها الوظيفة الحكومية ، وذلك تشجيعاً للشباب علي ممارسة هذه الأعمال دون انتظار لتعيينات الدولة .

- خلت الدراما المصرية محل الدراسة من أي دور للمتدين كنائب في البرلمان أو دبلوماسي علي الرغم من أن الواقع الاجتماعي يقدم عديداً من النماذج البارزة في هذا المجال ومع ذلك تجاهلتها الدراما المصرية محل الدراسة تماماً وهو ما يؤكد الرغبة في تقديم المتدين يؤدي أدواراً معينة دون سواها .

- ظهر المتدين وهو يؤدي دور طالب بنسبة ١٠,١ % ، ودور مأذون بنسبة ٤,٣ % ، ودور سكرتير بنسبة ١,٤ % ، ودور موظف بنسبة ٧,٢ % ، ودور فلاح بنسبة ٣ % ، ودور محامي بنسبة ٥,٨ % ، ودور إعلامي بنسبة ٣ % .

٢ - نوعية العمل الغير مشروع الذي قام به المتدين في الدراما المصرية :

جدول رقم (١٣)

نوعية المهنة أو العمل الغير مشروع الذي يقوم به المتدين في المسلسلات والأفلام

المهنة أو العمل الغير مشروع	المسلسلات التليفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الدجل والشعوذة	٧	٢٦	٣	٣٥,٧	١٢	٢٩,٢
النصب والاحتيال	٤	١٤,٨	-	-	٤	٩,٨
التزوير	٣	١١,١	١	٧,١	٤	٩,٨
التجسس	١	٣,٧	-	-	١	٢,٤
التسول	١	٣,٧	-	-	٣	٧,٣
تجارة المخدرات	٣	١١,١	-	-	٤	٩,٨
تهريب الممنوعات	٣	٢٩,٦	١	٣٥,٧	١٣	٣١,٧
اجمالي	٢٢	١٠٠	٥	١٠٠	٤١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي ما يلي :

- قدمت الدراما المصرية محل الدراسة الأعمال والمهن غير المشروعة في مجموعها صورة سلبية للمتدين تقلل من قيمته وتحط من قدره فظهر يحترف تهريب الممنوعات عبر الجمارك في الموانئ البرية والبحرية بنسبة ٣١,٧ % من مجموع الأعمال غير المشروعة .

- رسمت بعض المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية صورة سلبية للمتدين حيث يؤدي عملاً لا يقره الدين أو النظام الاجتماعي وهو الدجل والشعوذة بنسبة ٢٩,٢ % .

- قدمت الدراما المصرية محل الدراسة لدراسة صورا لسلوكيات وأعمال منحرفة للمتدين كالنصب والاحتيال والتزوير وتجارة المخدرات وبلغت نسبة هذا العمل ٢٩,٤ % ، والتجسس والتسول بنسبة ٩,٧ % .

- تشير النتائج السابقة الي صور سلبية وسيئة للمتدين تكمن خطورتها في إمكانية تأثر جيل الشباب بمثل هذه السلوكيات بشكل يجعله يستعذب تحقيق ثراء فاحش ونجاح عاجل دون

المرور بالقنوات الشرعية ، وترسم لهم طريق السقوط مع أية عقبة يصادفونها بشكل قد يؤدي الي تكوين جيل يبدو بعض أفراده ينكسرون عندما يفشلون في أي عمل أو يواجهون أية مشكلة (١٠٤).

حادي عشر - نوع تطلعات المتدين كما أظهرتها الدراما المصرية :

جدول رقم (١٤)

يوضح نوع تطلعات المتدين في المسلسلات والأفلام

نوع التطلعات		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية	
ك	%	ك	%	ك	%
١٨	٢٤,٣	١٠	٤٥,٥	تطلعات مادية	
١١	١٤,٩	٤	١٨,٢	تطلعات اجتماعية	
٢٦	٣٥,١	٣	١٣,٦	تجمع بين المادية والاجتماعية	
١٩	٢٥,٧	٥	٢٢,٧	غير واضح	
٧٤	١٠٠	٢٢	١٠٠	الإجمالي	

بقراءة بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة غالبية تطلعات المتدين وذلك بنسبة ٤٥,٥ % بكونها تطلعات مادية نحو الثراء والتملك وهي صورة سلبية تصور المتدين قانع خاضع تنعدم لديه الطموحات المعنوية التي ترفع قدره وتعطي مكانته ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لبني الكنانى ، ٢٠٠٨) (١٠٥)، حيث جاءت فيها أن النظرات المادية للحياة والصراع على المال ، أكثر المشكلات الاجتماعية تكراراً فى الأسرة.

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة وعن عمد توضيح نوعية التطلعات لدي نسبة ٢٢,٧% من المتدينين وهو ما يمثل انحفاً لحقهم في اغتنام وجودهم في الدراما ليعكسوا صورة إيجابية ليست مصطنعة لأن واقعهم الاجتماعي يشهد لهم بوجودها .
- لا تسمح الدراما المصرية محل الدراسة بأن تظهر المتدين في صورة إنسان يتصف بالطموح والتطلع نحو المكانة المرموقة اجتماعيا والمنزلة الرفيعة إلا بنسبة محدودة تبلغ ١٨,٢ % ، كما تصورها الدراما وقد جمعت بين الطموحات والتطلعات المادية والاجتماعية وذلك بنسبة ١٣,٦ % ، وهي صورة مجحفة تتجاهل الواقع الاجتماعي لغالبية المتدينين الذين يحظون بمكانة اجتماعية متميزة ويتنبؤون مراكز وظيفية مرموقة .

ثاني عشر - السمات العامة للمتدين في الدراما المصرية :

جدول رقم (١٥)

السمات العامة للمتدين في المسلسلات والأفلام

السمات العامة		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩٨	٧٧,٢	٢١	٣٦,٨	١١٩	٦٤,٧	سمات إيجابية	
٢٩	٢٢,٨	٣٦	٦٣,٢	٦٥	٣٥,٣	سمات سلبية	
١٢٧	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٨٤	١٠٠	اجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق الي النتائج التالية :

- بلغت نسبة السمات الإيجابية للمتدين في الدراما المصرية محل الدراسة ٦٤,٧ % حيث أظهرت المسلسلات التلفزيونية هذه السمات بنسبة ٧٧,٢ % وأظهرتها الأفلام السينمائية بنسبة ٣٦,٨ % ، وهذا يوضح إمكانية تقديم الدراما للقيم والمعاني الطيبة والملاحم الإيجابية للمتدين التي يمكن أن تنطبع في سلوك الشباب وتؤدي دوراً توجيهياً إيجابياً لهم في المستقبل .
- بلغت نسبة السمات السلبية للمتدين في الدراما المصرية محل الدراسة ٣٥,٣ % ، فالمسلسلات التلفزيونية أظهرتها بنسبة ٢٢,٨ % ، كما أظهرتها الأفلام السينمائية بنسبة ٦٣,٢ % ، وهنا يتضح أن الدراما السينمائية فاقت الدراما التلفزيونية في تقديم صوراً سلبية

للمتدين يمكن أن تؤدي الي أدوار توجيهية سلبية للشباب بما ينعكس علي سلوكياتهم وتعاملاتهم في المجتمع.

١ - السمات الإيجابية للمتدين كما ظهرت في الدراما المصرية :

جدول رقم (١٦)

يوضح السمات الإيجابية للمتدين كما عرضتها المسلسلات والأفلام

السمات الإيجابية		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣	١٣,٣	٢	٩,٥	١٥	١٢,٦	١٣	١٣,٣
٩	٩,٢	١	٤,٨	١٠	٨,٤	٩	٩,٢
١٢	١٢,٢	٣	١٤,٢	١٥	١٢,٦	١٢	١٢,٢
٥	٥,١	١	٤,٨	٦	٥,٢	٥	٥,١
١٠	١٠,٢	١	٤,٨	١١	٩,٢	١٠	١٠,٢
١١	١١,٢	-	-	١١	٩,٢	١١	١١,٢
٣	٣,١	-	-	٣	٢,٥	٣	٢,٥
٣	٣,١	١	٤,٨	٤	٣,٤	٣	٣,١
٧	٧,١	١	٤,٨	٨	٦,٧	٧	٧,١
٨	٨,٢	١	٤,٨	٩	٧,٥	٨	٨,٢
٢	٢	-	-	٢	١,٧	٢	١,٧
١	١	١	٤,٨	٢	١,٧	١	١,٧
٢	٢	١	٤,٨	٣	٢,٥	٢	٢,٥
٦	٦,١	٥	٢٣,٨	١١	٩,٢	٦	٦,١
١	١	١	٤,٨	٢	١,٧	١	١,٧
٤	٤,١	١	٤,٨	٥	٤,٢	٤	٤,١
١	١	١	٤,٨	٢	١,٧	١	١,٧
٩٨	١٠٠	٢١	١٠٠	١١٩	١٠٠	٩٨	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق النتائج التالية :

- أكثر السمات الإيجابية للمتدين التي أظهرتها الدراما المصرية محل الدراسة كانت مساعدة الأصدقاء وقت الشدة والاعتزاز بالنفس بنسبة ١٢,٦ % لكل سمة ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوره صالح ، ٢٠١٣)^(١٠٦) ، التي اظهرت أن القيم الإيجابية التي تحلى بها أبطال الأعمال الدرامية كانت أعلى قيمة وردت في الأعمال الدرامية هي : مساعدة الآخرين والتعاون معهم ، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (الأميرة عبد الفتاح ، ٢٠٠٧)^(١٠٧) التي بينت أن علاقات الود والصداقة والنصح والإرشاد غلبت على جملة العلاقات التي ربطت بين الشباب وبعضهم البعض ، أو ربطت بينه وبين والديه أو بينه وبين زملاء العمل والجيران ورفاق النادى والشارع ، وهو ما يضيف ملمحاً إيجابياً لصورة الشباب فى هذه الأعمال . .

- تساوت نسبة (٩,٢ %) بين كل من السمات الإيجابية التالية : التواضع والبساطة ، الرغبة في الإصلاح ، القدرة علي تحمل المسؤولية .

- جاءت سمة الكفاح للمتدين في الدراما المصرية محل الدراسة بنسبة ٨,٤ % ، تليها سمة احترام الكبير بنسبة ٧,٥ % ، فسمه بر الوالدين بنسبة ٦,٧ % ، ثم سمة الالتزام الوظيفي وأداء الواجب بنسبة ٥,٢ % ، والتعاون بنسبة ٤,٢ % ، والتسامح بنسبة ٣,٤ % ، وتساوت سمات العطف والوفاء في نسبة ٢,٥ % ، أما سمات الوفاء والإخلاص والتفاؤل والصدق والأمانة فقد جاءت في مرتبة متأخرة بنسبة ١,٧ % لكل سمة .

- السمات السابقة التي أظهرتها الدراما المصرية محل الدراسة للمتدين هي أحد روافد الصورة المنطبعة لدي الشباب حول حقيقتها وطبيعتها .

- تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من (هبة خطاب ، ٢٠١٤ ، ونسرين عبد العزيز ، ٢٠١٣)^(١٠٨) التي أكدت مدي معالجة الدراما المصرية (المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية) ، لقضية التسامح الديني بما تحمله هذه القضية من قيم وسمات إيجابية مختلفة حيث بلغت نسبة المشاهد المؤيدة للتسامح الديني ١٢٣ مشاهد بنسبة ٧٤,١ ٪ ، وجاءت هذه القضية في المرتبة الثانية في دراسة نسرين ، وظهرت في أكثر من نصف الأفلام عينة دراستها .

٢- السمات السلبية للمتدين كما ظهرت في الدراما المصرية :

ترصد الدراما كل ما يدور في المجتمع من إيجابيات وسلبيات ، وأي مجتمع لا يخلو أفراداه او نسقه الاجتماعي من أية سلبيات والجدول التالي يرصد هذه السلبيات:

جدول رقم (١٧)

يوضح السمات السلبية للمتدين كما عرضتها المسلسلات والأفلام

السمات السلبية		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإهمال	-	-	١	٢,٨	١	١,٥	
الاستخفاف بالقوانين	٧	٢٤,١	٨	٢٢,٢	١٥	٢٣,١	
عدم تحمل المسؤولية	١	٣,٤	-	-	١	١,٥	
الأنانية	-	-	٣	٨,٣	٣	٤,٦	
غياب الضمير	-	-	-	-	-	-	
التكبر	٢	٧	٢	٥,٦	٤	٦,٢	
تقديم الاعتبارات المادية علي كل اعتبار	٦	٢٠,٧	٤	١١,١	١٠	١٥,٤	
الجحود ونكران الجميل	-	-	١	٢,٨	١	١,٥	
عصيان الوالدين	-	-	١	٢,٨	١	١,٥	
الاستغلال	٤	١٣,٨	١	٢,٨	٥	٧,٧	
السلبية واللامبالاة	-	-	٢	٥,٦	٢	٣,١	
التشاؤم	-	-	-	-	-	-	
السذاجة	-	-	-	-	-	-	
رفض النصيحة	٢	٧	٣	٨,٣	٥	٧,٧	
الطمع	٣	١٠,٣	٤	١١,١	٧	١٠,٨	
الشعور بالنقص	٣	١٠,٣	٦	١٦,٦	٩	١٣,٨	
عدم القدرة علي المواجهة	١	٣,٤	-	-	١	١,٥	
الإجمالي	٢٩	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٥	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق النتائج التالية :

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة استخفاف المتدين بالقوانين بنسبة ٢٣,١ ٪ وهي نسبة لا يستهان بها حيث ترسخ لدي الشباب صورا سلبية في التمرد والخروج عن القوانين التي تضمن حقوق الآخرين وتحميهم من أية تجاوزات .

- جاءت السمات السلبية للمتدين المتمثلة في تقديم الاعتبارات المادية علي كل اعتبار بنسبة ١٥,٤ ٪ ، يليها سمة الشعور بالنقص بنسبة ١٣,٨ ٪ ، ثم سمة الطمع بنسبة ١٠,٨ ٪ ، وتساوت سمتا الاستغلال ورفض النصيحة بنسبة ٧,٧ ٪ ، وجاءت سمة التكبر بنسبة ٦,٢ ٪ ، يليها سمة الأنانية بنسبة ٤,٦ ٪ ، وتساوت سمات الإهمال وعدم تحمل المسؤولية وعصيان الوالدين والاجود ونكران الجميل وعدم القدرة علي المواجهة بنسبة ١,٥ ٪ لكل سمة من هذه السمات السلبية للمتدين .

- تجاهلت الدراما المصرية محل الدراسة تماما السمات السلبية للمتدين التالية : غياب الضمير والتشاؤم والسذاجة .

- أظهرت الدراما السينمائية سمة الإهمال لدي المتدين في حين تجاهلتها تماما الدراما التلفزيونية .

- تجاهلت الدراما التلفزيونية تماما سمات سلبية للمتدين شديدة الخطورة وتعكس صورة سلبية كبيرة لدى الشباب مثل عصيان الوالدين والجحود ونكران الجميل والسلبية واللامبالاة في حين اظهرتها الدراما السينمائية .

ثالث عشر- الأهداف التي يسعى المتدين الي تحقيقها كما أظهرتها الدراما المصرية جدول رقم (١٨)

يوضح الأهداف التي يسعى المتدين الي تحقيقها في الدراما المصرية

الأهداف		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨	١٥,٢	٣	٥,٥	٣١	١٣		
٢١	١١,٤	٨	١٤,٨	٢٩	١٢,٢		
٢٠	١٠,٩	٥	٩,٣	٢٥	١٠,٥		
٢٢	١٢	٤	٧,٤	٢٦	١١		
٣	١,٦	١	١,٩	٤	١,٧		
٩	٤,٩	٣	٥,٥	١٢	٥		
٦	٣,٣	٢	٣,٧	٨	٣,٤		
٢٥	١٣,٦	٧	١٣	٣٢	١٣,٤		
١	٠,٥	١	١,٩	٢	٠,٨		
١٤	٧,٦	١	١,٩	١٥	٦,٣		
٥	٢,٧	٣	٥,٥	٨	٣,٤		
٧	٣,٨	٤	٧,٤	١١	٤,٦		
١٢	٦,٥	٣	٥,٥	١٥	٦,٣		
-	-	١	١,٩	١	٠,٤		
٨	٤,٣	٣	٥,٥	١١	٤,٦		
٢	١,١	٣	٥,٥	٥	٢,١		
١	٠,٥	٢	٣,٧	٣	١,٣		
١٨٤	١٠٠	٥٤	١٠٠	٢٣٨	١٠٠		

بقراءة بيانات الجدول السابق النتائج التالية :

- أكثر الأهداف التي أظهرتها الدراما المصرية محل الدراسة للمتدين كانت السعي لتحقيق الذات بنسبة ١٣,٤ % ، يليها هدف دعم القيم الإيجابية بنسبة ١٣ % ، ثم محاربة القيم السلبية بنسبة ١٢,٢ % ، فالرغبة في تحقيق الثروة بنسبة ١١ % ، فالطموح في تحقيق مركز اعلي بنسبة ١٠,٥ % ، وكلها اهداف مشروعة تعطي صورة إيجابية عن المتدين ليكون قدوة للشباب .

- تساوت نسبة ٦,٣ % بين هدفي سعي المتدين لنصرة الضعفاء ورغبته في الوصول الي السلطة ، كما تساوت نسبة ٤,٦ % بين هدفي الرغبة في الحفاظ علي الأسرة واستقرارها والرغبة في الانتقام.

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة ، صورة إيجابية أخرى للمتدين وهي سعيه للحفاظ علي امن الوطن ، والمحافظة علي الشرف وذلك بنسبة ٣,٤ % لكل هدف من هذه الأهداف .

- أبرزت الدراما المصرية محل الدراسة صوراً إيجابية للمتدين ولكن بنسب ضعيفة ، وجاء في مقدمة هذه الأهداف الإيجابية هدف سعي المتدين لإيجاد فرصة عمل بنسبة ٢,١ % ، يليه هدف البحث والحفاظ علي الحب بنسبة ١,٧ % ، فالسعي لإرضاء الوالدين بنسبة ١,٣ % ، ثم الرغبة في حماية المال العام بنسبة ضعيفة جدا بلغت ٠,٨ % ، وشغل وقت الفراغ بنسبة ٠,٤ %.

رابع عشر: القيم التي تحلي بها المتدين في الدراما المصرية :
١ - القيم الإيجابية :

جدول رقم (١٩)

يوضح أهم القيم الإيجابية التي تحلي بها المتدين في الدراما المصرية

القيم الإيجابية		المسلسلات التليفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢	١,٢	١	٢	٣	١,٤		
٢٠	١٢,٣	٦	١٢	٢٦	١٢,٢		
١٢	٧,٤	٥	١٠	١٧	٨		
٨	٥	٣	٦	١١	٥,٢		
٢٦	١٦	٦	١٢	٣٢	١٥		
٢٣	١٤,١	٨	١٦	٣١	١٤,٦		
٢١	١٢,٨	٤	٨	٢٥	١١,٧		
٩	٥,٥	١	٢	١٠	٤,٧		
١٠	٦,١	٢	٤	١٢	٥,٦		
١٠	٦,١	٥	١٠	١٥	٧		
١٩	١١,٧	٨	١٦	٢٧	١٢,٧		
٣	١,٨	-	-	٣	١,٤		
-	-	-	-	-	-		
-	-	١	٢	١	٠,٥		
١٦٣	١٠٠	٥٠	١٠٠	٢١٣	١٠٠		

من بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- يأخذ الأمور بجد وحذر والتمتع بعلاقات ود وصداقة هي محور القيم الإيجابية التي قدمتها الدراما المصرية محل الدراسة عن صورة المتدين وذلك بنسبة ١٥ % و ١٤,٦ % ، وتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج التي توصلت إليها دراسة (ابتسام علي ، ٢٠١٤) (١٠٩) ، ومن بينها أن المسلسلات تقدم دروساً مهمة عن الحياة بنسبة ٦٠,٥ % ، وبعضها يعلم كيفية التصرف في المواقف الجديدة على المشاهد بنسبة ٥٩,٨ % ، وأن الشخصيات الدرامية تعوض المشاهد عن عدم وجود أصدقاء بنسبة ٦٢,٤ %.

- ظهرت قيمة التزام المتدين بالتعاليم الدينية بنسبة ١٢,٧ % ، يليها قيمة أن المتدين يخطط ويفكر بشكل عقلاني بنسبة بلغت ١٢,٢ % ، فقيمة الاعتداد والثقة بالنفس بنسبة ١١,٧ % ، تليها قيمة يضحى من أجل الآخرين بنسبة ٨ % ، ثم قيمة تحمل المسؤولية بنسبة ٧ % ، وأخيراً قيمة الصراحة والصدق بنسبة ٥,٦ % .

- الصراحة والصدق بنسبة ٥,٦ % ، ويعتقد الأفكار العصرية بنسبة ٥,٢ % ، واحترام المواعيد بنسبة ٤,٧ % ، من القيم الإيجابية المهمة التي تحلي بها المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة وتعطي صورة إيجابية للشباب كي يتحلي بها في هذا العصر الذي تتدهور فيه الأخلاق .

- جاءت قيم المتدين مثقف يأخذ بالأسس العلمية بنسبة ١,٤ % ، والمحافظة علي النظام بنسبة ١,٤ % أيضاً ، والاطلاع الدائم بنسبة ضئيلة جداً بلغت قيمتها ٠,٥ % ، في الدراما المصرية محل الدراسة .

- تجاهلت الدراما المصرية تماماً قيمة الاستهلاك الرشيد التي يجب أن يتحلي بها المتدين ويكون قدوة للشباب خاصة وأن المجتمع يعاني من مشاكل اقتصادية طاحنة وزيادة في الاستهلاك وقلة الإنتاج .

- تتفق بعض نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة (بسنت محمد ، ٢٠١١) (١١٠) حيث احتلت القيم الاجتماعية الواردة في المسلسلات الأجنبية مرتبة متقدمة مثل : تحمل المسؤولية

والتضحية والتعاون مع الآخرين ، والصدق ، والتواضع ، ودراسة (فتحي شمس الدين ، ٢٠١١)^(١١١) ، التي أوضحت أن من أهم القيم الاجتماعية التي تتضمنها الأفلام الأجنبية هي الكفاح من أجل الوصول للهدف ، والمحافظة على الملكية العامة .

٢ - القيم السلبية :

إذا كانت الدراما المصرية محل الدراسة قد سلطت الضوء علي الصورة الإيجابية للمتدين في الجدول السابق فإنها أيضا كشفت عن الصورة السلبية في الجدول التالي.

جدول رقم (٢٠)

يوضح أهم القيم السلبية التي تحلي بها المتدين في الدراما المصرية

القيم السلبية		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغرور والتعالي علي الآخرين	١٩	١٦,٥	-	-	١٩	١١,٤	
الجهل	٦	٥,٢	٤	٧,٧	١٠	٦	
عدم احترام النظام العام	١٢	١٠,٤	٨	١٥,٤	٢٠	١٢	
اعتناق الأفكار القديمة	١٣	١١,٣	٦	١١,٥	١٩	١١,٤	
عدم الالتزام بالقيم الدينية	١٠	٨,٧	٢	٣,٨	١٢	٧,١	
عدم الالتزام بالأعراف والتقاليد	١٢	١٠,٤	٥	٩,٦	١٧	١٠,٢	
التسلط	٢١	١٨,٣	٧	١٣,٥	٢٨	١٦,٨	
عدم تحمل المسؤولية	٢	١,٧	٣	٥,٨	٥	٣	
التضحية بالآخرين	٧	٦,١	٥	٩,٦	١٢	٧,١	
ضعف الشخصية	٢	١,٧	٤	٧,٧	٦	٣,٦	
الكذب	١١	٩,٦	٨	١٥,٤	١٩	١١,٤	
الإجمالي	١١٥	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٦٧	١٠٠	

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية :

- كشفت نتائج تحليل الدراما المصرية محل الدراسة (المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية) عن أن أهم القيم السلبية التي تحلي بها المتدين في هذه الدراما قيمة التسلط بنسبة ١٦,٨ % .

- جاءت قيمة عدم احترام المتدين للنظام العام في المرتبة الثانية بنسبة ١٢ % .

- أبرزت الدراما قيم سلبية للمتدين جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٤ % ، لكل قيمة وهي الكذب واعتناق الأفكار القديمة والغرور والتعالي علي الآخرين .

- لم تتجاهل الدراما المصرية محل الدراسة قيم سلبية أخرى تحلي بها المتدين وجاءت بنسب ضعيفة وهي عدم الالتزام بالتعاليم الدينية والتضحية بالآخرين بنسبة ٧,١ % لكل منها ، والجهل بنسبة ٦ % ، وعدم تحمل المسؤولية بنسبة ٣ % ،

- وبالنظر الي نتائج الجدولين السابقين نجد ان تكرارات القيم الإيجابية قد فاقت القيم السلبية للمتدين وبفارق كبير ، حيث بلغت القيم الإيجابية ١٦٣ قيمة بينما بلغت القيم السلبية ١١٥ قيمة وذلك في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة ، أما الأفلام السينمائية فقد فاقت فيها الي حد ما تكرارات القيم السلبية ٥٢ قيمة عن القيم الإيجابية للمتدين ٥٠ قيمة .

خامس عشر: صورة المتدين في علاقاته مع الآخرين كما ظهرت في الدراما المصرية

١ - صورة العلاقة مع الزوجة :

جدول رقم (٢١)

يوضح صورة علاقة المتدين مع زوجته كما ظهرت في الدراما المصرية

صورة العلاقة مع الزوجة		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحب والمودة والتسامح	١٩	٢٥	١٠	٢٥	٢٩	٢٥	
المشاركة والتفاهم والتعاون	٢٢	٢٩	٨	٢٠	٣٠	٢٥,٩	
النصح والارشاد	١٤	١٨,٤	٨	٢٠	٢٢	١٩	

متسلط علي زوجته	٥	٦,٦	٢	٥	٧	٦
سيطرة وفرض الرأي	٧	٩,٢	٤	١٠	١١	٩,٥
علاقة طبيعية روتينية	٣	٤	٤	١٠	٧	٦
عدم تفاهم يؤدي الي طلاق	٢	٢,٦	٢	٥	٤	٣,٤
شك وغيره	٤	٥,٢	٢	٥	٦	٥,٢
الإجمالي	٧٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	١١٦	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- عرضت الدراما المصرية محل الدراسة صورة إيجابية لعلاقة المتدين بزوجه حيث ظهرت هذه الصور بنسبة ٦٩,٩ % ، بينما جاءت الصور السلبية بنسبة ٢٤,١ % ، في حين جاءت حيادية تلك الصور بنسبة ٦ % .

- انقسمت الصورة التي ظهر بها المتدين في علاقته مع زوجته في الدراما المصرية محل الدراسة الي قسمين الأول يضم عناصر إيجابية بلغت نسبتها أكبر بكثير من القيم السلبية وتشمل الحب والمودة والتسامح والمشاركة والتفاهم والتعاون والنصح والإرشاد ، والثاني يضم متسلط علي زوجته وسيطرة وفرض رأي وعلاقة شك وغيره وعدم تفاهم يؤدي الي الطلاق .

- تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (ابتسام علي ، ٢٠١٤) (١١٢) ، والتي من أهمها أن توتر العلاقة بين الزوج والزوجة جاء في مقدمة الانعكاسات السلبية المترتبة على صورة الجسد على المرأة والأسرة بنسبة ٣٩,٧ % .

٢ - صورة العلاقة مع الأخوة :

جدول رقم (٢٢)

يوضح صورة علاقة المتدين مع الأخوة والأخوات كما ظهرت في الدراما المصرية

صورة العلاقة مع أشقائه	المسلسلات التلفزيونية	الأفلام السينمائية	الإجمالي
ك	%	ك	%
٢٦	٣٦,١	١٠	٣٨,٥
٢٦	٣٦,١	٦	٢٣,١
١٧	٢٣,٦	٤	١٥,٣
١	١,٤	-	-
٢	٢,٨	٦	٢٣,١
٧٢	١٠٠	٢٦	١٠٠
٩٨	١٠٠	٩٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي النتائج التالية :

- الصورة الغالبة علي علاقة المتدين بأشقائه في الدراما المصرية محل الدراسة هي صورة إيجابية بلغت نسبتها ٦٩,٤ % وهي علاقة تعاون وتفاهم ومساندة واحترام وحب وتقدير .

- شكلت بعض العلاقات صورة سلبية في علاقة المتدين بأشقائه مثل الطمع وسرقة حقوقهم وكراهيتهم وحقدهم وفرض الرأي عليهم وجاءت نسبة هذه الصور السلبية في الدراما ٣٠,٦ % ، وهذا أمر منطقي فالنفوس البشرية تحمل في طبيعتها طبائع ما هو إيجابي والآخر سلبي .

- تعد النتائج السابقة طبيعية ومنطقية تنسجم مع طبيعة المجتمع ، الذي تسود فيه المودة والرحمة والحب والعطف والحنان بين الأخوة والأخوات ولا بد من استثمار هذه العلاقات الايجابية في الأعمال الدرامية لما له من آثار إيجابية علي الأجيال القادمة في المستقبل .

٣ - صورة العلاقة مع الأبناء :

جدول رقم (٢٣)

يوضح صورة علاقة المتدين مع أبنائه كما ظهرت في الدراما المصرية

صورة العلاقة مع الأبناء		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	٢٤,٥	٨	١٨,٢	٣٢	٢٢,٥	٢٤	٢٢,٥
٢٦	٢٦,٥	٨	١٨,٢	٣٤	٢٤	٢٦	٢٦,٥
٥	٥,١	٦	١٣,٦	١١	٧,٧	٥	٥,١
٢١	٢١,٤	٨	١٨,٢	٢٩	٢٠,٤	٢١	٢١,٤
٢١	٢١,٤	١٠	٢٢,٧	٣١	٢١,٨	٢١	٢١,٨
١	١	٤	٩,١	٥	٣,٥	١	١
٩٨	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٩٨	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق عن النتائج التالية :

- تفاوتت صورة علاقة المتدين مع أبنائه في الدراما المصرية محل الدراسة بين صورة إيجابية تتضمن قيم التقدير والتشجيع ٢٤ % والحب والمودة والتسامح والحنان ٢٢,٥ % ، والنصح والإرشاد ٢١,٨ % ، والتفاهم المشترك ٢٠,٤ % ، والمشورة والحرية ٣,٥ % .
 - لم تغفل الدراما واقعاً يعيشه المتدين مع أبنائه حيث قدمت نموذجاً للمتدين المراقب والمسيطر القاسي بنسبة ٧,٧ % ، ورغم هذه النسبة الضئيلة إلا أنها ترصد الواقع المعاش ، فلا يمكن أن نجد كل المتدينين في المجتمع يتعاملون مع أبنائهم بصورة مثالية كلها دلع وتدليل لهم دون مراقبة وسيطرة وتوجيه .
 - عكست الدراما المصرية محل الدراسة الدور الواعي والعقلاني في علاقة المتدين مع أبنائه ودوره الإيجابي المتميز في تربيتهم ، بما يدل على أن الدراما تريد أن تقدم صورة إيجابية بشكل متعمد إنطلاقاً من دورها المهم في التربية والتوجيه لصالح مستقبل الأجيال القادمة وبما يحقق ما نادي به دعاة الإصلاح والخبراء التربويين في المجتمع .
- ٤ - صورة المتدين في مجال العمل :

جدول رقم (٢٤)

يوضح صورة المتدين مع العمل كما ظهرت في الدراما المصرية

صورة العلاقة في العمل		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٢	٣١,٤	٤	١٦,٧	٢٦	٢٧,٦	٢٢	٣١,٤
١٥	٢١,٤	٢	٨,٣	١٧	١٨,١	١٥	٢١,٤
٦	٨,٦	٤	١٦,٧	١٠	١٠,٦	٦	٨,٦
٧	١٠	٢	٨,٣	٩	٩,٦	٧	١٠
٨	١١,٤	٤	١٦,٧	١٢	١٢,٨	٨	١١,٤
٩	١٢,٩	٦	٢٥	١٥	١٦	٩	١٢,٩
٢	٢,٩	٢	٨,٣	٤	٤,٢	٢	٢,٩
١	١,٤	-	-	١	١,١	١	١,٤
٧٠	١٠٠	٢٤	١٠٠	٩٤	١٠٠	٧٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي النتائج التالية :

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة صورة إيجابية للمتدين في عمله وعلاقته مع زملائه وذلك بنسبة ٤٥,٧ % ، فهي علاقة احترام وتقدير ٢٧,٦ % ، وتنافس شريف ١٢,٨ % ، وعلاقة تعاون وتحفيز ٤,٢ % ، وعلاقة نصح ومشورة ١,١ % .
- وإذا كانت الدراما المصرية قدمت صورة إيجابية للمتدين في عمله فإن أي عمل لا يخلو من سلبيات حيث أبرزت الدراما هذه السلبيات التي تتمثل في انها علاقة تسلط وفرض رأي ١٨,١ % ، وعلاقة تحدي ١٦ % واستغلال ومكائد ٩,٦ % ، وربما تكون علاقة حب تنتهي بزواج ١٠,٦ % .

- أبرزت الدراما التلفزيونية عينة الدراسة علاقة المتدين بزملائه في العمل علي انها علاقة احترام وتقدير ٣١,٤ % ، في حين أبرزت الدراما السينمائية هذه العلاقة علي انها علاقة تحدي ٢٥ % .

سادس عشر - أسلوب المتدين في حل المشكلات :

جدول رقم (٢٥)

يوضح أسلوب المتدين في حل المشكلات كما ظهرت في الدراما المصرية

أسلوب حل المشكلات		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨	١٩,٤	٦	١٨,٧	٢٤	١٩,٢		
٣١	٣٣,٣	١٠	٣١,٣	٤١	٣٢,٨		
١٦	١٧,٢	٤	١٢,٥	٢٠	١٦		
١٢	١٣	٤	١٢,٥	١٦	١٢,٨		
٧	٧,٥	٢	٦,٣	٩	٧,٢		
٢	٢,١	-	-	٢	١,٦		
٤	٤,٣	٦	١٨,٧	١٠	٨		
٣	٣,٢	-	-	٣	٢,٤		
٩٣	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٢٥	١٠٠		

من بيانات الجدول السابق تتضح النتائج التالية :

- أظهرت الدراما المصرية محل الدراسة أن المتدين يستخدم عدة أساليب لحل المشكلات التي تواجهه سواء في العمل او خارجه ويأتي في مقدمة هذه الأساليب أنه يستخدم علاقاته الشخصية ٣٢,٨ % ، أو يستخدم قدراته المهنية ١٩,٢ % ، أو يتحايل علي القانون ١٦ % ، أو يستخدم العنف اللفظي أو البدني ١٢,٨ % ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مایسة جميل ، ٢٠٠٣)^(١١٣) ، التي احتل فيها شكل العنف اللفظي في العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما العربية المرتبة الأولى من إجمال أشكال العنف بنسبة ٥٩,٨٪.

- أوضحت الدراما المصرية محل الدراسة أن المتدين يمكن ان يتنازل عن قيمه ومبادئه لحل المشكلة ٨ % ، أو قد يلجأ الي الشرطة او القضاء ٧,٢ % ، أو يتركها بدون حل ١,٦ % .

- تعتمد الدراما التلفزيونية عدم إيضاح أسلوب المتدين في حل المشكلات ٢,٤ % ، في حين تجاهلت الدراما السينمائية هذا الأسلوب تماما.

سابع عشر - الصعوبات والعوائق التي تواجه المتدين في الدراما المصرية

جدول رقم (٢٦)

يوضح الصعوبات التي تواجه المتدين كما أظهرتها الدراما المصرية

الصعوبات		المسلسلات التلفزيونية		الأفلام السينمائية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٥	٢٣,٤	٤	١٠,٥	١٩	١٨,٦		
١٤	٢١,٨	٦	١٥,٨	٢٠	١٩,٦		
٣	٤,٧	٤	١٠,٥	٧	٦,٩		
١	١,٦	-	-	١	١		
١	١,٦	٢	٥,٣	٣	٣		
٢	٣,١	٦	١٥,٨	٨	٧,٨		
٩	١٤,١	٢	٥,٣	١١	١٠,٨		
٨	١٢,٥	٢	٥,٣	١٠	٩,٨		
٥	٧,٨	٤	١٠,٥	٩	٨,٨		
١	١,٦	-	-	١	١		
٢	٣,١	٤	١٠,٥	٦	٥,٩		
٣	٤,٧	٤	١٠,٥	٧	٦,٨		

الإجمالي	٦٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
----------	----	-----	----	-----	-----	-----

توضح بيانات الجدول السابق النتائج التالية :

- من اهم الصعوبات أو المشكلات التي تواجه المتدين كما ظهرت في الدراما المصرية محل الدراسة الفساد حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٩,٦ % ، وقلة الدخل بنسبة ١٨,٦ % ، وهذه نتيجة طبيعة تنسجم بما يعاني منه المجتمع من مشكلات اقتصادية طاحنة وانتشار الفساد في جميع المجالات ، ثم جاءت المنافسة غير الشريفة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨ % ، أي أن انتشار الفساد وقلة الدخل يترتب عليه منافسة غير شريفة من أجل التربح والتكسب بطرق غير مشروعة وهذه أفة من الآفات التي تمثل خطورة كبيرة علي أي مجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (وجدي عبد الظاهر ، ٢٠٠٩)^(١١٤) ، التي أوضحت أن فساد رجال الأعمال والفساد السلوكي جاء في مقدمة أنواع الفساد التي قدمتها الأعمال الدرامية يليها الغش ، ثم استغلال السلطة والاستغلال الوظيفي والابتزاز ، كما تتفق مع دراسة (نجلاء حسان ، ٢٠١٤)^(١١٥) ، التي أظهرت أن صعوبة قلة الدخل جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للصعوبات لمهنة الموظف الحكومي ، يليها عدم رضا أسرته عن دخله في المرتبة الثانية ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (لبنى الكفاني ، ٢٠٠٨)^(١١٦) ، التي بينت أن عدم وجود مدخرات للأزمات الطارئة وعدم كفاية الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة ٢٥ % ، والفساد الاقتصادي في مؤسسات الدولة بنسبة ١١,٦ % ..

- ترتب علي الصعوبات السابقة ظهور صعوبات أخرى تواجه المتدين كما أظهرتها الدراما وهي سوء علاقته بزملائه بنسبة ٩,٨ % ، وسوء بيئة العمل بنسبة ٨,٨ % ، والتمييز الجنسي داخل العمل ٧,٨ % ، وعدم الوصول الي الحقيقة ٦,٩ % ، واضطهاد الرؤساء بنسبة ٥,٩ % ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نوال الحزورة ، ٢٠١٠)^(١١٧) ، التي أوضحت أن ممارسات التمييز في بيئة العمل من أكثر الصعوبات التي تواجه المرأة في أدائها لأدوارها الاجتماعية .

- أبرزت الدراما المصرية محل الدراسة صعوبات أخرى تواجه المتدين ولكن بنسب ضئيلة وهي التشدد الرقابي ٣ % ، والروتين ١ % ، وقلة التسهيلات ١ % .

- استطاعت الدراما المصرية محل الدراسة أن تتواكب مع المشكلات الاجتماعية حيث أبرزت صورا حقيقيّة لطبيعة هذه المشكلات التي تواجه ليس المتدين فقط ولكن يعاني منها كل أفراد المجتمع ، وهذا يشير الي أن كتاب الدراما في مصر يواكبون كل التغييرات المجتمعية .

نتائج فروض البحث :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المتدين (ذكر - أنثي) وطبيعة البيئة التي يعيش فيها. لقياس العلاقة بين نوع المتدين (ذكر - أنثي) وطبيعة البيئة التي يعيش فيها استخدم الباحث معامل اختبار ويتني Mann-Whitney Test . معامل اختبار Pearson Chi-Square والتي يظهر نتائجها في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٧)

النوع	البيئة التي يعيش فيها المتدين						العمليات الإحصائية		
	المجتمع المصري عموما	ريف	حضر	بدو	مجتمعات عربية	مجتمعات غربية	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوي المعنوية
ذكور	12	10	22	6	9	15	74	67.743 ^a	٠,٠٠٠
إناث	4	2	12	-	-	4	28		
الإجمالي	16	12	34	6	9	19	96		

تشير بيانات الجدول السابق الي وجود علاقة ارتباط قوية بين نوع المتدين (ذكر – انثي) والبيئة التي يعيش فيها حيث بلغ متوسط الرتب ٣٤,٥٠ وبلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٦٧,٧٤٣) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (٠,٠٠٠) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع الممثلين وكتاب ومنتجي الدراما يعيشون في الحضر حتي ولو كان أصلهم من الريف وبالتالي تأتي المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية معبرة عن قضايا ومشكلات المدن وسكانها أما قضايا ومشكلات الريف والبدو فهي مهمشة الي حد ما .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وطبيعة البيئة التي يعيش فيها المتدين.
لقياس العلاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية – مسلسلات تليفزيونية) والبيئة التي يعيش فيها المتدين استخدم الباحث معامل اختبار كروسكال ويلس a. Kruskal Wallis Test

جدول رقم (٢٨)

نوع العمل الدرامي	الإجمالي	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوي المعنوية	الدلالة
أفلام	٢٢	٤٠,٦٨	٢,٣٨٣	٠,١٢٣	غير دالة
مسلسلات	٧٤	٥٠,٨٢			

قيمة كا^٢ الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١)

يتضح من الجدول السابق نتائج اختبار كروسكال ويلس التي أظهرت عدم وجود علاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية – مسلسلات تليفزيونية) والبيئة التي يعيش فيها المتدين (حضر – ريف – بدو – مجتمعات عربية – مجتمعات غربية) ، حيث أن قيمة متوسط الرتب للأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية أكبر من ٥ % وأن قيمة كا^٢ المحسوبة (٢,٣٨٣) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوي معنوية (٠,١٢٣) وهي أكبر من قيمتها المحددة إحصائياً (٠,٠٥) ، وهذه النتيجة تدل علي أن معظم الأعمال الدرامية المصرية لا تعبر عن واقع المجتمع المصري وفيها نوع من الانتقائية حيث تركز علي المجتمع الحضري وتهمل المجتمعات الريفية والبدوية والعربية .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وصورة علاقة المتدين مع زوجته .

لقياس العلاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية – مسلسلات تليفزيونية) وصورة علاقة المتدين مع زوجته تم استخدام معامل اختبار كروسكال ويلس a. Kruskal Wallis Test ، وقد ظهرت نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٩)

صورة العلاقة مع الزوجة	متوسط الرتب		كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	مستوي المعنوية	الدلالة
	الأفلام	المسلسلات				
الحب والمودة والتسامح	48.50	48.50	.000	3.84	1.000	غير دالة
المشاركة والتفاهم والتعاون	54.32	46.77	1.867		.172	غير دالة
النصح والإرشاد	54.95	46.58	2.891		.089	غير دالة

متسلط علي زوجته	59.45	45.24	12.564	.000	دالة
سيطرة وفرض الرأي	48.36	48.54	.003	.959	غير دالة
علاقة طبيعية روتينية	53.73	46.95	4.955	.026	دالة
عدم تفاهم يؤدي الي طلاق	54.23	46.80	6.862	.009	دالة
شك وغيره	49.86	48.09	.389	.533	غير دالة

- لا توجد علاقة دالة إحصائية لبعض صور علاقة المتدين مع زوجته مثل (الحب والمودة والتسامح - المشاركة والتفاهم والتعاون - النصح والإرشاد - سيطرة وفرض رأي - شك وغيره) حيث جاء متوسط الرتب سواء في الأفلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية أكبر من ٥ % ، وقيم ك^٢ المحسوبة (٠,٠٠٠) أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوي معنوية (١,٠٠٠) وهي أكبر من (٠,٠٥) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه هي صور الحياة الطبيعية العادية بين كل زوجين في الواقع المعاش .

- تشير بيانات الجدول الي وجود علاقة دالة إحصائية لبعض صور علاقة المتدين مع زوجته مثل التسلط وعدم التفاهم الذي يؤدي الي الطلاق وحياة روتينية مليئة بالملل حيث كانت قيم ك^٢ المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية عند مستوي معنوية أقل من (٠,٠٥) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدراما المصرية سواء كانت مسلسلات تليفزيونية أو أفلام سينمائية عكست واقع الأسرة المعاش خاصة العلاقة بين الزوجين بحلوها ومرها بسعادتها وشقائها .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات - أفلام) وصورة علاقة المتدين مع أشقائه .

لقياس العلاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية - مسلسلات تليفزيونية) ، وصورة علاقة المتدين مع أشقائه تم استخدام معامل اختبار كروسكال ويلس a. Kruskal Wallis Test ، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار :

جدول رقم (٣٠)

صورة العلاقة مع الأشقاء	متوسط الرتب		ك ^٢ المحسوبة	ك ^٢ الجدولية	مستوي المعنوية	الدالة
	الأفلام	المسلسلات				
تعاون وتفاهم ومساندة	48.50	48.50	.000	3.84	1.000	غير دالة
احترام وحب وتقدير	52.32	47.36	.762		.383	غير دالة
سيطرة وفرض رأي	50.09	48.03	.170		.680	غير دالة
طمع وسرقة حقوق	54.73	46.65	9.629		.002	دالة
كراهية وحقد	47.50	48.80	.601		.438	غير دالة

- لا توجد علاقة دالة إحصائية لمعظم صور علاقة المتدين مع أشقائه مثل: (العلاقة هي تعاون وتفاهم ومساندة - احترام وحب وتقدير - سيطرة وفرض رأي - كراهية وحقد) حيث أن قيمة ك^٢ المحسوبة أقل بكثير من قيمتها الجدولية وأن مستوي المعنوية (١,٠٠٠ - ٠,٦٨٠ - ٠,٤٣٨) أكبر من قيمتها المقدرة (٠,٠٥) ، وأن متوسط الرتب سواء للأفلام أو المسلسلات أكبر من ٥ % المقدرة إحصائياً .

- توجد علاقة دالة إحصائياً لصورة واحدة من صور علاقة المتدين مع أشقائه وهي (الطمع وسرقة الحقوق) حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٩,٦٢٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوي معنوية (٠,٠٠٢) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العلاقات الأسرية قد طرأ عليها العديد من التغيير في عصر سادت فيه القيم المادية والمصالح الشخصية والأنانية وحب الذات ولذلك ظهرت مثل هذه الصور في الدراما المصرية كي تعكس طبيعة العلاقة بين الأشقاء السائدة في هذا العصر .

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وصورة علاقة المتدين مع أبنائه .

لقياس العلاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية – مسلسلات تليفزيونية) ، وصورة علاقة المتدين مع أبنائه تم استخدام معامل اختبار كروسكال ويلس a. Kruskal Wallis Test ، واختبار كا^٢ ، ويظهر الجدول التالي نتائج هذا الاختبار :

جدول رقم (٣١)

صورة العلاقة مع الأبناء	متوسط الرتب		كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	مستوي المعنوية	الدلالة
	الأفلام	المسلسلات				
حب ومودة وتسامح وحنان	48.50	48.50	.000	3.84	1.000	غير دالة
تقدير وتشجيع	48.95	48.36	.011		.916	غير دالة
تفاهم مشترك	48.09	48.62	.010		.920	غير دالة
سيطرة ومراقبة وقسوة	59.45	45.24	12.564		.000	دالة
نصح وإرشاد	55.95	46.28	4.130		.042	دالة
مشورة وحرية	64.82	43.65	32.174		.000	دالة

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً لبعض صور علاقة المتدين مع أبنائه مثل (حب ومودة وتسامح وحنان – تقدير وتشجيع – تفاهم مشترك) حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (٠,٠٠٠ – ٠,٠١١ – ٠,٠١٠) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوي معنوية (١,٠٠٠ – ٠,٩١٦ – ٠,٩٢٠) وهي أكبر من قيمتها (٠,٠٥) ، كما أن متوسط للرتب لهذه الصور في الأفلام والمسلسلات أكبر من ٥ % ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها جاءت معبرة عن الواقع المعاش للعلاقة بين الأب وأبنائه وهي علاقة طبيعية .

- توجد علاقة دالة إحصائياً لبعض صور أخرى مثل (سيطرة ومراقبة وقسوة – نصح وإرشاد – مشورة وحرية) حيث بلغت قيم كا^٢ المحسوبة (١٢,٥٦٤ – ٤,١٣٠ – ٣٢,١٧٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) .

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدراما (مسلسلات – أفلام) وصورة علاقة المتدين في مجال عمله .

لقياس العلاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية – مسلسلات تلفزيونية) ، وصورة علاقة المتدين في مجال عمله تم استخدام اختبار كا^٢ ، ومعامل اختبار كروسكال ويلس a. Kruskal Wallis Test ، ويوضح الجدول التالي النتائج التالية :

جدول رقم (٣٢)

صورة العلاقة في مجال العمل	متوسط الرتب		كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	مستوي المعنوية	الدالة
	الأفلام	المسلسلات				
احترام وتقدير	48.50	48.50	.000	3.84	1.000	غير دالة
تسلط وفرض رأي	47.73	48.73	.046		.830	غير دالة
علاقة حب تنتهي بزواج	48.86	48.39	.021		.884	غير دالة
علاقة استغلال ومكائد	51.73	47.54	1.258		.262	غير دالة
تنافس شريف	47.86	48.69	.053		.818	غير دالة
علاقة تحدي	50.73	47.84	.519		.471	غير دالة
علاقة تعاون وتحفيز	57.59	45.80	13.262		.000	دالة
علاقة نصح ومشورة	51.36	47.65	3.321		.068	دالة

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً لمعظم صور علاقة المتدين مع زملائه في مجال العمل مثل (احترام وتقدير – تسلط وفرض رأي – استغلال ومكائد – تنافس شريف – علاقة حب تنتهي بزواج – علاقة تحدي) حيث بلغت قيم كا^٢ المحسوبة (٠,٠٠٠ – ٠,٤٦ – ٠,٢١ – ١,٢٥٨ – ٠,٠٥٣ – ٠,٥١٩) وهي أقل من قيمتها الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ، ومستوي معنوية (٠,٠٠٠ – ٠,٨٣٠ – ٠,٨٨٤ – ٠,٢٦٢ – ٠,٨١٨ – ٠,٤٧١) وهي أكبر من (٠,٠٥) .

- توجد علاقة دالة إحصائياً لصورتين فقط من صور علاقة المتدين مع زملائه في العمل وهي (علاقة تعاون وتحفيز – علاقة نصح ومشورة) حيث بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (١٣,٢٦٢ – ٣,٣٢١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية (٠,٠٠٠ – ٠,٠٦٨) وهي أقل من (٠,٠٥) .

أهم نتائج البحث :

قام الباحث بتحليل مضمون المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية عينة الدراسة ، المتعلقة بطبيعة صورة المتدين في هذه المسلسلات والأفلام ، وعرض بالتفصيل نتائج التحليل ، يلخص أهم ما توصل إليه البحث علي المستويات الإيجابية والسلبية لتلك الصورة ، وأهم السمات التي ظهر بها المتدين ، وذلك علي النحو التالي :

١- تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة في أن الصورة التي تقدمها الدراما المصرية عن المتدين هي صورة إيجابية حيث ركزت الدراما علي الأدوار والسمات الإيجابية للمتدين .

٢- علي الرغم من أن قضايا وموضوعات أهل الحضر والمدن التي يعيش فيها المتدين احتلت المرتبة الأولى ، وهناك تحيز كبير لكتاب الدراما سواء في التلفزيون او في السينما الي قضايا ومشاكل سكان المدن إلا أن المجتمعات الريفية والبدوية بقضاياها ومشاكلها لم تغب في الدراما المصرية محل الدراسة .

٣- اهتمت الدراما المصرية محل الدراسة بقضايا المجتمعات الأجنبية أكثر من اهتمامها بقضايا ومشاكل المجتمعات العربية .

- ٤- غالبية الأدوار التي قام بها المتدين في الدراما المصرية محل الدراسة هي أدوار رئيسية ، وهو ما يعكس تطوراً واضحاً في محورية الدور المنوط بالمتدين درامياً.
- ٥- قدمت الدراما المصرية صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع المتدين ، حيث اهتمت بتوضيح المستوي التعليمي لغالبية الشخصيات المتدينة والحاصلين علي مؤهلات عليا ، والحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط ومؤهل متوسط ، وهو ما يؤكد رغبة كتاب الدراما المصرية في تقديم الشخصيات المتدينة في وضع متميز تعليمياً بما يعكس صورة إيجابية لهم كي تتواكب مع التطورات والتغيرات التي طرأت علي المجتمع المصري.
- ٦- انحازت الدراما المصرية الي فئة المتدين الثري ذي المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع ، حيث جاءت الشخصيات المنتمية الي المستوي الاقتصادي المرتفع وفوق المتوسط في مركز متقدم بنسبة ٦٢,٦% ، وهذه الصورة لا تعكس واقع الظروف الاقتصادية في مصر حيث أن أغلبية الأفراد ينتمون الي نوع الأسر المتوسطة والفقيرة والمعدمة .
- ٧- قدمت الدراما المصرية نموذجاً للأسرة المصرية المترابطة وهو النموذج الأكثر تكراراً بنسبة ٥٧,٣% ، في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية محل الدراسة التي تناولت الأسرة المتدينة بشكل يعكس صورة طيبة إيجابية عن المتدين من حيث الانتماء الي أسر مترابطة تصلح أن تكون نموذجاً للمشاهدين، وبالرغم من أن الدراما قدمت صورة إيجابية عن المتدين إلا أنها قدمت أيضاً صورة سلبية عنه ، حيث أظهرت نسبة ١٦,٧% من الشخصيات المتدينة ينتمون الي أسر مفككة تعاني من مشاكل وظروف معينة وبالتالي لا يصلحون أن يكونوا نموذجاً للقوة في هذا الجانب .
- ٨- اتجهت الدراما المصرية إلي إظهار غالبية المتدينين الذين يعيشون في نمط إسكاني متميز عبارة عن فيلل وشقق في أحياء راقية وبلغت النسبة ٤٣,٨% ، وعلي الرغم من أن هذا النمط الإسكاني يظهر المتدين في مظهر إيجابي من خلال الحياة المرفهة التي ينعم بها في مكان راق إلا أنه من ناحية أخرى لا يعكس واقع حياة المتدينين الذين يعيشون غالباً في شقق شعبية أو منازل ريفية بسيطة وهو ما يجعل هذه الشخصيات التي عرضتها الدراما المصرية بعيدة الي حد ما عن الواقع الذي يعيشونه ويقلل في نفس الوقت من تأثيرهم في المشاهدين .
- ٩- طبيعة الصورة التي قدمتها الدراما المصرية محل الدراسة عن المتدين تمثلت في صورة جمعت بين الأدوار الإيجابية والأدوار السلبية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٨% .
- ١٠- بالرغم من أن غالبية الأعمال والمهن المشروعة التي قام بها المتدين والتي وظفتها الدراما المصرية محل الدراسة لتعكس صورة إيجابية عن المتدين ، حيث بلغت نسبة هذه الأعمال ٦٢,٧% ، إلا أن الدراما تجاهلت توضيح نوع المهنة أو العمل المشروع الذي يقوم به المتدين لما نسبته ١٦% ، وأكثر الأعمال ظهوراً والتي حظيت من جانب الدراما هي دور المتدين كداعية أو خطيب مسجد وقد بلغت نسبته ١٣% ، ودور مدرس بنسبة ١٣% ، من مجموع الأعمال المشروعة ، أيضاً خلت الدراما من أي دور للمتدين كنائب في البرلمان أو دبلوماسي علي الرغم من أن الواقع الاجتماعي يقدم عديداً من النماذج البارزة في هذا المجال وهو ما يؤكد الرغبة في تقديم المتدين يؤدي أدواراً معينة دون سواها ، كما قدمت الدراما المصرية الأعمال والمهن غير المشروعة في مجموعها صورة سلبية للمتدين تقلل من قيمته وتحط من قدره فظهر يحترف تهريب الممنوعات عبر الجمارك في الموانئ البرية والبحرية بنسبة ٣١,٧% ، ويؤدي عملاً لا يقره الدين أو النظام الاجتماعي وهو الدجل والشعوذة بنسبة ٢٩,٢% .
- ١١- أظهرت الدراما المصرية غالبية تطلعات المتدين وذلك بنسبة ٤٥,٥% بكونها تطلعات مادية نحو الثراء والتملك وهي صورة سلبية للمتدين ، ولم تسمح الدراما بأن تظهر المتدين في صورة إنسان يتصف بالطموح والتطلع نحو المكانة المرموقة اجتماعياً والمنزلة الرفيعة إلا بنسبة محدودة بلغت ١٨,٢% ، وهي صورة مجحفة تتجاهل الواقع الاجتماعي لغالبية المتدينين الذين يحظون بمكانة اجتماعية متميزة ويتبنون مراكز وظيفية مرموقة .

١٢- قدمت الدراما قيما ومعاني طيبة وملامح إيجابية للمتدين حيث بلغت نسبة السمات الإيجابية له في الدراما المصرية محل الدراسة ٦٤,٧ % ، وأكثر السمات الإيجابية التي أظهرت هي مساعدة الأصدقاء وقت الشدة والاعتزاز بالنفس التواضع والبساطة ، الرغبة في الإصلاح ، القدرة علي تحمل المسؤولية ، أما السمات السلبية فقد تمثلت في استخفاف المتدين بالقوانين حيث جاءت هذه السمة بنسبة ٢٣,١ % ، يليها سمة تقديم الاعتبارات المادية علي كل اعتبار والشعور بالنقص والطمع والاستغلال ورفض النصيحة والتكبر والأنانية .

١٣- أظهرت الدراما المصرية أهداف المتدين في الحياة فكانت أكثرها ظهوراً هي السعي لتحقيق الذات بنسبة ١٣,٤ % ، يليها هدف دعم القيم الإيجابية بنسبة ١٣ % ، ثم محاربة القيم السلبية بنسبة ١٢,٢ % ، فالرغبة في تحقيق الثروة بنسبة ١١ % ، فالطموح في تحقيق مركز اعلي بنسبة ١٠,٥ % ، كما بينت الدراما صورة إيجابية أخرى للمتدين وهي سعيه للحفاظ علي امن الوطن ، والمحافظة علي الشرف وإيجاد فرصة عمل والحفاظ علي الحب والسعي لإرضاء الوالدين ، ثم الرغبة في حماية المال العام.

١٤- كشفت نتائج تحليل الدراما المصرية عن أن أهم القيم السلبية التي تحلي بها المتدين في هذه الدراما هي قيمة التسلط بنسبة ١٦,٨ % ، وعدم احترامه للنظام العام بنسبة ١٢ % ، والكذب واعتناق الأفكار القديمة والغرور والتعالي علي الآخرين .

١٥- عرضت الدراما صورة إيجابية لعلاقة المتدين بزوجته حيث ظهرت هذه الصور بنسبة ٦٩,٩ % ، وتشمل الحب والمودة والتسامح والمشاركة والتفاهم والتعاون والنصح والإرشاد ، بينما جاءت الصور السلبية بنسبة ٢٤,١ % ، وتتمثل في أن المتدين متسلط علي زوجته ومسيطر عليها ويفرض رأيه وان علاقته معها هي علاقة شك وغيره وعدم تفاهم يؤدي الي الطلاق ، أما صورة علاقة المتدين مع أشقائه فالصورة الغالبة هي صورة إيجابية بلغت نسبتها ٦٩,٤ % وهي علاقة تعاون وتفاهم ومساندة واحترام وحب وتقدير في حين شكلت بعض العلاقات صورة سلبية في علاقة المتدين بأشقائه مثل الطمع وسرقة حقوقهم وكراهيتهم وحقدهم وفرض الرأي عليهم وجاءت نسبة هذه الصور السلبية ٣٠,٦ % ، وتفاوتت صورة علاقة المتدين مع أبنائه في الدراما بين صورة إيجابية تتضمن قيم التقدير والتشجيع ٢٤ % والحب والمودة والتسامح والحنان ٢٢,٥ % ، والنصح والإرشاد ٢١,٨ % ، والتفاهم المشترك ٢٠,٤ % ، وأظهرت الدراما المصرية محل الدراسة صورة إيجابية للمتدين في عمله وعلاقته مع زملائه وذلك بنسبة ٤٥,٧ % ، فهي علاقة احترام وتقدير وتنافس شريف وتعاون وتحفيز .

١٦- أظهرت الدراما المصرية أن المتدين يستخدم عدة أساليب لحل المشكلات التي تواجهه سواء في العمل او خارجه ويأتي في مقدمة هذه الأساليب أنه يستخدم علاقاته الشخصية ٣٢,٨ % ، أو يستخدم قدراته المهنية ١٩,٢ % ، أو يتحايل علي القانون ١٦ % ، أو يستخدم العنف اللفظي أو البدني ١٢,٨ % .

١٧- من أهم الصعوبات أو المشكلات التي تواجه المتدين في واقعه المعاش كما ظهرت في الدراما المصرية محل الدراسة هي الفساد حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٩,٦ % ، وقلة الدخل بنسبة ١٨,٦ % ، والمنافسة غير الشريفة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨ % ، وسوء علاقته بزملائه ، وسوء بيئة العمل ، واضطهاد الرؤساء . - وجود علاقة ارتباط قوية بين نوع المتدين (ذكر - انثي) والبيئة التي يعيش فيها حيث أن معظم الممثلين وكتاب ومنتجي الدراما يعيشون في الحضر ، وبالتالي فمازالت الدراما المصرية متحيزة ومعبرة عن قضايا ومشكلات الحضر وسكانها أما قضايا ومشكلات الريف والبدو فما زالت مهمشة .

١٨- عدم وجود علاقة بين نوع العمل الدرامي (أفلام سينمائية - مسلسلات تلفزيونية) والبيئة التي يعيش فيها المتدين (حضر - ريف - بدو - مجتمعات عربية - مجتمعات غربية

- (، وبالتالي فإن معظم الأعمال الدرامية المصرية لا تعبر عن واقع المجتمع المصري وفيها نوع من الانتقائية الشديدة .
- ١٩- لا توجد علاقة لبعض صور علاقة المتدين مع زوجته مثل (الحب والمودة والتسامح - المشاركة والتفاهم والتعاون - النصح والإرشاد - سيطرة وفرض رأي - شك وغيره) .
- ٢٠- لا توجد علاقة لمعظم صور علاقة المتدين مع أشقائه مثل: (العلاقة هي تعاون وتفاهم ومساندة - احترام وحب وتقدير - سيطرة وفرض رأي - كراهية وحقد) .
- ٢١- توجد علاقة دالة إحصائياً لبعض صور أخرى مثل (سيطرة ومراقبة وقسوة - نصح وإرشاد - مشورة وحرية) .
- ٢٢- لا توجد علاقة لصور علاقة المتدين مع زملائه في مجال العمل مثل (احترام وتقدير - تسلط وفرض رأي - استغلال ومكائد - تنافس شريف - علاقة حب تنتهي بزواج - علاقة تحدي) .

مراجع البحث وهوامشه :

- ١ - محمود يوسف ، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد العاشر ، يناير - مارس ، ٢٠٠١ ، ص ٤٩-٥٠ .
- ٢- محيي الدين عبد الحليم ، الدراما التلفزيونية والشباب ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٤ ، ص ١٧ - ١٨ .
- ٣ - عادل فهمي ، دور التلفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة ، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٩ .
- ٤ - خالد أحمد عبد الجواد ، صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخلية في التلفزيون ، دراسة تحليلية ، مجلة البحوث الإعلامية ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، المجلد الثاني ، العدد الثلاثون ، أكتوبر ، ٢٠٠٨ م ، ص ٥٣٧ .
- ٥ - أماني عبد الرؤوف محمد عثمان ، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي ، دراسة نظرية وتطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٤٢ .
- ٦ - نفيسه نايلي ، دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية : صورة المرأة في السينما العربية نموذجاً ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، العدد العاشر ، ٢٠١٢ م ، ص ٢٢ .
- ٧ - محمد العمر ، الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٩ ، العدد الأول والثاني ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٠ .
- ٨ - أديب خضور ، صورة المرأة في الإعلام العربي ، الطبعة الأولى ، دمشق : دن ، ١٩٩٧ ، ص ٣١ .
- ٩ - محمود يوسف ، مرجع سابق ، ص ٦٠ .
- ١٠ - المرجع السابق ، ص ٦٠ .
- ١١ - مني أحمد مصطفى عمران ، اكتساب عينة من الأطفال والمراهقين المصريين للقيم المقدمة في مسلسل يوميات ونيس ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، إبريل - يونيه ٢٠١٣ ، ص ٢٨٤ .
- ١٢ - صفا فوزي علي ، أثر الفضائيات علي الأسرة العربية في أعمال الملتقي العربي الأول : " أثر الفضائيات علي الأسرة العربية " ، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٣ .
- ١٣ - عدلي رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، القاهرة : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢ .
- ١٤ - محمد العمر ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

١٥- عبدالرحمن اوموس ، في مفهوم التدين ، متوافر علي الرابط التالي ،

<http://www.alfalq.com/?p=1501>

١٦- فضيل حضري ، مستويات الدين وأشكال التدين ، محاولة تصنيفية ، الجزائر ، جامعة غرداية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد ١١ عام ٢٠١١ م ، ص ١٨٥ .

١٧- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥٢ .

١٨- مصطفى الفقي ، حجم التدين في حياة المصريين ، علي الرابط التالي ،

<http://www.ahram.org.eg/News/202245/4/591150/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86.aspx>

١٩- عبدالرحمن اوموس ، مرجع سابق .

٢٠- خالد بن حسين بن عبد الرحمن ، مفهوم التدين ، متوافر علي الرابط التالي :

<http://www.islamtoday.net/istesharat/quesshow-70-32467.htm>

٢١- هاشم عبد الله الصالح ، المتدين وإشكالية العمل الصالح ، متوافر علي الرابط التالي :

http://www.aleqt.com/2010/09/10/article_440284.html

٢٢- ما هو التدين ومن هو المتدين ؟، متوافر علي الرابط التالي ،

<http://www.elthwed.com/vb/showthread.php?25456-%E3%C7-%E5%E6-%C7%E1%CA%CF%ED%E4-%E6%E3%E4-%E5%E6-%C7%E1%E3%CA%CF%ED%E4-%BF>

٢٣- يحيي شمس الدين ، الانسان المتدين بين العزلة والظهور الضعيف ، متوافر علي الرابط التالي ، <http://yahyashemsettin.blogspot.com.eg/2014/02/blog-post.html> ،

٢٤- عدلي رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥ .

٢٥- عادل النادي ، مدخل الي فن كتابة الدراما ، الطبعة الأولى ، تونس : مؤسسة عبد الكريم عبد الله ، ١٩٨٧ ، ص ١٧ .

٢٦- عبد المجيد شكري ، الدراما المرئية ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ ، ص ١١ .

٢٧- محمد معوض، الدراما التلفزيونية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦) ، ص ١٨٧ .

٢٨- أحمد الدسوقي ، ورقة عمل حول موضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري مقدمة إلى إحدى دورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، ص ٤ - ٥ .

٢٩- علي عوجة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، الطبعة الثانية ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ، ص ٩ .

٣٠- أيمن منصور ندا ، صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية - دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥٢ .

٣١- عصام سليمان الموسى ، الصورة العربية في الصحافة الأمريكية ، ترجمة محمد راتب البطاينة ، الأردن ، عمان ، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص ٦٤ .

٣٢ - محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

33 - George Gerbner and Larry Gross, Living with television: The violence profile, Journal of communication, Vol. 26, 1976, p.173.

٣٤ - نشوي حسنين ، دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين : دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٠ م ، ص ٦١ .

٣٥ - علي عوجة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٣ .

٣٦ - نفيسة نايلي ، دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية : صورة المرأة في السينما العربية نموذجاً ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، العدد العاشر ، ٢٠١٢ م ، ص ٣١ .

٣٧ - مراد كموش ، الصورة الذهنية ووسائل الإعلام قراءة في المفهوم والتكوين ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، العدد الثامن ، ٢٠١١ ، ص ١٠٢ .

٣٨ - عاطف عدلي العبد ، صورة المعلم في وسائل الإعلام ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠ .

٣٩ - سلوي محمد العوادلي ، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث ١١ سبتمبر ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة القاهرة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع عشر ، يناير - مارس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٠ - ١٤١ .

٤٠ - إيمان نعمان جمعة ، صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر : دراسة تحليلية للصحف الأمريكية والفرنسية والألمانية ، في كتاب : المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان : الإعلام وصورة العرب والمسلمين ، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠٢ ، ص ٢٢١ .

٤١ - مراد كموش ، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

٤٢ - جيهان يسري ، رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

٤٣ - نشوي حسنين الشلقاني ، دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٠ م ، ص ١١٨ .

٤٤ - علي بن صالح الخبتي ، صورة العرب والمسلمين في مدارس إسرائيل : تحليل المناهج الدراسية في التعليم العام ، الطبعة الأولى ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١ .

٤٥ - مراد كموش ، مرجع سابق ، ص ١٠٢ .

٤٦ - إلهام يونس أحمد ، معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، العدد الأول - يوليو ٢٠١٦ ، الجزء الأول .

- ٤٧ - إلهام عاشور محمد ريشه ، الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، العدد الأول ، يوليو ٢٠١٦ م ، «الجزء الأول» .
- ٤٨ - هبة محمد عفت خطاب ، دور الدراما التى يقدمها التلفزيون المصرى فى نشر ثقافة التسامح الدينى بين المواطنين المصريين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ٤٩ - خالد يحيى محمد هادى ، دوافع استخدام الشباب اليمنى للقنوات الفضائية الدرامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ٥٠ - ابتسام محمود محمد على ، العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية ومستوى الرضا عن صورة الجسد لدى المرأة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ٥١ - نسرين محمد عبد العزيز ، دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ٥٢ - بسنت محمد عطية محمد ، استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التى يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .
- ٥٣ - فتحى محمد شمس الدين ، العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .
- ٥٤ - نوال عبد الله على الحزورة ، التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ .
- ٥٥ - وجدى حلمى عيد عبد الظاهر ، معالجة الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٥٦ - رانيا أحمد محمود مصطفى ، تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى الفضائيات العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى - دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٥٧ - عزة عبد العظيم محمد ، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

58 - Alotaibi, Saud Helal, Arkansas State University Students' Perceptions of Islam and Muslims: The Effect of Media and Demographics, Unpublished Master's Thesis, , Arkansas State University, United States – Arkansas ,2015. Available from :

<https://search.proquest.com/docview/1673143246?accountid=178282>

- ٥٩ - خالد الصوفي ، دور وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للحكام العرب لدى الشباب اليمنى بعد ثورات الربيع العربى ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، المجلد الثانى عشر ، العدد الثانى ، إبريل - يونيه ٢٠١٣ م .
- ٦٠ - عوض هاشم الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الشباب البحريني ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، مجلة التربية الخاصة ، العدد الخامس ، أكتوبر ٢٠١٣ م .

٦١ - جمال عبدالحى النجار ، صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية و علاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعة ، القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة ، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٢ ، يوليو - سبتمبر ٢٠١١ م .

62 - Byungkuk Soh ,In Search of "Unity in Diversity": The Image of Women in New Order Indonesia, Hankuk University of Foreign Studies, Korea, International Area Review, Volume 10, Number 2, Fall 2007.

٦٣ - إسلام خالد كمال عبد الفتاح راضي ، صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين ، القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة ، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد ١٧ ، العدد ٦٤ ، يوليو - سبتمبر ٢٠١٤ م .

٦٤ - نجلاء محمد حامد حسان ، صورة الموظف الحكومى بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصرى نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ٢٠١٤ .

٦٥ - داليا إبراهيم المتبولى : دور الأفلام والمسلسلات المصرية التى يقدمها القنوات الفضائية العربية فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودى، المجلة المصرية للإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٤٧، إبريل -يونيو، ٢٠١٤ م .

٦٦ - إبراهيم يوسف العوامرة ، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة الي العربية : دراسة حالة ، الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٣ م .

٦٧ - نورة زينهم صالح محمد ، صورة البطل فى الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .

٦٨ - ليالي صفوت علي ، صورة المراهقين المنتمين الي أسر مفككة اجتماعيا كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية العربية ، دراسة تحليلية ، القاهرة: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة ، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد ١٥ ، العدد ٥٧ ، ديسمبر ٢٠١٢ م .

٦٩ - هناء عبد الله عبد اللطيف ، صورة المراهق في الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠١١ م .

٧٠ - علا عبد القوى عامر محمد ، صورة الفتاة المصرية فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٧١ - نورة خالدة السعد ، صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربى : رؤية تحليلية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨ م .

٧٢ - لبنى محمد الكنانى ، صورة الأسرة العربية فى الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربى للواقع الاجتماعى لها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٧٣- جيهان أحمد فؤاد عبد الغنى ، العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٧٤ - الأميرة سماح فرج عبد الفتاح ، صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

- ٧٥ - مایسة السيد طاهر جميل ، صورة العنف فی العلاقة بین الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فی التلفزيون المصری ، رسالة ماجستير غیر منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٧٦ - عاطف عدلي العبد ، صورة المعلم في وسائل الإعلام ، الطبعة الثانية (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١) ، ص ٢٢ .
- ٧٧ - محمود يوسف ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
- ٧٨ - المرجع سابق ، ص ٦٢ .
- ٧٩ - سلوي محمد العوادلي ، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث ١١ سبتمبر ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة القاهرة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع عشر ، يناير - مارس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٨ .
- ٨٠ - سمير فريد ، سینما ٢٠١٤ : أحسن ١٠ أفلام مصرية ، بتاريخ ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٤ م ، علي الموقع التالي : <http://www.almasryalyoum.com/news/details/615711>
- ٨١ - هذه الأحداث هي : شهدت الفترة من ١٩٩٥ حتي ٢٠٠٨ عدة أحداث سياسية ودينية علي النحو التالي :
- نجاة الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك من محاولة اغتيال في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا تبنتها الجماعة الإسلامية ، وإعادة انتخاب الرئيس حسني مبارك لولاية الخامسة علي التوالي ، والاستفتاء علي تعديلات دستورية وافق عليها ٧٦ % من الناخبين ، وفوز الحزب الوطني الحاكم بغالبية الأصوات .
- قيام الجماعات الإسلامية بارتكاب العديد من العمليات الارهابية استهدفت المواقع السياحية في الأقصر وطابا وذهب وشرم الشيخ بسيئاء راح ضحيتها العشرات من المصريين والأجانب - أصبحت جماعة الإخوان المسلمين أهم قوة معارضة في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٥ حيث حصلت علي (٨٨ مقعدا من ٤٥٤ في مجلس الشعب) ، مصدر هذه المعلومات . http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/11/101119_egypt_cronology.shtml
- ٨٢ - وهذه الأحداث هي : شهدت مصر ثورة في ٢٥ يناير ٢٠١١ ترتب عليها تخلي الرئيس محمد حسني مبارك عن منصبه وإعطاء الصلاحيات للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ، برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي حينها ، وفي يناير ٢٠١٢ ، جرت الانتخابات البرلمانية في البلاد والتي حصلت خلالها جماعة الاخوان المسلمون على ما يقرب من ثلثي مقاعد البرلمان ، وفي يونيو من العام نفسه ، تم حل البرلمان بسبب ثغرة قانونية ، وفي ٣٠ يونيو عام ٢٠١٢ ، أصبح مرشح الإخوان المسلمين والرئيس الأسبق محمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ، وفي أغسطس من العام نفسه ، قام محمد مرسي بعزل المشير طنطاوي من منصبه كوزير الدفاع وعين مكانه اللواء عبد الفتاح سيسي حينها والذي كان يشغل رئيس الاستخبارات العسكرية ، وفي ٣ يوليو عزل الفريق عبد الفتاح السيسى محمد مرسي من منصبه ، وفي ١٤ أغسطس ٢٠١٣ ، شنت قوات الأمن عملية أمنية على اثنين من ميادين القاهرة هما رابعة العدوية والنهضة ، حيث يخيم الآلاف من المؤيدين لمحمد مرسي ، وفي أواخر عام ٢٠١٣ ، أعلنت جماعة الإخوان "منظمة إرهابية".
- وفي ٨ يونيو ٢٠١٤ ، فاز عبد الفتاح السيسى برئاسة الجمهورية ، وفي يناير تم وضع دستور جديد ، وتعزيز صلاحيات الجيش ، وتمت الموافقة عليه ، وفي يوم ١٦ فبراير ، قصفت طائرات مقاتلة تابعة للجيش المصري مواقع تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا ، بعد ساعات قليلة من إعلان الجماعة ذبح ٢١ مسيحيا من الأقباط المصريين بليبيا ، وفي ١٠ أكتوبر ٢٠١٥ أتم رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بيع سفينتين حربيتين من طراز "ميسترال" لمصر ، كدعم قوى لها كونها دولة مستقرة وقوية.

مصدر المعلومات السابقة :أحمد علوي ، موقع أنجولى يرصد أهم الأحداث فى مصر منذ ثورة يناير حتى الآن ، بتاريخ ٢٤ / ١ / ٢٠١٦ م ، علي الرابط التالي :

<http://www.youm7.com/story/2016/1/24/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A3%D9%86%D8%AC%D9%88%D9%84%D9%89-%D9%8A%D8%B1%D8%B5%D8%AF-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D9%81%D9%89-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1/2553744>

٨٣ - أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أبجدياً :

- أ . د ثروت فتحي كامل ميخائيل رئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة .

- أ . د سميرة عرفات أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة بنها .

- أ . طارق الشناوي الناقد السينمائي والكاتب الصحفي .

- أ . د فاطمة يوسف أستاذ الدراما بجامعة بنها .

٨٤ - محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوي في بحوث الإعلام ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص١٣٦ .

٨٥ - المرجع السابق ، ص١٤٤ .

٨٦ - سمير حسين ، تحليل المضمون ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص٨١ .

٨٧ - استفاد الباحث من استمارتي تحليل مضمون دراستي محمود يوسف ، وخالد عبد الجواد .

٨٨ - محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص١١٨ .

٨٩ - قام الدكتور صلاح مهدي أستاذ الإحصاء بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة بإجراء العمليات الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث .

٩٠ - محمود يوسف ، مرجع سابق .

٩١ - إبراهيم العوامرة ، مرجع سابق .

٩٢ - جمال النجار ، مرجع سابق .

٩٣ - محمود يوسف ، ، مرجع سابق .

٩٤ - إسلام راضي ، مرجع سابق .

٩٥ - محمود يوسف ، مرجع سابق ، ص٧٦ .

٩٦ - الأميرة عبد الفتاح ، مرجع سابق .

٩٧ - عزة عبد العظيم ، مرجع سابق .

٩٨ - ليالي علي ، مرجع سابق .

٩٩ - جمال النجار ، مرجع سابق .

١٠٠ - إسلام راضي ، مرجع سابق .

١٠١ - ليالي علي ، مرجع سابق .

١٠٢ - هناء عبد اللطيف ، مرجع سابق .

١٠٣ - نوره صالح ، مرجع سابق .

١٠٤ - محمود يوسف ، مرجع سابق ، ص٨٥ .

١٠٥ - لبنى الكنانى ، مرجع سابق .

١٠٦ - نوره صالح ، مرجع سابق .

١٠٧ - الأميرة عبد الفتاح ، مرجع سابق .

١٠٨ - هبة خطاب ، ٢٠١٤ ، ونسرين عبد العزيز ، ٢٠١٣ ، مرجع سابق .

١٠٩ - ابتسام علي ، مرجع سابق .

١١٠ - بسنت محمد ، مرجع سابق .

١١١ - فتحي شمس الدين ، مرجع سابق .

١١٢ - ابتسام علي ، مرجع سابق .

١١٣ - مایسة جميل ، مرجع سابق .

١١٤ - وجدي عبد الظاهر ، مرجع سابق .

١١٥ - نجلاء حسان ، مرجع سابق .

١١٦ - لبنى الكنانى ، مرجع سابق .

١١٧ - نوال الحزورة ، مرجع سابق .